

kuwait.net  
منتديات يا كويت



# مائة القرآن الكريم

الصف التاسع



المراحل الموسعة

الطبعة الثانية





وزارة التربية

# مادة القرآن الكريم

## الصف التاسع

### المؤلفون

أ. خالد علي حسين القحطان

أ. عبد الله محمد علي هلال      بـ . بدر عبد الرزاق عبدالله الملاص

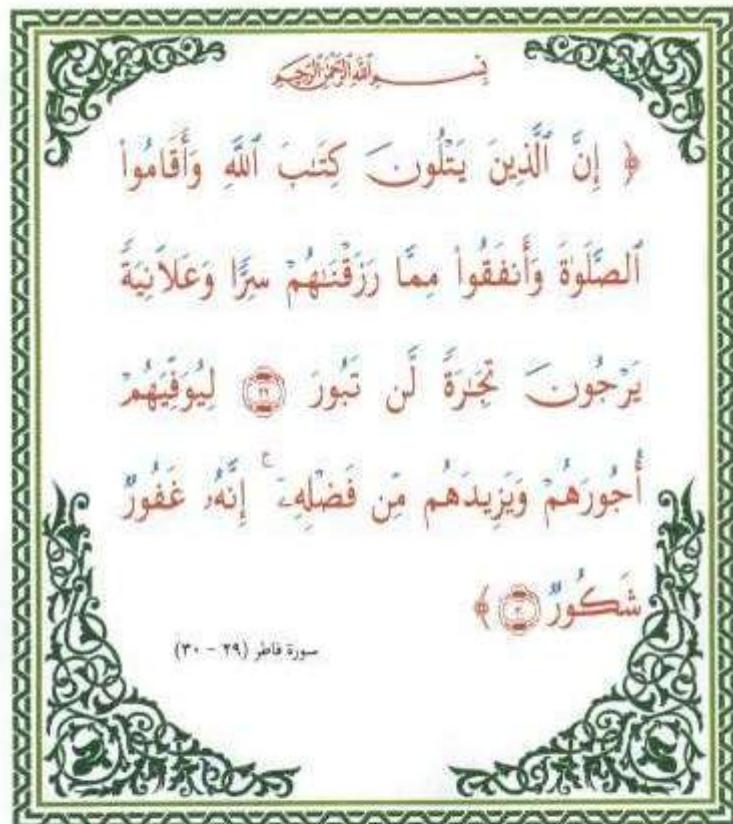
### الطبعة الثانية

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

حقوق التأليف والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج  
إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى م ٢٠٠٣ / ٢٠٠٢  
م ٢٠٠٤ / ٢٠٠٣  
الطبعة الثانية م ٢٠٠٥ / ٢٠٠٤  
م ٢٠٠٧ / ٢٠٠٦  
م ٢٠٠٩ - ٢٠٠٨  
م ٢٠١١ - ٢٠١٠



عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَهُ» <sup>(١)</sup>

(١) رواه الحارمي - كتاب حضالل القرآن - رقم ٤٦٣٩ - باب (استذكار القرآن وتعامله)





صَاحِبُ السَّمْوَاتِ الشَّيْخُ صَبَّاجُ الْأَحْمَادُ الْجَابِرُ الصَّبَّاجُ  
أمير دولة الكويت





سَمْوَالشَّيْخِ نَوَافُ الْجَبَرُ الصَّابِحُ

وَلِعَهْدِ دُولَةِ الْكُوَيْتِ



## الختوبات

أرقام الدروس	الموضوعات	الصفحة	السور المقررة وأياتها
	المقدمة	٩	
	من أهداف تدريس مادة القرآن الكريم	١٢	
الدرس الأول	أعظم آية في كتاب الله تعالى الآية رقم ٢٥٥ من سورة البقرة	١٧	
الدرس الثاني	عناب لطيف	٢٦	سورة التحريم ١ - ٣
الدرس الثالث	تهديد ووعيد	٣٥	سورة التحريم ٤ - ٥
الدرس الرابع	النجاة من النار	٤٤	سورة التحريم ٦ - ٧
الدرس الخامس	التوبة الصادقة تكفر السيئات	٥١	سورة التحريم ٨ - ٩
الدرس السادس	عدم انتفاع الكافر بقرابة المؤمن	٦٠	سورة التحريم ١٠ - ١٢
الدرس السابع	الإيمان بالله تعالى أساس العقيدة	٧٠	سورة البقرة ٢٨٥ - ٢٨٦
الدرس الثامن	أحكام العدة	٨٠	سورة الطلاق الآية رقم ١
الدرس التاسع	القوى خيرزاد	٨٩	سورة الطلاق ٢ - ٣
الدرس العاشر	نواب من ينتهي الله	٩٧	سورة الطلاق ٤ - ٥
الدرس الحادي عشر	حق المرأة في النفقة والإرضاخ	١٠٦	سورة الطلاق ٦ - ٧
الدرس الثاني عشر	عبرة وموعظة	١١٥	سورة الطلاق ٨ - ١٠
الدرس الثالث عشر	وعد كريم من رب كريم	١٢٣	سورة الطلاق ١١ - ١٢

الصفحة	الموضوعات	أرقام الدروس
١٣٣	ـ فضل القرآن الكريم .	الدرس الرابع عشر
١٣٤	ـ أـ أهمية حعلم القرآن الكريم وتعلمه .	
١٣٤	ـ بـ أداب تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه .	
١٣٦	ـ جـ أساليب تدوين علم التجويد .	
١٣٧	ـ دـ ثمرة علم التجويد والغاية من تدرسيه .	
١٣٩	ـ أحکام النون الساکنة والتثنین .	الدرس الخامس عشر
١٣٩	ـ أـ تعريف النون الساکنة والتثنین والمفرق بينهما .	
١٤١	ـ بـ الحكم الأول من أحکام النون الساکنة والتثنین «إلاظهار الحلق» .	
١٤٨	ـ جـ الحكم الثاني من أحکام النون الساکنة والتثنین «الإدغام» .	
١٥٣	ـ دـ الحكم الثالث من أحکام النون الساکنة والتثنین «الإقلاب» .	الدرس السابع عشر
١٥٥	ـ هـ الحكم الرابع من أحکام النون الساکنة والتثنین «إلأخفاء الحقيقى» .	
١٦٢	ـ أحکام النون والميم الشددتين .	الدرس الثامن عشر
١٦٣	ـ أـ حكم النون والميم الشددتين .	
١٦٣	ـ بـ الغنة .	
١٦٣	ـ جـ مراتب الغنة .	
١٦٤	ـ أحکام الميم الساکنة .	

أرقام الدروس	الموضوعات	الصفحة
	أ - الحكم الأول (إلا خفاء الشفوي) ،	
١٦٤	ب - الحكم الثاني (إدغام المثلثين) ،	
١٦٤	ج - الحكم الثالث (إلا ظهار الشفوي) .	
١٦٧	تدريبات على ما سبق دراسته من أحكام .	
١٧٣	المراجع .	



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على رسوله الكريم محمد بن عبد الله ،  
وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد ، ،  
عزيرتي الطالب .. عزيزتي الطالبة :  
هذا هو كتاب مادة القرآن الكريم « حفظاً » ، نقدمه لأبنائنا وبناتنا طلاب الصف  
الثامن ، وقد اشتمل الكتاب على التالي :

- ١ - السُّورَ والأيَاتُ المقرَرَةُ « حفظاً » على طلابِ الصُّفَ الثَّامنِ هي : آيةُ الْكَرْسِيِّ -  
سُورَةُ النَّحْرِ - خواتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ - سُورَةُ الطَّلاقِ .
  - ٢ - تم تقسيم السور إلى أجزاء حتى يسهل حفظها على الطلاب والطالبات ، وقد  
راعينا في ذلك الكلم المناسب للحفظ ، وإنما معانِي الآيات الكريمة ، وترتبطها ،  
حتى يكون في ذلك تشجيع لأبنائنا وبناتنا على الإقبال على كتاب الله - تعالى  
- « حفظاً وفهمها » بإذن الله - عز وجل - .
- ولك أخي المعلم .. أختي المعلمة أن يكون التدريس للأيات الكريمة وفق  
الموقف التعليمي والخطة الزمنية المحددة لذلك .
- ٣ - الأسلوب الذي سرنا عليه في تناول الآيات وتوضيحها هو ما سار عليه  
المفسرون في تفسيرهم للفقران الكريم ، لأن هذا كلام الله - تعالى - ، ويجب أخذ  
الخبر والحقيقة في تفسيره ، مع مراعاة مستوى طلاب الصُّفَ الثَّامنِ وطالباته ،  
وهذا ما أردناه والله الموفق .
- ٤ - تم تناول الآيات على النحو التالي :

- أ - اسم السُّورَةِ .
- ب - عنوان الدرس وأرقام الآيات المطلوب حفظها .
- ج - التمهيد من مثل : «سبب النزول» أو «فضل السورة» أو «مقدمة تشير إلى الآيات» .

- د - النص : «الآيات المحددة لكل درس» .
- هـ - أحكام التلاوة للتقطيع عند القراءة ، ويشار إليها باللون الأحمر .
- و - معاني المفردات .
- ز - المعنى الإجمالي للآيات الكريمة .
- ح - ما ترشد إليه الآيات الكريمة .
- ط - التقويم .
- ٥ - حرصنا عند تناول الآيات على سهولة الأنماط ، وترتبط المعاني بالقدر المناسب لمستوى الطلاب والطلاب في الصف التاسع دون خلل أو نقص .
- ٦ - تم تدوين ما جاء في الكتاب من مفاهيم وحقائق ومعلومات وقيم مهمة وفق أسلوب يناسب ثقافة طلاب الصف التاسع وطالباته ومعرفتهم وخبرتهم ، وعايزد في مجالات الإسلام المختلفة «الاعتقادية ، والتعبدية ، والاجتماعية والثقافية» .
- ٧ - قد تجد عزيزتي الطالب ، وعزيزتي الطالبة ، بعض الدروس آياتها قليلة ، وبعض الدروس آياتها كثيرة ، وذلك راجع إلى ترابط المعاني ، ووجود العلاقات بين الآيات ، وما قصدناه هو تسهيل عملية الحفظ .
- ٨ - تنبهات :
- أ - بالنسبة لأحكام التلاوة - الواردة في آيات كل درس - وضعت في الكتاب عقب كل نص لبيانها عند القراءة والحفظ .
- ب - وضعت دروس لبعض أحكام التجويد لدراستها وتوظيفها عند القراءة وهي :
- ١ - أحكام النون الساكنة والتونين .
  - ٢ - الإظهار الحلقى .

- الإذعام ب نوعية .

- الإقلاب .

- الإخفاء الحقيقى .

• حكم العنة في النون والميم المشددين .

• أحكام الميم الساكنة .

- الإخفاء الشفوي .

- إذاع المثرين الصغير .

- إلاظهار الشفوي .

- وسيتم إن شاء الله - تعالى - توزيع باقي أحكام التجويد على الصنوف

الأربعة : العاشر والحادي عشر والثاني عشر .

ج - الهدف من وضع هذه الأحكام و دراستها هو التطبيق السليم في قراءة القرآن

الكرم ، حتى يتم الحفظ بصورة صحيحة .

لقد حرصنا على تقديم هذا الكتاب ، وراعينا فيه مستويات طلاب الصف

التابع النفسية والعقلية ؛ ليكون ذلك دافعاً لحفظ كتاب الله - تعالى - وفهمه ،

والعمل به سلوكاً وتطبيقاً ، فإن وفقنا بذلك من فضل الله - تعالى - ، وإن فصرا

فذلك من أنفسنا . والله الهدى إلى مواء السبيل .

وألف الله الموفق

المؤلفون



### من أهداف تدريس مادة القرآن الكريم في الصفوف الآتية:

#### الحادي عشر والثاني عشر والعشر والحادي عشر

- ١ - تعميق الاتجاه نحو الاعتزاز بكتاب الله تعالى ، واحترام ما جاء فيه ، والعمل به سلوكاً وطبعاً .
- ٢ - تنمية الوعز الديني لدى طلاب الصفوف السابقة وطالباتها .
- ٣ - إث روح المنافسة والتسابق في العناية بالقرآن الكريم « حفظاً وتحويلاً وفهمًا وطبعاً » .
- ٤ - توفير المناخ الإيجابي للطلاب والطالبات ، ونذكيرهم بما كان عليه السلف الصالح من اهتمام باللغة العربية بالقرآن الكريم .
- ٥ - وضع الطلاب والطالبات على الطريق الميسر لحفظ القرآن الكريم وتحويله مما يشجعهم مستقبلاً على استكمال حفظه والعمل به .
- ٦ - نيل المثلية والأجر وال توفيق من الله سبحانه وتعالى .
- ٧ - مساعدة الطلاب على تلاوة القرآن الكريم ثلاثة صحيحة .
- ٨ - التأكيد على تعريف الرسم العثماني للقرآن الكريم والتعامل معه بمحب ورغبة ، حيث إنه كتاب مقدس .

### فضل تعلم القرآن الكريم وتلاوته ، وحكم حفظه :-

ومن أعظم العبادات التي يتقرب بها المسلم إلى الله - سبحانه وتعالى - قراءة القرآن الكريم . قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :  
« قرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لأصحابه »<sup>(١)</sup> وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من فرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول « الم » حرفاً ولكن ألف حرفاً ولا م حرفاً وميم حرفاً »<sup>(٢)</sup> .  
وتعلم القرآن الكريم وحفظه فرض كفایة على الأمة الإسلامية حتى لا ينقطع نواتره ، ولا يتطرق إليه تبدل أو تحريف ، فإن قام بذلك قوم سقط الوجوب عن الياقين وإلا أثروا جميعاً .

١ - دواد الراجح سلم : كتاب عبد المسافرين وحضرها باب : حفل إمام القراء رقم ١٦٣٧

٢ - رواه البخاري : كتاب حضان القرآن باب : ما جاء في من قرأت من القرآن ما لم يأت به من الأسر رقم ٢٧٤٠ ونقل هنا حديث حسن صحيح غريب .





## القسم الأول : (القرآن الكريم) السور والآيات المقررة حفظاً

- ١ - آية الكرسي من سورة البقرة .
- ٢ - سورة التحرم كاملة .
- ٣ - خواتيم سورة البقرة .
- ٤ - سورة الطلاق كاملة .



الدرس الأول

أعظم آية في كتاب الله تعالى

<sup>٢٥٥</sup> الآية رقم ٢٥٥ من سورة البقرة «آية الكرسي»

三

آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله تعالى ، اشتغلت على ثمانية عشر اسمًا لله - تعالى ما بين ظاهر ومضر ، وكل منها خمسون كلمة ، وجملها عشر جمل ، كلها ناطقة بربوبية الله تعالى وألوهيته وأسمائه وصفاته الدالة على كمال ذاته وعلمه وقدرته وعظيم سلطانه .

من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ، ولا يقرئه شيطان حتى يصبح ، عن عبد الله بن زباج الأنصاري عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أبا المثغر أتذرى أي آية من كتاب الله معلتك أعظم . قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : يا أبا المثغر أتذرى أي آية من كتاب الله معلتك أعظم . قال : قلت : الله لا إله إلا هو

**الْحَقِيقَةُ** ، قال: فَصَرَبَ فِي صَرْبِي وَقَالَ: وَاللَّهِ لَيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَيَا الْمُتَرَدُ<sup>(١)</sup> . عن أبي هريرة - رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنْ سَنَامَ الْقُرْآنَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ مِسْدَدٌ آيَةُ الْقُرْآنِ: هِيَ آيَةُ الْكَوْسِ»<sup>(٢)</sup> .

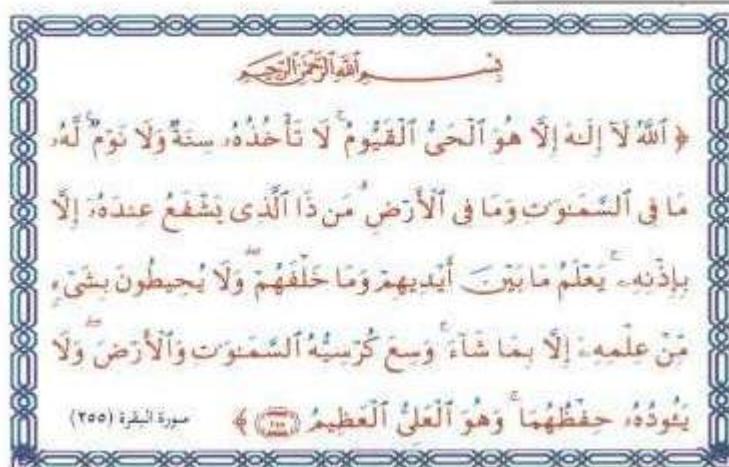
عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : «وكثّري رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحفظ رحمة رمضان ، فلأنّي أتّقجعل بخثون من الطعام ، فأحدثه ، وقلتْ : والله لا أزعمك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : إني محتاج ، وعليّ عيال ، ولني حاجة شديدة ، قال : فخلّلتُ عنك ، فاستحقّ ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : يا أمّا هريرة : ما

- ١- أ.ـ: متحف بلطفة لامية وقليل عن كلية عاليه . وورقة للتحليل المعلم ملخصاً، اختصاراً وكتاباتهم . وعون: تماري الإيمان في وثائقها إلماً بالجامعة .
- ٢- بـ: يحكيه بالطبع ولهذه ، الكشاف نسخة وترجمة في الفلك . آخر حسم سلم إبراهيم الديوبى ٢٣٥
- ٣- جـ: يحوي كتاب صفات الملائكة وضميرها . يات بـ: ملخص سوره العنكبوت والآيات الكريمة ١٩٤
- ٤- دـ: يحوي كتاب صفات الملائكة . يات بـ: ملخص سوره العنكبوت والآيات الكريمة ١٩٤ .

فعل أسيرك البارحة؟ قال : قلت يا رسول الله ، شكا حاجة شديدة وعيالا ، فرحمته فخلت سبile ، قال : أما إنه قد كذبك ومسعوه ، فعرفت أنه سيعود ، لقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أنه سيعود فرصلته ، فجاء يحثو من الطعام ، فأخذته ، قلت : لا رفعتك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : دعني ، فإبني محتاج ، وعلى عيال ، لا أعود ، فرحمته فخلت سبile ، فأصبحت ، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا آبا هريرة ، ما فعل أسيرك؟ قلت : يا رسول الله ، شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته ، فخلت سبile ، فقال : أما إنه قد كذبك ومسعوه ، فرصلته الثالثة ، فجاء يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لا رفعتك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهذا آخر ثلاث مرات ، أتاك تزعم لا تعود ، تم تعود ، قال : دعني ، أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، قلت : ما هي؟ قال : إذا أتيت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي : **«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّهُ هُوَ الْحَقُّ الْقَيْمُ»** حتى تختم الآية ، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تُصْبِح ، فخلت سبile ، فأصبحت ، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت : يا رسول الله ، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها ، فخلت سبile ، قال : ما هي؟ قلت : قال لي : إذا أتيت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها ، **«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّهُ هُوَ الْحَقُّ الْقَيْمُ»** حتى تختم الآية ، وقال لي : لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان ، حتى تصبح - و كانوا أخْرَصَ شَيْئاً على الخبر - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : أما إنه قد صدقت وهو كذوب ، تعلم من تخاطبٌ منذ ثلاث ليالٍ يا آبا هريرة؟ قال : لا ، قال : ذاك شيطان .<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> رواه البخاري في كتاب الرؤيا باب إذا ذكر رجله نظره إلى قبره رقم 4111

النصر : قال الله تعالى :



أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

السبب	الحكم	الكلمة
لأن اللام مسبوقة بفتح	تفخيم اللام في لفظ الجلالة	الله
حرف مد في آخر الكلمة الأولى وهمزة في بداية الثانية .	مد منفصل بعد (٤ أو ٥) حركات	لأن
وقع بعد لام (أي) حرفى الحاء ، والقاف .	إظهار قصري في لام (أي) في الكلمتين	الْحَقِيقِيُّم
ضمير غالى مسوق بمحرك وقع بعد حرف السين .	مد صلة صغيرى بعد مقدار حركات	لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ
تنوين بعده حرف الواو .	إدغام بفتحة	سَنَةٌ وَلَا نُوْمٌ
تنوين بعده حرف اللام .	إدغام بفتحة	وَلَا نُوْمٌ لَهُ

الملاحظة - رواهى بعض المزهوفين على بعضها وهي (حسن محدثنا) ، وقلة حروف (الطب ) إنما قررت سائلاً - الله لا يحصل حكمه ، المواريثة مصدر (أي) حرارات ويعنى منه (أي) حركات القراءة ،

الكلمة	الحكم	السب
لَهُ مَنِيٌّ	مد صلة صغرى بعد بقدار حركتين يندفع بمحرك وقع بعده حرف الميم .	
لَهُ مَنِيٌّ الْسَّرَّتُ وَمَانِي الْأَضْ	إدغام شمسي في لام (ال) + إظهار قمرى في لام (ال) لأن الراء ساكنة مسبوقة بفتح إخفاء حقيقي.	وقع بعد لام (ال) حرف السين . وقع بعد لام (ال) حرف الهمزة .
مَنْ ذَا الَّذِي	إخفاء حقيقي	تون ساكنة بعدها حرف الذال .
عِنْدَهُ إِلَّا	مد صلة كبيرة بعد بقدار (٤) أو (٥) حركات	ضمير غائب مسبوق بمحرك وقع بعده حرف الهمزة .
يَأْذِنُهُ يَعْلَمُ	مد صلة صغرى بعد بقدار حركتين يندفع بمحرك وقع بعده حرف الياء .	ضمير غائب مسبوق بمحرك وقع بعده حرف الياء .
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِ وَمَا خَلْقُهُمْ وَلَا	إظهار شفوي في الميم	يميم ساكنة بعدها حرف الواو في الكلمتين .
وَلَا يُعْلِمُونَ شَيْءًا وَمِنْ عَلَيْهِ	إدغام بفتحة + إظهار حلقى	تون ساكنة بعدها حرف العين .
إِلَيْهَا شَاءَ	مد متصل بعد بقدار (٤) أو (٥) حركات عند الوصول و(٦) حركات عند الوقف .	حرف مد بعد حرف الهمزة في الكلمة واحدة .
شَيْءٌ	تفخيم الراء .	لأن الراء ساكنة مسبوقة بضم .
وَلَا يَهُدُمُ حُكْمَهُمَا	مد بدل بعد بقدار حركتين	همزة بعدها حرف مد .
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	مد صلة صغرى بعد بقدار حركتين يندفع بمحرك وقع بعده حرف الحاء .	إظهار قمرى + مد عارض الكلمتين . حرف مد بعده سكون بقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات عارض للوقف .

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
اللهُ	علمٌ على ذاتِ ربِّ سبحانه وتعالى .
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	الإِلهُ المُعبودُ ، وَلَا مُعبودٌ بِحَقِّ إِلَّا إِلَهٌ .
الْحَيُّ	الباقيُ الْيَقِينِي .
الْقَيْمَدُ	القائمُ دائمًا عَلَى تَدْبِيرِ مُلْكِهِ .
لَا تَأْخُذُنِمْ	لَا تَغْلِيْهُ ، وَلَا تَسْتَولِيْهُ عَلَيْهِ .
سِنَةٌ	السَّنَةُ مَا يُسِيقُ النَّوْمَ مِنْ فَتْورٍ وَغُفْوَةٍ .
كُرْسِيٌّ	الكرسيُّ : موضعُ الْقَدْمَيْنِ ، وَلَا يَعْلَمُ كُنْهُهُ إِلَّا إِلَهٌ تَعْلَى .
وَلَا يَقُولُ	لَا يَتَّقْلِهُ ، وَلَا يَشْقِيْهُ عَلَيْهِ .
الْعَلِيُّ	الْمُعَالِيُّ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ .

### المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

الله - تبارك وتعالى - هو الإله الحق ، الذي يتبعي ليلسان أن يعبده دون سواه ، فهو الباقي الذي لا يدركه الموت ، أو يمسه الفتاء وهو القادر ، « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا كَانٌ ⑤ وَبَيْنَ وَجْهِ رَبِّكَ ذُو الْحَلْقَيْنِ وَالْأَكْرَمِ ⑥ » ١١ والقائم بتدبير أمر الكون في صورة من الكمال والدقّة ، لا تترك فيه خللاً ولا تدع فساداً .

وهو في قدرته وعظمته وقيامه على أشرف السموات والأرض لا تعرض له الغفلة أو النوم ، فلا يغيب عنه ما يقع فيهما للحظة واحدة ، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : « اقام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بخمس كلمات ، فقال : إن الله - عز وجل - لا ينام ، ولا ينبعي له أن ينام ، يخنقنَّ الْقَسْطَنْطَنْطَنْ - ويرفعه ، يُرْفَعُ إلَيْهِ

١ - سورة الرحمن الآيات ٣٦ - ٣٧

عمل الليل قتل عمل النهار ، وعمل النهار قتل عمل الليل ، حججاته التور - وهي رواية :  
النار - لو كشفت لآخر قتلت سبّحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه<sup>(١)</sup> .

وهو الملك المطلق لما في السموات والأرض وليس لعبد على الأرض أن يدعي أن  
ما بيده ملك له ، فهو لله أولا ، وقد استخلفه له فليكن خلية صاحبا يوجه ما بيده إلى  
الخير ، ولا يضر به عن حاجة المسلمين ، ولعله أن الذي استخلفه في ملوكه قادر على  
أن يسترد من بيده ما استخلفه فيه ويقله إلى غيره من عباده .

وإذا كان الله - تعالى - مالكا لكل شيء ، فهل يمكن أن يشفع أحد عنده في شأن  
مخلوق من مخلوقاته إلا بيادنه جل شأنه؟ لقد جهل الكفار وكذبوا حين زعموا أن  
الأصنام تشفع لهم بين يدي الله - تعالى - ، « وَيَعْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضْرُبُهُمْ وَلَا  
يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَاعَةٌ عَنْهُمْ قُلْ أَنْهُمْ يَكْفُرُونَ اللَّهُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي  
الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الْبَرِّ كُوْنَوْنَ<sup>(٢)</sup> »<sup>(٣)</sup> ، وهم في هذا ينسون أن من يملك  
 شيئاً على هذه الصورة المطلقة لا يهب الشفاعة عنده إلا من يرضيه من عباده المؤمنين به  
الصادقين في إيمانهم ، الذين يرجون رحمته ويخافون عذابه ، وإذا كان الله - تعالى - مالكا  
لأمر السموات والأرض ، فهو كذلك يعلم ما وقع في الكون من خلقه ، وما سيقع فيه إلى  
أن تقوم الساعة ، كما يحيط علمه بالأزل والأبد ، وما طواب الغيب في الماضي والمستقبل ،  
ويعلم ما يخفى العباد وما يعلون ، وما يعلمون ، وما يجهلون .

ولن يحيط الخلق بشيء من علمه إلا أن يأذن لهم ، فكل ما وصل إليه الإنسان من  
علم مادي أو معنوي إنما وصل إليه بإذن الله ، تحقيقاً لمشيئة أرادها ، ليمكن الإنسان من  
إقامة حياته في هذه الدنيا على الصورة التي يريد لها ، وما ظلل في علم الله مكتوناً لم  
 يصل إليه الإنسان بعد أكثر بكثير مما أدركه : « وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً<sup>(٤)</sup> »<sup>(٥)</sup> .  
ولا يزال الإنسان يتذلل جهده لمعركة أسرار الكون ، ولن يصل إلى شيء منها إلا بمشيئة  
جل وعلا .

١- روى مسلم في كتاب الإيمان ثاب . في قوله عليه السلام إن الله لا يعلم حدثت رقم ٦٦٣

٢- سورة يونس آية ١٦

٣- سورة الإسراء آية ١٥

ولذا كنا نفتح عيوننا وأسماعنا كل يوم على جديد من شأن هذا الكون وجلاله ، ونكتشف من أسراره ما يصور صفاته واتساعه وخطورة ما فيه ، فإن الله - تبارك وتعالى - يسيطر سلطاته وعلمه على هذا الكون ساته وأرضه ويحفظ له نظامه في سهولة ويسر ، والله بعد ما رأينا من كماله وعظمته سلطاته وقدرته هو العلي الذي لا يدانيه في علوه أحد ، وهو العظيم الذي يبلغ في عظمته وجلاله أسمى قدر ، بحيث لا يمكن لوصف أن يحيط بهذا الجلال والكمال والعظمة .

#### ما ترشد إليه الآيات :

- ١- الله - تعالى - هو إله الحق الذي اتصف بجميع صفات الكمال والعظمة .
- ٢- الله يدير أمر الكون تدبيراً محكمـاً ، وكل ما فيه يخضع لرادته ومشيـته .
- ٣- علم الله واسع وهو محـيط بما حـدث ، وما يمكن أن يـحدث في ملـكه شامل للشاهد والغائب ، والسر والعلن والزمان والمـكان .
- ٤- ما يـدركه الناس من أسرار الكون تـتحقق لهم بشـيـة من الله بما خـفي من أسراره أكثر بكـثير مما أـدركـوه .
- ٥- الشفـاعة عند الله لا يـملـكـها إلا من يـأذـنـ له .
- ٦- يستحب قـراءـة آية الكرسي بعد الصـلاـة المـكتـوبة وـعـنـ التـوـم ، وـفـيـ الـبـيـوت ؛ لـطرـد الشـيـطـان ، ولـلـحـفـظـ من كل مـكـروـهـ يـأذـنـ اللهـ تعـالـىـ .

## النحو

### السؤال الأول :

أفأ الآية الكريمة مراعيًّا أحكام التلاوة ، ثم أجب عما يلي :

أ- اشتملت الآيات على صفات لله تعالى يستدعي بعضها بعضًا ،  
وضجها .

ب- ما السبب في أن الإنسان لم يصل إلى معرفة كثيرة من أسرار  
الكون ، مع أن جهوده في ذلك لم تتوقف ؟

ج- ما النظرة التي يجب أن ينظرها الإنسان إلى ما يملكه من المال بعد  
فهمه لقوله - تعالى - : « لَمْ يَأْتِكُم مِّنْ آنَاءِ الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » ؟

### السؤال الثاني :

أ- هات معنى ما يلي :

الْحَقِيقَةُ :

الْقِيَومُ :

لَا تَأْخُذُمْ :

سَيِّئَةً :

غَرِيبَةً :

يَقْدِرُونَ :

ب- ارجع إلى كتب التفسير ، واقرأ تفسير الآية ، واذكر خمس صفات لله  
- تعالى - منها .

جـ- اكتب خمسة أسماء وصفات لله - تعالى - غير الواردہ في الآية الكريمة :

..... ١ .....

..... ٢ .....

..... ٣ .....

..... ٤ .....

..... ٥ .....

السؤال الثالث :

اقرأ الآية مرة أخرى مراعيًّا أحكام التلاوة واستخرج الأحكام التالية :

إدغاماً يغنة :

إدغاماً بغير غنة :

إخفاءً حقيقاً :

إظهاراً حلقيناً :

إظهاراً شفويًّا :

## الدرس الثاني

### عتاب لطيف من الله - تعالى - لرسوله الكريم محمد ﷺ

سورة التحريم (مدنية وأياتها اثنتا عشرة آية)

الأيات من (١ - ٣) من سورة التحريم

تهنيد :

سبب النزول :

أ- يُروى أن النبي ﷺ كان يقسم بين نسائه ، فلما كان يوم حفصة استأنفت رسول الله ﷺ في زيارة أبوها قاذن لها ، فلما خرجت أرسل إلى جاريته «مارية القبطية» فتوطئها في بيت حفصة ، فرجعت فوجدتها في بيتها ، فغارت غيرة شديدة ، وقالت : أدخلتها بيتي في غيابي !

فقال لها رسول الله ﷺ مسترضيا لها : إني حرمتها علي ولا تخبرني بذلك أحدا ، فلما خرج من عندها قرعت حفصة الحدار الذي بينها وبين عائشة - وكانت متصرفتين - وأخبرتها بسر النبي ، فغضبت رسول الله ﷺ وحلف لا يدخل على نسائه شهرا واعتزلهن فأنزل الله - تعالى - ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَا تُحِرِّمْ مَا أَحَلَ اللَّهُ أَكَلُ ﴾ ١

ب- عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسل ، قالت : فتوطئت أنا وحفصة ، أن أئتنا ما دخل عليها النبي - صلى الله عليه وسلم - فلتفعل : إني أجد منك ريح مغافير ، أكلت مغافير ، فدخل على إحداهما فقالت ذلك له ، فقال : بل شربت عسلًا عند زينب بنت جحش ، ولن أعود له فنزل : ﴿ لَا تُحِرِّمْ مَا أَحَلَ اللَّهُ أَكَلُ ﴾ ٢ إلى قوله - تعالى :

﴿ إِنَّ رَبَّكَ ... ﴾ ٢

١- تفسير الطبراني ٤٩٦، ج ١-٢، وحيث أنه المعاذري ج ١، ج ٢١٩.

٢- سمع مني ، كتاب الملاقي ، رقم المحدث ٢٩٤ وعدها المخطوطة والمخارق ، كتاب الملاقي رقم المحدث ٢٦٧ ، رقم

النص : قال الله تعالى :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَعَلَّكُم مَا أَحْلَلْتُمْ لَكُمْ تَتَبَغَّى مَرْضَاتُ أَزْوَاجِكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ فَدَقَّ فَرْضُ اللَّهِ لَكُمْ خَلَةً أَيْمَسِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَانِكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝ وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيِّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدَّبَتَا قَلْمَأَنَّ بَاهَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَغْرَضَ عَنْ بَعْضِهِ فَلَمَّا تَبَاهَا بِهِ قَالَتْ مِنْ أَبَادَ هَذَا ۝ قَالَ تَبَاهِي أَلَيْلِمُ الْحَجَرُ ۝﴾

سورة التحريم (١ - ٣)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

السبب	الحكم	الكلمة
حرف مد في آخر حرف (بـ) وهمزة في بداية الكلمة الثانية . ووجوب اللام في اللون المشددة .	مد منفصل يد بقدر (٢ أو ٤) أو (٥) حركات + إدغام شمسي في لام (آل) ووجوب اللام في اللون المشددة .	يَا أَيُّهَا النَّاسُ
حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية . + تفحيط اللام في لفظ الجلالة . لأن اللام سبق بفتح	مد منفصل يد بقدر (٢ أو ٤) أو (٥) حركات	مَا أَحْلَلَ اللَّهُ لَكُمْ

ملاحظة : - يراعى تفحيط المفروض ، الجميع من تدبرها وهي ( حسن استفادة ) . وقليلة حروف ( المثلث ) . إذا قررت مائة

الـ المفعول حكت المفروض . وبدار ( ١ ) أو ( ٥ ) حركات وبعده ( ٢ ) مد بقدر المفروض .

الكلمة	الحكم	السبب
تَسْقُى	قلقة الباء الساكنة	الباء الساكنة من حروف القلقة .
صَرَّصَاتْ أَزْوَاجِكَ	تفخيم الراء	لأن الراء ساكنة مسبوقة بفتح .
وَاللهِ عَفْوْرِ رِحْمٍ	تفخيم اللام في لفظ الجلالة + إدغام بغية غنة + تفخيم الراء في الكلمتين + مد عارض للسكون عند الوقف يجد يقدار (٤ أو ٦) حركات .	لأن اللام مسبوقة بفتح تونين بعده الراء . لأن الراء الأولى مضمومة والثانية مفتوحة . حرف مد بعده سكون عارض للوقف .
لَذْ قَرَضَ اللَّهُ	قلقة الدال الساكنة + تفخيم الراء + تفخيم اللام في لفظ الجلالة .	الدال الساكنة من حروف القلقة لأن الراء مفتوحة . لأن اللام مسبوقة بفتح
لَكُوكِيْلَةِ أَعْنَيْكَ وَاللهُ	إظهار شفوي في الميم والواو في المضعين + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	ميم ساكنة وقع بعدها حرفان الناء والواو في المضعين لأن اللام مسبوقة بفتح .
مُونَكَ وَهُوَ	إظهار شفوي في الميم الساكنة	ميم ساكنة بعدها الواو .
وَهُوَ أَعْلَمُ الْكِبِيرِ	إظهار قمي في لام (أي) حرف العين + مد عارض للسكون عند الوقف يجد يقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات .	وقع بعد لام (أي) حرف العين والباء . حرف مد يقدار (٤ أو ٦ أو الوقف .
وَهُوَ أَمْرُ الْأَنْبِيَّ	تفخيم الراء + إدغام شمسي في لام (أي) + وجوب الغنة في التون المثلثة	لأن الراء مفتوحة . وقع بعد لام (أي) حرف التون حرف غنة مشددة .
أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا	مد حصلة صغرى يجد يقدار حركتين	صمير غالب مسبق بتحرك وقع بعده حرف الحاء .

الكلمة	الحكم	السب
حَدَّبَنَا فَلَّا	إخفاء حقيقى + وجوب الغنة في اليم المشدة	ثنوين وقع بعده حرف الفاء . حرف غنة مشددة .
بَيْتٌ يِهٰ، وَاظْهَرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ	مد صلة صغرى يد بقدر حركاتين + تخفيم الراء + تخفيم اللام في لفظ الجلالة	ضمير غائب مسبوق بمحرك وقع بعده حرف الواو . لأن الراء مفتوحة . لأن اللام مسورة بضم .
عَرَفَ بَعْضَهُ، وَأَعْرَضَ	تفخيم الراء في الكلمتين مد صلة صغرى يد بقدر حركاتين	لأن الراء مفتوحة . + ضمير غائب مسبوق بمحرك وقع بعد حرف الواو .
عَنْ بَعْضِ	إفلاب	تون ساكنة بعدها حرف الياء .
فَلَّانَبَاهَيْهِ، قَاتَ	وجوب الغنة في اليم المشدة + مد صلة صغرى يد بقدر حركاتين	حرف غنة مشددة . ضمير غائب مسبوق بمحرك وقع بعد حرف الفاء .
مِنْ أَبْلَكَ	إظهار حلقى إفلاب	تون ساكنة بعدها حرف الهمزة . تون ساكنة بعدها حرف الياء .
الْعَلِيمُ الْغَنِيرُ	إظهار قمرى في لام (ال) + مد عارض للسكون عند الوقف يد بقدر (٢ أو ٤ أو ٦) حركات . + ترقق الراء عند الوقف	وقع بعد لام آل حرف العين والخاء في الموضعين حرف مد بعده سكون عارض للوقف . لأن الراء وقع قبلها حرف مد وهو الياء .

## المفردات

الكلمة	معناها
بِنَائِيْهَا اَنْجِيْهَا	نداء من الله - تعالى - لرسوله محمد ﷺ .
رَجُحِيْم مَا اَحْلَى اللَّهُ لَكَ	أي: لم يحرم على نفسك جارتك مارية التي أحلها الله لك ، أو شرب العسل .
تَقْتَلُ مَرْضَاتَ اُزْوَاجِكَ	أي: تطلب رضا زوجاتك .
فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ	أي: شرع الله لكم .
عَمَلَةٌ اِيمَانُكُمْ	أي: تحليل إيمانكم بالكافارة .
مُؤْلِنُكُمْ	أي: متولى أمركم ، وربكم .
الْعَلِيمُ	أي: الخيط بكل شيء .
الْحَكِيمُ	أي: المتقن في أفعاله وأحكامه .
بَعْصُ اَزْوَاجِهِ	أي: حقصة بنت عمر زوجة النبي ﷺ .
حَدَّيْنَا	أي: هو تحريم شرب العسل ، أو تحريم مارية على نفسه .
تَبَأَّتْ بِهِ	أي: أخبرت به .
وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ	أي: أطلعه عليه : أي : خبر إفشاء السر .
عَرَفَ بِعَضِهِ	أي: أخبر زوجته حقصة بعض ما أخبرت به عائشة .
وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِهِ	لم يخبرها ببعضه تكرماً منه ﷺ .
فَلَمَّا تَهَاهَاهَا بِهِ	أي: أخبرها بما أفلحت من الحديث .
مَنْ أَبْلَكَ هَذَا	أي: أخبرك به .
فَأَلْبَأَ نَبَأَيِ الْعَلِيمِ اَنْتِسِيرُ	أي : أخبرني به الله العليم الخيط بكل شيء الخبر الذي لا تخفي عليه خافية في الأرض ولا في السماء .

## المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

خاطب الله - تعالى - نبيه الكريم- صلوات الله وسلامه عليه- بلفظ النبوة بقوله تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لَّمْ تَحْرِمْ مَا أَحْلَكَ اللَّهُ أَكْرَمَهُ ﴾<sup>٤</sup> ، وذلك يشعر بالتعظيم والتقدير ، والتسبيه بمقام الرسول الرفيع الشريف فلم يخاطبه باسمه العلم ، كما خاطب سائر الأنبياء بقوله تعالى: (يا إبراهيم) - (يا نوح) - (يا عيسى) - (يا دارود) ، وإنما خاطبه بلفظ النبوة أو الرسالة وهذا أعظم دليل وبرهان على أنه - صلوات الله وسلامه عليه - أفضل الأنبياء والمرسلين .

ولقد عتب الله - سبحانه وتعالى - على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - لأنه حرم على نفسه شيئاً أحله الله واسترضاه لزوجاته بوفى هذا العتب حض له على أن يعود إلى الاستمتاع بما حرمته على نفسه ، والله يغفر له ما فعل من تحريم ما أحله الله له بورحمته بآلا يواحده بوقد عتب الله عليه : لأن فعله تشريع فيما يحرمه على نفسه بحرمه على أمته بعده حرم شيئاً غير محروم « قَدْ فَرَضَ اللَّهُ كُلَّ كُنْجِلَةً أَيْتَكُمْ »<sup>٥</sup> ، قد شرع الله لكم كفارة اليمين قال الله - تعالى - :

﴿ لَا يَأْخُذُكُمُ اللَّهُ بِالْقُرْبَىٰ أَيْتَكُمْ وَلَكُمْ يُؤَاذِنُكُمْ مَعَ عَدْدِمِ الْأَعْيُنِ فَكَفَرُوكُمْ بِإِطْعَامِ عَشَرَةِ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِكُمْ أَوْ كَرِتِنِمْ أَوْ تَحْرِمُ رُقْبَةَ قَنْ لَرْ يَهُدَ قَصَبَامْ مَائَةَ أَيْمَارَ ذَلِكَ كَثْرَةٌ أَيْتَكُمْ إِذَا حَلَّتُمْ وَأَخْطَرَتُمْ أَيْتَكُمْ ذَلِكَ كَثْرَةٌ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ وَإِيْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَكْرُونَ ﴾<sup>٦</sup> فالله - سبحانه وتعالى - متولى أمرنا ، وعلم صاحبنا ، فيرشدنا إليه ويسره لنا ، وبحكم كل ما يأمرنا به من قول أو فعل ، وهو عليم بحلقه ، حكيم في صنعه بخلاف ما يأمر ولا ينهى إلا بما تقضيه الحكمة والمصلحة .

ثم أخبرت الآيات بالقصة التي حدثت للرسول مع بعض زوجاته حين أسر لحفصة من تحريم الجارية على نفسها ، أو تحريم العدل على نفسه إرضاء لها ، إذ قال لها لقد حرمت فلانة يعني (مارية) أم ولده إبراهيم ، بقوله والله لا أطاعها ، وطلب منها أن لا تخشي هذا

<sup>٤</sup> سورة النور آية (١٨)

السر ، فحدثت به عائشة وكانت متصافية معها ، فأطلع الله نبيه محمدًا بذلك ، فعرف بعضه لحقيقة وأعرض عن بعض فلم يخبرها به تكريماً منه عليه السلام ، فدهشت لحقيقة وتعجبت ، وقالت : من أخبرك بهذا؟! كانت تظن أنها عائشة ، فأجاب النبي عليه السلام الذي أخبرني هو العليم الخبير ب بكل شيء ، ولا تحقق عليه خافية في الأرض ولا في السماء .

قال الرازى - رحمة الله تعالى - لما رأى النبي عليه السلام الغيرة في وجه حقصة أراد أن يترضاها ، فأسر إليها يشيشين :

١- تحريم الجارية على نفسه .

٢- البشارة بأن الخلافة بعده في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

وطلب منها ألا تخبر أحداً ، فلما ثبتت له عائشة وكانت متصافتين بأنها طلاقه الله عليه ، فعرف بعضه لحقيقة وأعرض عن بعض فلم يخبرها به فقالت : من أخبرك بهذا؟! أهي عائشة ياترى أم من؟ فأجاب النبي عليه السلام «**بناة العلّم المُخْبِر**» .

#### ما ترشد إليه الآيات :

١- تقرير نبوة الرسول عليه السلام وبشرته الكاملة .

٢- العتاب للطيف من الله - تعالى - لرسوله الكريم ، لأن حرم شيناً أحله الله له .

٣- الله الخالق الحكيم شرع للناس ما يصلحهم في الدنيا والآخرة .

٤- الغيرة قد تصاحب بعض النساء فيتصرفن بحسن نية فيقعن في بعض الأخطاء .

٥- الله ينصر رسلاه ، ويساعد them ، فيخبرهم ببعض أمور حياتهم .

٦- كان العتاب لرسول الكريم ، لأنه أثقل على نفسه في تحريم الجارية أو العمل .

## النحو

### السؤال الأول :

اقرأ الآيات الكريمة الواردۃ في النص مراعياً أحكام التلاوة :

ثم أجب عما يلي :

أ- ملئ النساء في الآية الأولى؟

ب- لماذا حرم النبي شيئاً مباحاً له؟

ج- لم عاتب الله - تعالى - رسوله الكريم؟

### السؤال الثاني :

أ- ذكر سبباً لنزول الآيات.

ب- هات معنى ما يلي :

- «**لَيَسْتِي مُرْضَاتَ أَزْوَاجَكَ**» :

- «**عَمَلَةَ أَنْتُكَ**» :

- «**فَلَسَبَّاتَ يَدَهُ**» :

- «**عَرَفَ بَعْضَهُ**» :

- «**وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِهِ**» :

جـ- ما اسم الحاربة؟ وما قصتها كما جاء في سبب النزول؟

دـ- ما السر الذي أنشته حفصة لعائشة رضي الله عنها؟

### السؤال الثالث :

أ- اقرأ الآيات مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة .. واستخرج الأحكام التالية :

١- كلمة فيها حرف مقلقل : ..... واقرأها .

٢- كلمة فيها إقلاب : واقرأها

٣- إدغام بغير غنة :

بـ- أرشدت الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة . اكتبتين منها :

- ١

- ٢

### الدرس الثالث

#### تهديد ووعيد

#### الأياتان (٤ - ٥) من سورة التحريم

تهديد :

عرفنا في الآيات السابقة أن الله - تعالى - عاتب نبيه محمدًا صلوات الله عليه وآله وسلامه عن غرم ما أحله الله له، ثم أطلعه على ما أقسمت به السيدة حفصة للسيدة عائشة رضي الله عنهما، فجاء الخطاب من الله تعالى لهم بالاسراع في التوبة وإرضاء رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه، وإن تعاونا على ما يسيئه بسب شدة الغيرة، فلن يعدم من يظاهره، فإن الله مولاه وناصره، وجبريل وصالحو المؤمنين كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من كبار الصحابة، والملائكة بعد ذلك ظهراء له، ومتعاونون على إرضائه، وهذا هو التهديد الأول، ثم كان التهديد الثاني لهم بالطلاق.

قال القرطبي : هذا وعد من الله - تعالى - لرسوله صلوات الله عليه وآله وسلامه لو طلقهن في الدنيا أن يزوجهن نساء حيراً منهن .

والتيك ما جاء في الآيتين الكرمتين :-

النص : قال الله تعالى :

### فَسَرِّبُوا إِلَيْنَا رَبُّكُمْ

﴿إِن تَنْتَهُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَّتُ قُلُوبُكُمْ وَإِن تَنْظُهُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبَرُيلُ وَصَلَحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلِئَةُ بَعْدَ ذَلِكَ طَهُورٌ عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَقُكُمْ أَن يُنْذِلَهُ أَزْوَاجًا خَمْرًا مِنْكُمْ مُنَاهَتٍ مُؤْمِنَتٍ قَبْقَبَتِ تَبَّتِ عَيْنَاتِ مَبِحَتِ ثَبَّتِ وَأَنْكَارًا﴾ سورة التحريم (٤ - ٥)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

الكلمة	الحكم	السبب
إذ تنتهوا إلى الله	إخفاء حقيقي + مد منفصل بعد مقدار (٤) أو وهمة في بداية الثانية . ٥) حركات + تحريم اللام في لفظ الجلالة . لأن اللام سبقت بفتح .	نون ساكنة بعدها حرف الناء . حرف مد في آخر الكلمة الأولى وهمة في بداية الثانية . لأن اللام سبقت بفتح .
فَقَدْ صَفَّتْ قُلُوبُكُمْ	قلقة الدال الساكنة	لأن الدال الساكنة من حروف القلقة .
وَإِنْ تَنْظُهُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ	إخفاء حقيقي + تحريم الراء + وجوب الغنة في النون المتشدة لأن الراء مفتوحة - حرف غنة + تحريم اللام في لفظ الجلالة مشدد - لأن اللام سبقت بفتح .	- نون ساكنة بعدها حرف الناء . لأن الراء مفتوحة - حرف غنة مشدد - لأن اللام سبقت بفتح .

ملاحظة - يرجع التحريم المزدوج على بعضها وهي ( أسر ، صفة ، آلة ) . وقلقة حروف ( أذهب ، إذ ) إذا قرأت ساكنة .  
للتحريم حركات ( أحوال ) ويد نذر ( لـ ) سرير ، ويجز منه ( لـ ) عبد ، دار ، غراء .

السب	الحكم	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- لأن الباء الساكنة من حروف القلقة .</li> <li>- همزة بعد حرف المد في كلمة واحدة .</li> </ul>	<p>قلقة الباء الساكنة مد متصل يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات وجوها</p>	<b>وَجِبْرِيلُ وَصَلَحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُكَبِّكُ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حرف مد بعده سكون عارض للوقف - لأن الراء ساكنة في الطرف مسبوقة بالياء المدية .</li> </ul>	<p>مد عارض للسكون يمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات + ترقيق الراء عند الوقف</p>	<b>بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- ضمير غائب يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات - نون ساكنة بعدها حرف الطاء .</li> <li>- حرف غنة مشددة .</li> </ul>	<p>مد صلة كبرى يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات + إخفاء حقيقي . + وجوب الغنة في النون المشددة .</p>	<b>عَنْ رَبِّهِ إِنْ طَلَقْكُنْ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- نون ساكنة بعدها الباء .</li> <li>- لأن الباء من حروف القلقة .</li> <li>- ضمير غائب يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات .</li> <li>- نونين بعده حرف الخاء .</li> <li>- إظهار حلقى .</li> </ul>	<p>إدغام بعنة + قلقة الباء الساكنة . + مد صلة كبرى يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات .</p>	<b>أَنْ يُسَدِّلَ وَأَزْوَجَا خَيْرًا</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- لأن الراء مفتوحة .</li> <li>- نونين بعده حرف الميم .</li> <li>- حرف غنة مشددة .</li> </ul>	<p>تفخيم الراء + إدغام بعنة . + وجوب الغنة في النون المشددة .</p>	<b>خَيْرًا إِنْكَنْ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- نونين بعده حرف الميم .</li> <li>- نونين بعده حرف القاف والناء .</li> </ul>	<p>إدغام بعنة إخفاء حقيقي في الكلمتين</p>	<b>مُسَلَّتْ مُؤْمِنَتْ قَنِينَتْ تَكَبَّدَتْ</b>

السب	الحكم	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تنوين بعده حرف العين .</li> <li>- تنوين بعده حرف السين .</li> </ul>	<p>إظهار حلقي + إخفاء حقيقي .</p>	<b>تَبَيَّنَتْ عَيْنَاتْ سَتَبَحِّثْ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تنوين بعده حرف الثاء .</li> <li>- حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة .</li> </ul>	<p>إخفاء حقيقي + مد متصل في (سَتَبَحِّثْ) يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات .</p>	<b>سَتَبَحِّثْ تَبَيَّنَتْ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تنوين بعده حرف الواو .</li> <li>- لأن الباء الساكنة من حروف القلقة .</li> <li>- لأن الراء مفتوحة .</li> <li>- المون المنصوب عند الوقف يبدل ألفاً .</li> </ul>	<p>إدغام بغنة + فقلقة الباء الساكنة + تحريم الراء + مد عوض عند الوقف يمد بمقدار حركتين .</p>	<b>تَبَيَّنَتْ وَأَبْكَاهَا</b>

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
إِنْتُوْبَا	أي: حقصة وعائشة رضي الله عنهما .
فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبِكُمْ	أي: راحت ومالت قلوبكم عن الحق والواجب ، وعن الإخلاص لرسول الله ﷺ .
وَإِنْ تَكْلِهَا عَلَيْهِ	أي: تعازونا على النبي فيما يكرهه .
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانَا	أي: ناصره ومعيه .
وَجِيرَبُ وَصْلَحُ الْمُؤْمِنِينَ	أي: وجرب كل ذلك ناصره ، والصالحون من المؤمنين .
وَالْمَلَكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ تَلَهِيرٌ	أي: ظهراه وأعوان له .
عَسَى رَبُّهُ	أي: حق وواجب على الله .
مُسِلَّمَتْ	أي: مخلصات الله .
مُؤْمِنَتْ	أي: مصدقات بما أمرن به ونهين عنه .
قَدِيرَتْ	أي: مصليات طائعات .
خَلِدَاتْ	أي: متعدادات .
سَاهِنَتْ	أي: صائمات أو مهاجرات .
نَبِيَّتْ	أي: سبق ترويجهن .
وَابْكَارًا	أي: لم يتزوجن بعد .

### المعنى الإجمالي للأيتين الكريمتين :

الخطاب في الآية الأولى لفحة وعائشة رضي الله عنها في قوله تعالى :

﴿إِنَّ شُورَىٰ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ﴾ ٤، وجاء الخطاب بطريق الاستفهام، ليكون أبلغ في معايبهما وحملهما على التوبة مما بدر منهما من الإبداء لسيد الأنبياء والمرسلين ﷺ فقد عرفت حفصة وعائشة رضي الله عنهما ما وقعتا فيه من الخرج وبعد أن مال قلبهما عن الحق وبعد أن احرفتا عن الاخلاق لرسول الله ﷺ ، فتابتا إلى الله وكان توبتهما ما يوجها وهو ميل قلبيهما عن الحق ، ومع ذلك فإن تعاونهما عليه لاغاظته وإثارته لا يؤديه ، لأنه منصور من الله تعالى ، ومن جبريل ملك الوحي ، ومن الصالحين من عباد الله كالخلفاء الراشدين ، ومن وراء هؤلاء جميعاً تصره الملائكة ، ومع ذلك فإنه في غير حاجة إلى نصمة أحدٍ ما دام الله معه ، ولكن الله ساق هذا دليلاً على رضا خلقه عنه من الإنس والملائكة ، فلن يضره غصب أمرأتين ، وتعاونهما عليه يتم كمال التخويف والتهديد لأمهات المؤمنين ، إذ وعد الله رسوله إنه لو طفحهن لأبدله خيراً منها ، وسيوفهم الله - تعالى - إلى زوجات لا يظاهرن عليه ولا يفشلن سره ، وإنما ﴿مُلِئَتْ مُؤْمِنَاتٍ فَتَبَرَّتْ تَبَرَّتْ عَذَّاتٍ سَجَحَتْ سَجَحَتْ وَأَسْكَارًا﴾ ، لم يرتكبن ذنبًا ، ولم يقترفنه إنما بين يكروثيب .

أليس هذه القصة دليلاً على أن هذا القرآن من عند الله تعالى ، لامن عند محمد ﷺ ، إذ لا يعقل أن يسجل إنسان على نفسه عتابًا ، أو يخبر عن نزاع في بيته مع زوجاته ، والله سبحانه وتعالى ناصر ومعين لأنبيائه ورسله ، فلن يتخلّ عنهم : لأنهم حملة شرعة إلى الناس ، وهداة من الله إلى البشر .

**ما ترشد إليه الآيتين الكرمتين :**

- ١- كرامة الرسول ﷺ عند ربه .
- ٢- ينصر الله - تعالى - أنبياءه ورسله ، ويساعدهم حتى لو تخلى عنهم جميع الناس .
- ٤- من فعل ذنبًا أو اقترف إنما فليقبل على الله بالتوبة والعمل الصالح .
- ٥- من رحمة الله يعيده أنه يقبل توبته من يتوب إليه .
- ٦- وعد الله لرسوله محمد ﷺ بأنه لو طلق نساءه سبب الله خيراً منها .

## الشروع

### السؤال الأول :

اقرأ الآيتين الكريمتين مراعيًا أحكام التلاوة ثم اجب عن المطلوب :  
أ-من الخطاب في الآية الأولى؟ ولماذا؟

ب-لماذا ساق الله بعضًا من خلقه لنصرة نبيه مع أنه سبحانه قادر على ذلك وحده؟

### السؤال الثاني :

ا-اقرأ الآيتين ، ثم بين مواضع التهديد لأمهات المؤمنين فيها .

ب-هات معنى ما يلي :

﴿فَقَدْ صَنَعْتُ مُلُوْكَكُمْ﴾ :

﴿وَإِنْ تَكُنُوا عَلَيْهِ﴾ :

﴿غَهِيرُ﴾ :

﴿قَدِّيسَتِ﴾ :

﴿سَبَّحَتِ﴾ :

﴿تَبَرَّتِ﴾ :

﴿وَأَنْكَارَا﴾ :

**السؤال الثالث:**

- اقرأ الآيتين مراعياً أحكام التلاوة، واستخرج منها :

١- إخفاء حقيقة :

٢- حرف غنة مشددة :

٣- إدعاماً يغدو :

ب- ترشد الآباء إلى أمور كثيرة اكتب ثلاثة منها :

- ١

- ٢

- ٣

## الدرس الرابع

### النجاة من النار

الآياتان (٦ - ٧) من سورة التحرم

تمهيد :

إن الوقاية ليلسان لا تتم إلا بالإيمان والعمل الصالح ، ولذلك يطلب الله إلى المؤمنين أن يحافظوا على أنفسهم بترك المعاصي و فعل الطاعات ، وأن يحافظوا على أهلهما بإسلامه النصح لهم ، ودفعهم لفعل الطيبات ، وجاء في الحديث أنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْأَمْرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالنِّسَاءُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلَهَا وَرَوْلَهُ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ إِلَّا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»<sup>(١)</sup> وعن سعيد بن العاص - رحمه الله - أنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّمَا تَحْلِلُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ تَحْلِلِ أَفْضَلِ مِنْ أَدْبِ حَسَنٍ»<sup>(٢)</sup> .  
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَحْمَ اللَّهُ رَحْلًا قَامَ بِنَالِيلِ فَصَلَّى ثُمَّ أَبْقَطَ أَرْأَءَهُ فَصَلَّى فَإِنَّ أَبْتَ تَضَعَ فِي وَجْهِهِ الْمَاءُ، وَرَحْمَ اللَّهُ أَشْرَأَهُ قَامَ مِنَ الْلَّيْلِ فَصَلَّى ثُمَّ أَبْقَطَ رَوْجَهَا فَصَلَّى فَإِنَّ أَبْتَ تَضَعَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءُ»<sup>(٣)</sup> .  
أَمَّا الْكَافِرُونَ فَلَا عَذْرٌ لَهُمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَنْ دُخُولِهِمُ النَّارَ، وَيَقَالُ لَهُمْ: لَا تَعْتَدُوا إِلَيْنَا عِمَّا فَعَلْتُمْ، فَإِنَّ أَيَّ عَذْرٍ مِنْكُمْ غَيْرُ مُقْبُلٍ، فَذَلِكَ جَزَاءُكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمُ الْمُبَتَّةِ فِي الدُّنْيَا . وَالْيُكَمْ مَا جَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ :

١- رَوَاهُ البَخَارِيُّ - كِتَابُ الْحَقْقِ - بَابُ الْكَرْأَنِ الْمُعَاقُولُ عَلَى الرِّزْقِ وَقَوْلُهُ عَبْدُ الْأَمِينِ رَضِيَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْهُ ٤٣٦٨

٢- رَوَاهُ الْبَرْرَمِيُّ - كِتَابُ الْفِرْقَةِ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبْرَقِ الْوَلَدِ - حَدِيثٌ رقم ١٨٧٥ - رَوَاهُ الْإِنْمَانُ أَبْدَدُ - مُسْدِدُ الْكَوْنِ حَدِيثٌ رقم ١٩٨١

٣- رَوَاهُ الْفَسَانِيُّ - كِتَابُ قِرْآنِ الْأَلْيَلِ وَغَنْوَنَ الْهَمَارِ - بَابُ الْمُرْسَبُ فِي لَيْلَةِ الْقِيَامِ رَاهِيٌ رقم ١٥٩٤

النص : قال الله تعالى :



أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

الكلمة	الحكم	السبب
يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوْلُوا أَنفُسُكُمْ	- حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية . + مد بدل مد بقدر حركتين + مد منفصل بعده همزة في الكلمة ثانية .	- مد منفصل بعده همزة في ( ٤ ) أو ( ٥ ) حركات - همزة بعده حرف مد ، - حرف مد بعده همزة في ( ٤ ) أو ( ٥ ) حركات
أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا	- لون ساكنة بعدها حرف الفاء ، - ميم ساكنة بعدها حرف الواو واللون . - لأن الراء مفتوحة .	- إخفاء حقيقي + إظهار شفوي في الكلمتين + تحريم الراء
نَارًا وَقُوْدُهَا الْأَنْسُ وَالْحِجَارَةُ	- تنوين بعده حرف الواو . - حرف غنة مشددة . - لأن الراء مفتوحة في الكلمتين .	- إدغام غنة + وجوب الغنة في اللون المشددة + تحريم الراء في الكلمتين

المروحة : بعض المسميات الخوف المجمع على استخدامها وهي ( العسر صعب القراءة ) وملائكة معرف ( اللهم ) إيا فرات سائلة  
للدلال على حكمه المؤوز ( بقدر ) ( ٤ ) ( ٥ ) حركات ( بقدر ) ( ٦ ) ( ٧ ) عدد غير القراء

السبب	الحكم	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حرف مد بعده همزة في الكلمة واحدة.</li> <li>- تنوين بعده حرف العين .</li> <li>- تنوين بعده حرف الشين .</li> </ul>	مد متصل يد بقدر (٤ أو ٥) حركات + إظهار حلقى + إخفاء حقيقي	<b>عَلَيْهَا عَلِتَكَهُ</b> <b>غَلَطَ شَدَادَ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تنوين بعده حرف اللام .</li> <li>- لأن اللام سبقت بضم .</li> </ul>	إدغام بغير عنة + تحريم اللام في لفظ الحالة	<b>شَدَادٌ لَا يَعْصُونَ أَنَّهُ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية.</li> <li>- وقع بعد الميم الساكنة حرف فتحي (الواو) .</li> <li>- لأن الراء الأولى مفتوحة والثانية مضمومة</li> <li>- حرف مد بعده سكون عارض الموقف .</li> </ul>	مد منفصل يد بقدر (٤ أو ٥) حركات إظهار شفوي في الميم الساكنة + تحريم الراء في الكلمتين + مد عارض للسكون عند الوقف يقد بقدر (٢ أو ٤ أو ٦) حركات	<b>مَا أَمْرُهُمْ</b> <b>وَيَقْعُلُونَ</b> <b>مَا يُؤْمِنُونَ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية .</li> <li>- لأن الراء مضمومة في الكلمتين .</li> </ul>	مد منفصل يد بقدر (٤ أو ٥) حركات + تحريم الراء في الكلمتين .	<b>يَكْتُبُهُمُ الدِّينَ</b> <b>كَفَرُوا أَلَا تَعْتَذِرُوا</b> <b>الْيَوْمَ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حرف عنة مشدد .</li> <li>- لأن الحيم الساكنة من حروف العلة .</li> <li>- تون ساكنة بعدها حرف الناء .</li> </ul>	- وجوب العنة في التنوين المشدة + ققلة الحيم الساكنة + إخفاء حقيقي	<b>إِنَّمَا تُحِبُّونَ مَا تُكْنِمُ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- ميم ساكنة بعدها حرف الناء .</li> <li>- حرف مد بعده سكون عارض الوقف يد بقدر (٢ أو ٤ أو ٦) الموقف .</li> </ul>	إظهار شفوي في الميم الساكنة + مد عارض للسكون عند الوقف يد بقدر (٢ أو ٤ أو ٦) الموقف . حركات .	<b>مَا كُنْتُ تَعْمَلُونَ</b>

### معاني المفردات

الكلمة	معناها
فُرِّجَ أَنْفُسُكُمْ	أي : احفظوا أنفسكم من سوء العاقبة ، بترك المعاصي و فعل الطاعات .
وَأَهْلِبُكُمْ	المزاد بالأهل النساء والأولاد وما أحق بهما بتقدم النصح والتذبيب .
نَارًا وَقُدُّمُهَا أَنْتَسُ وَالْمِبَارَةُ	أي : تُوقَدُ بالكفار والاصنام التي تُعبدُ من دون الله بالخطب ونحوه .
عَلَيْهَا مَلِئَكَةٌ	هم حزنة النار التسعة عشر .
غِلَاظُ شَدَادٍ	أي : غلاظ القول ، شداد الفعل والبطش .
لَا يَعْصِرُنَّ اللَّهَ مَا أَمْرَهُمْ	أي : لا يعصون أمر الله يأتي حال من الأحوال .
وَيَقْعُلُونَ مَا يُؤْمِنُونَ	أي : يغدون الأوامر بدون إهمال ولا تأخير .
لَا تَعْتَدُوا	أي : لا ينفعكم اعتذار .
إِنَّمَا تُحِزِّرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	أي : إنما تحالون جزاء أعمالكم القبيحة دخول النار في الآخرة .

### المعنى الإجمالي للآياتين الكرتيتين :

هذا نداء من الله - تعالى - إلى عباده المؤمنين بعظمهم وبنصر لهم فيه أن يقووا أنفسهم وأهليهم من زوجة وولد ناراً حامية عظيمة بوقودها أي حطبها الذي تؤدي به هو الحالات والحجارة التي هي أصنامهم التي كانوا يعبدونها من دون الله ، والذين يتلون أمر التعذيب فيها هم خزنة جهنم التسعة عشر . ﴿عَلَيْهَا مُنْتَكِبٌ غَلَاظٌ شَدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمْرَهُمْ وَيَقْعُدُونَ مَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : على هذه النار زبانية غلاظ القلوب لا يرحمون إذا استرحوا ، لأنهم خلقوا من الغضب ، وحرب إيمانهم عذاب الخلق كما حبب لبني آدم أكل الطعام والشراب ، فلا تأخذهم رأفة في تنفيذ أوامر الله - سبحانه وتعالى - والغضب له ، والانتقام من أعدائه من غير تثاقل ولا إبطاء . ثم يقال للكافر عند دخولهم النار لا تعتذرروا اليوم عن ذنوبكم واجرامكم ، فلا ينفعكم الاعتذار لأنه قد قدم إليكم الإنذار والأعذار ، وإن أي عذر منكم غير مقبول ، وليس ذلك تعنتاً معكم ، أو استبداداً بكم ، وإنما هو جزاء لكم على أعمالكم في الدنيا .

والله - سبحانه وتعالى - يجازي كلاً ما عمل إن خيراً فخير ، وإن شرًا فشر . قال الله تعالى : «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَنْفِسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ وَمَا رَبَكَ بِظَلَامٍ لِلْعَيْدِ»<sup>(٢)</sup> .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «كُلُّ أُنْثِي يَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ إِلَّا مِنْ أُنْثِي قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنْ يَأْنِي ؟ قَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدَ أَنْهَى»<sup>(٣)</sup> .

١- الحسن البصري ح ١٦ ص ١٦٣

٢- سورة همزة الآية رقم ٣٧

٣- زياد العذري في كتاب الاختصار بالكتاب ونسبة بين الإنذار بغير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديث رقم ٦٩٣

ما ترشد إليه الآياتان الكريمتان :

- ١- ينجي الله المؤمنين بإيمانهم وأعمالهم الصالحة .
- ٢- يعذب الله الكافرين في الآخرة بأعمالهم القبيحة في الدنيا .
- ٣- وجوب العناية بالزوجة والأولاد وأمرهم بطاعة الله ورسوله .
- ٤- الله - سبحانه وتعالى - يحاسب كل ما عمل إن حبراً فخيراً ، وإن شرًا فشر .
- ٥- وجوب التمسك بأوامر الله تعالى والابتعاد عن نواهيه .
- ٦- يوم القيمة ليس يوم عذر وعتاب ، وإنما هو يوم حزاء وحساب .

## التفوّع

### السؤال الأول :

اقرأ الآيتين الكبرتين مراعيًا أحكام التلاوة، ثم أجب عما يلى:  
أ- ملئ النساء في الآية الأولى؟

ب- وما عضمون الأمر فيها؟

ج- م- وصفت الآية الملائكة؟ ولماذا؟

### السؤال الثاني :

أ- إلى من وجه الكلام في الآية الثانية؟

ب- لماذا لم يقبل من الكفار الاعتذار في الآخرة؟

ج- اقرأ الآيتين الكبرتين مرة أخرى ، واستخرج الأحكام التالية :

١- إخفاء حقيقها :

٢- إدغاماً بعنة :

٣- توبيخاً مشدداً :

٤- مدعاً منقصلاً :

٥- مدعاً متصلنا :

٦- حرفاً مقلقاً :

## الدرس الخامس

### التوبه الصادقة تکفر السيئات الآياتان (٨ - ٩) من سورة التحريم

تمهید :

قد يرتكب العبد معصية صغيرة ، وقد يقترف ذنبًا بسيطًا ، وهذا طبيعي من الإنسان لأنه مفطور على الخطأ والصواب ، فإذا أتى به إلى ربه تائباً وحد الله عبوراً رحيمًا ، قال الله تعالى : «**الَّذِينَ يَعْمَلُونَ كُنْكَارَ الْإِعْجَاجِ وَالْغَوَّاجِ إِلَّا أَنَّمَا إِنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَسِعَ النَّعْمَةُ هُوَ أَعْلَمُ بِكُوَادِ أَنَّا نَمَّا مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا أَتَمْتَ أَحَدًا فِي مُطْنَبِنِ أَمْتَكَ فَلَا أَرْتُ لَكَ أَنْكَرَ هُوَ أَعْلَمُ عَنِ الْأَنْكَارِ**»<sup>١٠</sup> وخبر مثال على ذلك أدم عليه السلام الذي خالف أمر ربه وعصاه ، ثم نادى الله عليه حيث قال - تعالى : «**فَإِنَّمَا مَنَّا فَبِمَنَّا سَوَّهُ تَهْمَاءَ وَلَمْ يَنْعَمْ حَصَدَنَا طَيْسَاءَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَنَا نَادِمَ رَبِّنَا عَوْنَى**»<sup>١١</sup> ثم أرجحه وهو ، قتيبة عليه وهذا <sup>١٢</sup> **وَلَقَدْ سَتَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ التَّوْبَةِ الْمُصْبُوحَ فَقَالَ : «هُنَّ أَنْ يَتُوبُ لَمْ لَا يَعُودَ إِلَى الذَّنْبِ ، كَمَا لَا يَعُودُ اللَّذِينَ إِلَى الْفَسَادِ»**<sup>١٣</sup> وقال العلماء : التوبة النصوح هي التي جمعت ثلاثة شروط : الإقلاع عن الذنب ، والندم على ما حدث ، والعزوم على عدم العودة إليه ، وإن كان هناك حق لأدمن زيد شرط رابع وهو رد المظالم لاصحابها .

وقد سأله النبي ﷺ كيف تعرف أهنتك يوم القيمة من بين الأمّ؟ فقال : «إِنَّمَا يَأْتُونَ بِهَا مَحْكُمَلُونَ مِنْ أَنْوَرِ الْوَضُوءِ»<sup>١٤</sup> أي : تستطلع حساههم وأيديهم بالسور من أثر الطهور فيعرفون بذلك رسول الله ﷺ

نعم الله غفور رحيم ، يغفر للعبد كل الذنوب ما عدا الشرك بالله تعالى ، قال تعالى : «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دَعَوْنَ دَيْنَ لَمَنِ يَكُونَ وَمَنْ يُشْرِكَ بِهِ فَقَدْ أَفْرَقَ إِلَيْنَا**»<sup>١٥</sup> **وَالْيَكْ مَا جَاءَ فِي الْأَيْتَنِ الْكَرِيمَتِنِ** .

١- سورة التحريم الآية ٢٢  
٢- سورة الأنفال الآيات ١٦١-١٦٢  
٣- سورة الحج والعمران الآيات ١٣٦ وسورة العنكبوت الآيات ١٣٧-١٣٨  
٤- سورة الحج والعمران الآيات ١٣٦ وسورة العنكبوت الآيات ١٣٧-١٣٨  
٥- سورة العنكبوت الآيات ١٣٦ وسورة العنكبوت الآيات ١٣٧-١٣٨  
٦- سورة العنكبوت الآيات ١٣٦ وسورة العنكبوت الآيات ١٣٧-١٣٨

**النص : قال الله تعالى :**

ذِكْرُ الْمَحْمُودِ

«يَأَيُّ الْدِينِ مَنِعَوْنُوا إِلَى اللَّهِ نُورَةً نُصُوحاً عَنِ رَبِّكُمْ أَنْ يُكَفِّرُ  
عَنْكُمْ بِتَائِكُمْ وَيُذْلِكُمْ حَتَّىٰ تُخْرَىٰ مِنْ خَمْرَىٰ الْأَنْهَرِ يَوْمٌ لَا يُحْزِي  
اللَّهُ أَلَّا وَالَّذِينَ مَعَهُمْ لَوْزُهُمْ يَتَعَزَّزُونَ أَيْمَنَهُمْ وَيَأْمَنُهُمْ  
يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتَمْ لَنَا نُورُنَا وَأَغْفِرْنَا إِنَّكُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرُونَ  
يَأَيُّ الْأَئِمَّةِ حَمْدُ الْكُفَّارِ وَالْمُنْفَقِينَ وَأَخْلَطُ عَلَيْهِمْ وَمَا أُنْهَمْ جَهَنَّمُ

وَيَسِّرْنَاهُ لِتَرْجِمَةِ الْمُصْرِفِ

**أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:**

السبب	الحكم	الكلمة
- حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية	مد منفصل يمد بقدر (٤ أو ٥) حركات	<b>يَسِّدِيهَا الَّذِينَ</b> <b>أَمْتَأْتُو بِرَبِّ الْأَمْرِ إِلَى</b>
- همزة بعدها حرف مد .	+ مدد يبدل بقدر حركتين	
- حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية	+ مدد منفصل يمد بقدر (٤ أو ٥) حركات	
- لأن اللام في لفظ الجملة - تنوين بعده حرف النون . - تنوين بعده حرف العين .	نفيجم اللام في لفظ الجملة + إدغام بعنة + إظهار حلقي	<b>إِلَى اللَّهِ تَوَهُّد</b> <b>تَصْرُحًا عَسَى</b>

- يرجى تضمين المفروضات المهمة في احصائيات الـ ANOVA - وفقاً لبيانات ملحوظة

الكلمة	الحكم	السب
عَنِّيْ رَبِّكُرْ أَنْ بِكُفَرْ عَنْكُسْقَايْكُرْ	تفخيم الراء في الكلمتين + إدغام بفتحة + إخفاء حقيقى + إظهار شفوي في الميم الساكنة + مد بدل يجد بقدر حركتين عيم ساكنة بعدها حرف الهمزة والسين . همزة بعدها حرف مد .	- لأن الراء مفتوحة - نون ساكنة بعدها حرف الياء . إظهار شفوي في الميم الساكنة + مد بدل يجد بقدر حركتين عيم ساكنة بعدها حرف الهمزة والسين . همزة بعدها حرف مد .
سِقَايْكُرْ وَبِدِخْلَكْ جَنْتَ تَعْبَرِي	إظهار شفوي في الميم الساكنة + فقلقة الدال الساكنة + إخفاء حقيقى + وجوب اللغة في النون المشددة + فراء مرقة	- عيم ساكنة بعدها حرف الواو والجيم . - لأن الدال الساكنة من حروف القلقة . - نونين بعده حرف الناء . - حرف غنة مشدد . - لأن الراء مكسورة .
عَجْزُورِيْ مِنْ تَعْنِيْهَا أَلَاهْزِرِيْ يَوْمَ لَا يَعْجِزِي	+ فقلقة الجيم الساكنة + إخفاء حقيقى + تفخيم الراء + إظهار حلقى + إظهار قعرى في لام (آل) + إدغام شمسى في لام (آل)	- لأن الجيم الساكنة من حروف القلقة . - نون ساكنة بعدها حرف الناء . - لأن الراء مضسومة . - نون ساكنة بعدها حرف الهاء . - لأن لام (آل) وقع بعدها حرف الهمزة .
لَا يَعْجِزِي اللَّهُ أَلَّا وَالَّذِينَ عَامَنَا مَعَهُ	+ إدغام شمسى في لام (آل) + وجوب اللغة في النون المشددة + مد بدل يجد بقدر حركتين	- وقع بعد لام (آل) حرف النون وهو حرف شمسى . - حرف غنة مشدد . - همزة بعدها حرف مد .
بَرِّ وَوَوْهِرِ مَعَهُ فَوْهِمْ يَسْعِي بَيْنَ أَلَاهْزِرِيْمْ وَبِأَلَاهْزِرِيْمْ يَقُولُونَ	مد صلة صغرى بقدر حركتين + إظهار شفوي في الميم والواو في الكلمات الثلاث . - لأن الراء مضسومة	- ضمير غائب بعده حرف النون . - عيم ساكنة بعدها حرف اليماء . الساكنة في ثلاث كلمات . + تفخيم الراء في كلمة (فوده) .

الكلمة	الحكم	السبب
رَبَّنَا أَيْمَنَ لَنَا نُورَنَا	تفخيم الراء في الكلمتين + مد منفصل يد بعده همزة في الكلمة + حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية . ٥) حركات	- لأن الراء مفتوحة . - حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية .
وَأَغْرِكْتَ إِنْكَ	- ترقيق الراء + مد منفصل يد بعده همزة في الكلمة ثانية . ٥) حركات + وجوب الغنة في التون المشددة	- لأنها ساكنة بعد كسر . - حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية . - حرف غنة مشددة .
عَلَى مُكْثِ شَيْءٍ وَقَدْرِ	إخفاء حقيقي + مد عارض للسكون عند الوقف يد بعدها (٢ أو ٤ أو ٦) حركات + ترقيق الراء عند الوقف	تونين بعده حرف الفاء . حرف مد بعده سكون عارض للوقف . - لأن الراء مسبوقة بباء مدية .
سَيِّدَ الْجَاهِلِيَّةِ الْكُفَّارَ وَالْمُتَنَاهِقِينَ	مد منفصل يد بعده همزة في الكلمة ثانية . + إدغام شمسي في لام (آل) (الثي) حرف التون . + وجوب الغنة في التون المشددة	- حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية . - وقع بعد لام (آل) حرف الهمزة . - حرف غنة مشددة .
جَهَدَ الْكُفَّارَ وَالْمُتَنَاهِقِينَ	إظهار قمرى في لام (آل) + تفخيم الراء	- وقع بعد لام (آل) حرف الكاف واليم في الموصعين - لأن الراء مفتوحة .
وَأَنْظَطَ عَلَيْهِ وَمَا وَنِهِمَ جَهَنَّمَ	إظهار شفوي في اليم الساكنة حرف الواو + وجوب الغنة في التون المشددة	- وقع بعد الميم الساكنة حرف الواو والجيم في الموصعين . - حرف غنة مشددة .
وَرِئَسَ الْمَصِيرِ	إظهار قمرى في لام (آل) + مد عارض للسكون عند الوقف يد بعدها (٢ أو ٤ أو ٦) حركات + ترقيق الراء	- وقع بعد لام (آل) حرف الميم . - حرف مد بعده سكون عارض للوقف . - لأن الراء وقع قبلها باء مدية ، وسكونها عارض للوقف .

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
<b>نَوْءَةٌ نُصُوحًا</b>	نوبة خالصة بالندم على العمل السيئ والعزم على عدم العودة إليه .
<b>عَنِ رَبِّكُمْ</b>	أي لعل الله يرحمكم .
<b>بُشِّرُوكُمْ بِعِذَابِكُمْ</b>	يحو عنكم ذوبكم وخطيباتكم .
<b>يَوْمَ لَا يُغْزِي اللَّهُ الَّتِي وَالَّذِينَ هَمَّنَا مَعْدُومِي</b>	يادخالهم الجنة وعصمتهم من النار .
<b>نُورٌ هُمْ يَسِّعُونَ بَيْنَ أَيْمَانِهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ</b>	يجعل الله لهم نوراً يسرون به إلى الجنة .
<b>أَقْبَلَ لَنَا نُورُنَا</b>	أكمل لنا نورنا وأدمه علينا .
<b>وَأَغْبَرَنَا</b>	وامح عنا ما فرط من الذنب .
<b>جَهَدَ أَنْ كُفَّارَ</b>	حاربهم بالسيف .
<b>وَالْمُنْتَقِبَنَ</b>	حاربهم باللحقة وإقامة الدليل .
<b>وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ</b>	قابلهم بالغلطة والشدة .
<b>وَمَا وَهُمْ جَهَنَّمَ</b>	مصيرهم النار في جهنم .
<b>وَرَبِّسَ الْمَصِيرَ</b>	روشت النهاية التي يصلون إليها ويتنهون إليها، وهذا أسلوب ذم .

المعنى الإجمالي للأيتين الكربيتين :

أرشد الله - تعالى - المؤمنين إلى طريق التوبة النصوح الخالصة الصادقة التي يستحسنون بها أنفسهم ، وهي توبه تمحو السيئات ، ولا يعود التائب بعدها إلى ذنب أبداً يقال الله تعالى : **إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمْنَ وَحَسِّنَ عَمَلًا صَلَحًا فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَتَّىٰ لَمْ يَكُنْ فِيهَا ذَرْدَانٌ** <sup>١٩</sup> ومن تائب وعمل صالحاً فما ثانية **وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا** <sup>٢٠</sup> والتوبة النصوح تستدعي الإقلاع عن الذنب والندم عليه لكتوبه ذنبًا ، لا لسبب آخر ، ندماً قلبًا يدعو إلى الحزن والأسف على ما فرط الإنسان ، وهذا بلا شك يستلزم العزم على عدم العودة مرة أخرى ، فإن كان الذنب في حق الله اكتفى الحال بهذا ، وإن كان في حق أخي لزمه إرجاع الحق إلى صاحبه أو طلب عفوه ومغفرته عنه ، وهل قبول التوبة لازم أو متوكلاً لشبيه الله تعالى حتى يظل العبد متوجهًا إلى الله؟  
الحق والله أعلم أن الله سبحانه وتعالى يقبل توبه العبيد المتذنبين بفضلة وكرماً منه سبحانه . **عَنِ رَبِّكَ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ بِغَایَةَكُمْ** <sup>٢١</sup> (عسى) من الله واجبة ، وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام : **التائب من الذنب كمن لا ذنب له** <sup>٢٢</sup> والتوبة النصوح فيها تكفير عن السيئات ، وغفران للذنوب ، ومن ورائها يكون تواب من الله تعالى بدخول الجنة فلا يحزن الثنين الحسين له ، كما يحزن أهل الكفر بدخول النار يوم القيمة ، فإن في دخولها حزني ومنلة لقوله تعالى : **رَبِّنَا إِنَّكَ مَنْ تَحْلِي أَنْتَ رَقِيدُ أَخْرِيْهِمْ وَمَا** **الظَّاهِرُ بِهِمْ أَقْسَارٌ** <sup>٢٣</sup> ، بل يعصم الله الرسول ومن آمن به بدخول الجنة ، ويسألون الله تعالى أن يتم عليهم تورهم ويغفر لهم حينما يرون المتألقين في ظلام حلال فلا يهتدون طرقهم ويفرغون إلى الله ، ويدعونه تقرباً إليه لا سيما إذا كانوا من أذني المؤمنين منزلة لأنهم لا يعطون من النور إلا قدر ما يصرون مواطن أقدامهم بغيبون النور على قدر أعمال كل إنسان ، والله قادر على كل شيء ، قوله تعالى : **إِلَّا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَّقَدِيرٌ** <sup>٢٤</sup> هذا توسل منهم لقبول دعائهم حيث توسلوا بصفة القوة والقدرة لله تعالى

١- سورة المرقان الآيات (٧٠-٧١) ملخص كلام الرسول ع مذكرة الوداع والحديث حسن ١٦٤

سورة الـ شهادتان رقم ٦

تم أمر الله تبارك وتعالى رسوله محمدًا صلوات الله عليه وآله وسلامه بعد ما ناداه بعنوان السورة تشريفاً ونكريراً أن يجاهد الكفار بالسيف إن أتوا ورفضوا الإسلام ، وأن يجاهد المنافقين بالحجة والبرهان والعبارات البليغة الحقيقة الخامدة للوعود والوعيد ، وأن يشدد عليهم في اتجاهه فلا هواة ولا رأفة فيقتل الكافر ، ويقيم الحد على المنافقين ، وهو لاء جميعاً يتنهون في الآخرة إلى جهنم بعد ذيوبون فيها وإذن المصير الذي يصرون إليه إذا ما تأولوا على كفرهم ونفاقهم ، أي : منْ عَلِمَ اللَّهُ مَوْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا سُلْبَ دُمْ لِأَصْحَاحِ جَهَنَّمِ ، وللمصير الذي صاروا إليه ، فالله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء .

#### ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١- النداء في الآية الأولى لعباده المؤمنين مضمونه النصوح والمؤعظة .
- ٢- وجوب التوبة الفورية على كل من أذنب من المؤمنين والمؤمنات .
- ٣- من شروط التوبة النصوح : الإقلاع عن الذنب ، والنندم على ما حدث وبالعزم على عدم العودة إليه .
- ٤- إن كان الحق لأدمي لا بد من رد المظالم إلى أصحابها أو التخلص منه في الدنيا قبل يوم القيمة .
- ٥- عدم يأس العبد ، لأن اليأس جهل برحمته الله - تعالى - الواسعة التي لا تحدوها حدود .
- ٦- وجوب جهاد الكفار بالسيف ، والمنافقين باللسان بعلى حكام المسلمين القيام بذلك ، لأنهم خلفاء النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه في أمته .
- ٧- المؤمنون نهايتهم طيبة ، والكافرون نهايتهم حبضة .
- ٨- القرآن الكريم عبرة وعظة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكرها .
- ٩- عدم جدواي الندم والتمني بعد غوات الأوان .
- ١٠ - الحياة فرصة العبد الشفاعة التي لن تتكرر ، فعليه أن يملأها بطاعة الله .

التفوّع

السؤال الأول :

أثرا الآيتين الكرمتين مراجعاً أحكام التلاوة، ثم أجب عما يلي

- أ-لمن النداء في الآية الأولى؟
- بـ-ما مضمون هذا النداء؟
- جـ-لتنتوية النصوح شرطـ . اذكرها

#### **السؤال الثاني :**

أمر الله تعالى نبيه محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بجهاد الكفار والمنافقين—أفلا الآية الكريمة التي تشير إلى ذلك.

ب- هات معنی ما یعنی

توبیة نصوصاً

۱۰۷

﴿نَوْمٌ لِمَنِ اتَّبَعَ وَيَأْتِيهِ﴾

أئمَّةُ الْمُسْلِمِينَ

محمد الكفار والمستحقون

卷之三

- ملابع الأسلوب في قوله - تعالى - (وَشَرَّ الْمُصْرِ)؟

### السؤال الثالث :

اقرأ الآياتتين الكريمتين مرة أخرى مراعيًا أحكام التلاوة ثم أجب عما يلي :

أ- استخرج من آيات النص الأحكام التالية :

١- إِحْمَاءُ حَقِيقَةً :

٢- إِدْعَامًا بَعْدَهُ :

٣- حرف غنة مشددة :

٤- إِظْهَارًا شَفْوَيَا :

بـ- مـ تـجـاهـ الـكـفـارـ وـالـمـنـافـقـ؟

جـ- إـذـاـ تـعـرـفـ عـلـىـ مـنـاقـقـ،ـ فـبـمـ نـصـحـهـ؟

دـ- اكتب ثلاثة من الواجبات التي علينا تجاه الرسول ﷺ .

- ١ -

- ٢ -

- ٣ -

هـ- أرشدت الآياتان الكريمتان إلى أمور كثيرة . اكتب ثلاثة منها :

- ١ -

- ٢ -

- ٣ -

## الدرس السادس

### عدم انتفاع الكافر بقرابة المؤمن

الأيات من (١٠ - ١٢) من سورة التحريم

تَهْبِيد :

يُعَاقِبُ اللَّهُ الْكَافِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ مُحَايَةٍ فَلَا تَنْقَعُهُمْ قُرَابَتُهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا  
مُصَاهَرَتُهُمْ وَلَوْ كَانُوا أَنْبِياءً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مَا كَانَ لِلَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْرِفُوا  
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَئِكُرِينَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَعْلَمُ بِالْجِمْعِ »<sup>(١)</sup> ،  
وَكُنْلَكَ اتِّصَالُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَافِرِينَ لَا يَقْرَبُهُمْ ، وَلَا يَنْقُضُ شَيْئًا مِنْ نَوَافِعِهِمْ ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : « يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَفَرَتْ عَنْ تَقْرِيبَةٍ وَتُؤْتَى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ  
لَا يُظْلَمُونَ »<sup>(٢)</sup> .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « مَا يَعْتَدُ امْرَأٌ نَبِيٌّ فَقَطْ » وَقَالَ : « قَوْلُ اللَّهِ مَا زَانَتْ  
امْرَأٌ نَبِيٌّ فَقَطْ » لِوَلَا يَدْعُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَنْبِيائِهِ فَكَيْفَ يَخْرِجُهُمْ وَيَلْهُمْ حَاشَاهَ سَحَابَهُ  
وَتَعَالَى أَنْ يَخْرِجَ أُولَئِيَّهُمْ أَوْ يَلْهُمْ ، وَالْمَرْدَ بالْخِيَانَةِ فِي الْأَيَّاتِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ الْكَرِيمِ ،  
الْخِيَانَةِ فِي الدِّينِ وَإِفْشَاءِ الْأَسْرَارِ ،  
وَإِلَيْكَ مَا جَاءَ فِي الْأَيَّاتِ الْكَرِيمَةِ :

١ - سورة التحريم الآية رقم ١١٣  
٢ - سورة التحريم الآية رقم ١١١

النص : قال الله - تعالى - :



أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

الكلمة	الحكم	السبب
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا	تفخيم الراء في الكلتين	- لأن الراء الأولى مفتوحة والثانية مضمونة .
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا	+ تفخيم اللام في لفظ الحالة	- لأن اللام سبقت بفتح .
	+ إدغام بغير غنة	- تنوين بعده حرف اللام .

المعلومة - يراهن بعض المؤرخون أنهم يرونها وهي (اسم سبط نعام) ، وبذلك يزيد (الضم) على (الفتح) ، بينما  
الدلائل تكتبه المؤرخون المدر (أبو عبد الله) مركبات باسمه (الفتح) ، فإذا قرأنا

السب	الحكم	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- لأن الراء مفتوحة في الكلمتين .</li> <li>- توين بعده حرف الواو .</li> <li>- توين بعده حرف الكاف .</li> </ul>	<p>تفخيم الراء في الكلمتين + إدغام بقنة + إخفاء حقيقى</p>	<b>أَمَّاتُ وَجْهٍ</b> <b>وَأَمَّاتُ قُوَطْ كَانَةً</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- لأن الياء الساكنة من حروف القلقة .</li> <li>- نون ساكنة بعدها حرف العين .</li> </ul>	<p>قلقة الياء الساكنة + إظهار حلقى</p>	<b>تَحْتَ عَدَنَنْ مِنْ</b> <b>عَادَنَا صَلَحَنْ نَفَّاثَهَا</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- بيم ساكنة بعدها حرف الياء .</li> <li>- نون ساكنة بعدها حرف الهماء .</li> <li>- لأن اللام سبق بفتح .</li> <li>- توين بعده حرف الواو .</li> </ul>	<p>إظهار شفوي في الميم الساكنة + إظهار حلقى في النون الساكنة + تفخيم اللام في لفظ الجملة + إدغام بقنة</p>	<b>فَلَمْ يَقِنَا عَنْهَا</b> <b>مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَقَبِيلَ</b>
- الدال الساكنة من حروف القلقة .  - وقع بعد لام (آل) حرف شمسي (ألون) . - حرف غنة مشددة . - لأن الراء مفتوحة .	<p>قلقة الدال الساكنة + إدغام شمسي في لام (آل) + وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم الراء</p>	<b>وَقَبِيلَ أَدْخُلَا أَلَّا</b>
- وقع بعد لام آل حرف شمسي (الدال) .  - حرف مد بعده سكون عارض للوقف .  - يقدر (٢ أو ٤ أو ٦) حركات	<p>إدغام شمسي + مد عارض للسكون يمد</p>	<b>مَعَ الْأَذْلِينَ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- لأن الراء ساكنة بعد فتح .</li> <li>- الياء الساكنة من حروف القلقة .</li> <li>- وقع بعد الميم الساكنة حرف الراء .</li> </ul>	<p>تفخيم الراء + قلقة الياء الساكنة + إظهار شفوي في الميم الساكنة</p>	<b>وَرَبِّنِي أَنَّ</b> <b>عَشْرَنَ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية .</li> <li>- لأن الراء ساكنة بعد فتح .</li> </ul>	<p>مد منفصل يمد بقدر (٤ أو ٥) حركات + تفخيم الراء</p>	<b>أَنَّى أَحْصَنَتْ</b> <b>فَرَجَهَا</b>

الكلمة	الحكم	السبب
فَنَخَنَاهُ مِنْ رُوْحَنَا	إدغام بغير غنة + تخفيم الراء	- تون ساكنة بعدها حرف الراء . - لأن الراء مضسومة .
وَصَدَّقَتْ يَكْلِتْ رَهْبَا وَكَنْدِيَهُ وَكَانَ	تفخيم الراء + مد حلة ضعفري يمد بمقدار حركاتين	- لأن الراء مفتوحة . - ضمير غائب بعده حرف الواو .
وَكَانَتْ مِنْ الْمُتَشَدِّدِينَ	إظهار قمرى في لام (أـلـ) + مد عارض للسكون عند الوقف ويمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات	- وقع بعد لام (أـلـ) حرف قمرى (الكاف) . - حرف مد بمقدار (٢ أو ٤ أو الوقف

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
<b>ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا</b>	أي : أورد مثلاً حالة عجيبة .
<b>كَانَتْ شَاغِلَةً عَدَدِنِ</b> <b>مِنْ عَبَادِنَا صَالِحِنِ</b>	أي : كانتا زوجتين لتبين من أنبياء الله (نوح ولوط عليهما السلام) .
<b>نَفَقَتَا هُنَّا</b>	أي : فنفقتا عهد الزوجية بالكفر والنفاق .
<b>فَلَمْ يَغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا</b>	أي : لم ينفعهما أنهما رزحتان لتبين صالحين .
<b>مِنَ اللَّهِ شَيْئًا</b>	أي : من عذاب الله شيئاً وإن قل .
<b>أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ</b>	أي : أنسنة بنت مراحم التي أمرت ببني الله موسى عليه السلام .
<b>وَلَجِئْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَلَيْهِ</b>	أي : ألهذني من كفر فرعون وطغيانه .
<b>وَلَجِئْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ</b>	أي : وللهذني من الأقباط أتباع فرعون .
<b>أَحْصَنْتَ فِرْجَهَا</b>	أي : عفت نفسها عن فعل العاشرة ، فهي عقبة شريقة طاهرة .
<b>فَنَذَخَنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا</b>	أي : نفذنا في كم درعها بواسطة جبريل الملقب بروح القدس - عليه السلام - .
<b>وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكَنَّهُ</b>	أي : أمنت بـشرايع الله القدسية وكتبه السماوية بـولدها عيسى - عليه السلام - ..
<b>وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ</b>	أي : من القوم المطيعين العابدين لله - عز وجل - .

### المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

ضرب الله مثلا في عدم انتفاع الكافر بقرابة المؤمن مهما كانت درجة القرابة عنده كحال «أَمْرَاتُ نُوحٍ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ» إذ كانتا كل واحدة منها تحت نبي رسول ، فخانتهما في دينهما فكانتا كافرتين ؛ فامرأة نوح كانت تقضي سر من يؤمن بزوجها وتخبر به الجبيرة من قوم نوح حتى يطشوا به ، وكانت تقول لهم إن زوجها محظوظ ، وأمرأة لوط كانت كافرة وتدل الجرميين على ضيق لوط إذا تزلوا عليه في بيته ، وذلك في الليل بوساطة النار ، وفي النهار بواسطة الدخان ، فلما كانتا كافرتين لم تعن عنهما قربتهما بالزوجية شيئا ، ويوم القيمة يقال لهما : «أَذْلَالُ النَّارِ مَعَ الظَّلَالِينَ» ، من قوم نوح وقوم لوط عليهما السلام .

وهذا مثل آخر في عدم تضرر المؤمن بقرابة الكافر حتى ولو كانت القرابة الزوجية ، وأمرأة فرعون هي آسية بنت مزاحم ، التي أمنت بتني الله موسى عليه السلام فبلغ ذلك فرعون فأمر بقتلها ، فنجاها الله من شره ، فلم يضرها اتصالها به وهو من أشد الكافرين كفرا ياذ قالت داعية ربه : «رَبِّ أَنِّي لِي عِذْلَةٌ بَيْنَنِي وَبَيْنَكَ إِنْتَ نَحْنُ أَنَا وَأَهْلِي وَجَانِبُنَا مِنْ فِرْعَوْنَ وَمِنْ أَهْلِهِ وَمِنْ أَهْلِ أَهْلِهِ وَمِنْ أَهْلِ أَهْلِ أَهْلِهِ» أي : يارب أنقذني من كفر فرعون وطغيانه ، حتى لا أكون كافرة بك ولا ظالة لأحد من حلفك ، وقد حماها الله تعالى من فرعون عندما شدت أيديها وأرجلها الثقلى عليها صخرة عظيمة إن هي أصررت على الآيات ، فرفعت بصرها إلى السماء ، فرأيت بيتها في الجنة ، ففاضت روحها شوقا إلى الله ولدى بيتها في الجنة ، وقد رأته فوصلت إليه بعد أن فاقت روحها ، فنجاها الله من عذاب القتل الذي أراده لها فرعون وعصايته للظلمة الكافرون ، فلم يتمكن فرعون من قتلها .

وقوله - تعالى - : «وَمِنْ أَنْتَ عَزِيزٌ أَنِّي أَحْصَتَ فَرْجَهَا» ، عطف الله - سبحانه وتعالى - مريم على آسيه ليكون المثل مكونا من امرأتين كالمثل الأول ، وقد أحصت فرجها عن فعل الفاحشة فيها عفيفة طاهرة شريفة ، وقد أراد الله أن يجعل منها معجزة ، فارسل إليها جبريل عليه السلام وأمره أن ينفع في كم درعها أو في فتحة

جيبيها فحملت بعيسى عليه السلام ، وصدقت ، وأمنت بشرائع الله تعالى ، وكتبه السماوية ، وكانت من القانتين الطائعين العابدين لله - تعالى - ، وهذا شاء عليها بكثرة العبادة والطاعة ، وجاء في الحديث الشريف : «عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَكْمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكُمِلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مِنْهُمْ يَشْتَهِي عَزْرَانَ وَاسْبَيْةَ امْرَأَةَ فَرْعَوْنَ وَفَصَلَ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ تَفَضُّلَ التَّرِيدِ عَلَى سَاتِرِ الظَّلَامِ»<sup>(١)</sup> .

قال الله - تعالى - : « وَأَذْكُرُكِي الْكِتَابَ مَرِيمَ إِذَا أَنْبَثْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِقِي  
 ① فَأَنْجَدْتَ مِنْ دُوَرِهِمْ جَاهِنَّبَارَسَلَتَا إِلَيْهَا رُوحًا فَعَنَّتْ لَهَا بَشَرَاسِيَا ② قَاتَ إِنْ  
 أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِذَا كُنْتَ نَبِيَا ③ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ رَبِّكَ لَا تَكُونْ لَكَ عَلَيْهِمْ كَيْفَيْجَاهِيَا ④  
 قَاتَ إِنْ أَيْكُونُ لِي غَلَّةٌ وَلَدَعْسَنِي بَشَرَوْلَهُ أَكَ بَعِيَا ⑤ قَالَ كَذَلِكَ قَاتَ وَلَكَ هُوَ عَلَيْهِ  
 هَيْنَ وَلَنْجَعَلَهُ ⑥ إِنَّهُ لِلنَّاسِ وَرَحْمَةٌ مَتَّا وَكَانَ أَمْرًا مُنْفِضاً ⑦ فَأَخْبَثْتَ فَأَنْبَثْتَ  
 بِهِ مَكَانًا قِصِيَا ⑧ فَأَجَاهَهَا الْجَاهْدُسُ إِلَيْهِ جَاجَعَ النَّحْلَةَ قَاتَ يَلْتَبِيَتِي مِثْ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ  
 أَنَّمِيَا ⑨ فَنَادَاهَا مِنْ عَنْهَا الْأَجْزَنِيَّ فَهَذَا حَمَلَ رَبِّكَ لَحْنَكَ سَرِيَا ⑩ وَعَزَّزَ إِلَيْكَ  
 يَهْلَعَ النَّحْلَةَ لَسْقَطَ عَلَيْكَ رُطْبَاهِيَا ⑪ فَنَكَلَ وَأَفَرَيَ وَقَرِيَ عَبِيَا فَلَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ  
 أَحَدًا قَنْرَلَ إِنِّي تَرَيْتُ لِلرَّحْمَنِ حَسْوَمَافَلَنْ أَكِمَ الْيَوْمَ إِلَيْهَا ⑫ فَأَتَتْ يَوْهَ قَوْمَهَا تَجْلِيَهُ  
 قَالَوا بِشَرِيمْ لَقَدْ يَجْتَ شَيْفَاهِيَا ⑬ يَنْلَأْتَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرَأَ سَوَدَ وَمَا كَانَتْ أَمْكِ  
 بَعِيَا ⑭ فَأَنْلَأْتَ إِلَيْهِ قَالَوا كَيْفَ تُكَلِّمُ مِنْ كَلَمَ فِي الْمَهَدِ مَبِيَا ⑮ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ  
 وَإِنِّي الْكِتَابَ وَجَعَلْتَنِي نَبِيَا ⑯ وَجَعَلْتَنِي مَيَارَ كَأَنِّي مَا كُنْتُ وَأَوْصَيْتَنِي بِالصَّلَاةِ وَأَرْكَبْتَهُ  
 مَادَمْتُ حَيَا ⑰ وَرَأَيْتَكَيْنَ وَلَمْ يَجْعَلْتَنِي جَيْلَرَا شَيْبِيَا ⑱ وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمِ وَلَمَّا وَيْدَمْ  
 أَمْوَتُ وَيَوْمَ يَمْتَحِنُ حَيَا ⑲ ذَلِكَ عَيْسَى ابْنُ مَرِيمَ قَوْلُ الْحَقِّ الَّذِي فِي يَمْتَرَوْنَ ⑳ مَا كَانَ  
 اللَّهُ أَنْ يَعِدَّ مِنْ وَلَكَ سُبْحَانَهُ إِذَا فَعَنْ أَمْرًا هَيْنَاهُ يَقُولُ لَمْ يَشَرِّكُونَ ㉑ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي  
 وَرَبِّكَ قَاعِدُوهُ هَذَا حِرَاطُ مُسْتَعِمْ ㉒

١- رواد الإمام البصري في كتاب الأطesta باب الترید حدیث رقم ١٩٨٨، رواد الإمام سلم من كتاب فضائل الصحابة باب الحصان مدحجه لم المؤمن | حدیث رقم ٤٤٦٩  
 ٢- شیوه من الآيات من ١٣١-١٣٢

### ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- انتصار المؤمن بالكافر في الدنيا لا يضره ، ولا ينفعه شيئاً من أجره .
- مدح الله المؤمنين ، ويضرب بهم المثل للعبرة والعظة .
- **﴿مَنْ عَلِمَ صَلَاحًا فَلْيَتَّمِّمْهُ وَمَنْ أَسَأَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَأَيْتَكَ يَظْلِمُ الْعَادِ﴾**<sup>(١٩)</sup>
- قدرة الله لا يعجزها شيء في الأرض ولا في السماء .
- ينصر الله رسلاً ويعينهم ، لأنهم حملة شرعة إلى الناس .
- ما ضربه الله مثلاً للذين كفروا لخديرون عائشة وحفصة - رضي الله عنهم - خاصة ، وللمؤمنين عامة .
- ما ضربه الله مثلاً لامرأة فرعون ومريم بنت عمران ترغيب لعائشة وحفصة ، وللمؤمنين في التمسك بالطاعة والثبات عليها .

## التقويم

### السؤال الأول :

أ-اقرأ الآية الأولى مراعياً أحكام التلاوة ، واذكر أسماء الأنبياء الذين ورد ذكرهم في الآية .

ب-ما الجرم الذي ارتكبه كل من الزوجتين؟

ج-اقرأ من الآية ما حذر لهما من العقاب .

د-في الآيات تحذير وترغيب - وضاحه .

### السؤال الثاني :

أ-اذكر مثلاً على أن اتصال المؤمن بالكافر لا يضره ولا ينقص من أجراه ونوابه شيء في الآخرة .

ب-اذكر ما تعرفه عن السيدة مريم بنت عمران رضي الله عنها .

ج-لم يختتم الآية الأخيرة بقوله - تعالى -

﴿وَكَاتَبَتِ مِنَ الْقَرْآنِ﴾<sup>٩٤</sup>

### السؤال الثالث :

أ-اقرأ الآيات مرتين أخرىاً مراعياً أحكام التلاوة ، واستخرج منها :

١-إدعاً يغير عنده :

٢-إدعاً يغدو :

٣-حرفاً مقللاً :

٤-إظهاراً شعورياً :

٥- إظهار الحقيقة

٦- إخفاء حقيقة

٧- حرف غيبة متداولاً

ب- ما الفائدة من ضرب المثل؟

ج- ترشد الآيات إلى أمور كثيرة . اكتب ثلاثة منها .

## الدرس السابع

### الإيمان بالله - تعالى - أساس العقيدة الصحيحة الآياتان (٢٨٥ - ٢٨٦) من سورة القراءة

تَهْدِيْد :

سُبُّ النَّزُولِ :

«عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: لَمْ يَرْكَلْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ لِمَا فِي الْأَسْنَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۝ وَإِنْ تَبْلُو مَا فِي الْمَسْكَنِ أَوْ تُخْفِهِ بِجَاسِنْكَ ۝ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ۝ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۝ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝» ۝ قَالَ فَانْتَهَىَ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْنَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَوْا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرُّكْبَ قَالُوا أَيْ رَسُولُ اللَّهِ كَلَّمَنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ: الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالجَهَادُ وَالصُّدُقَةُ، وَقَدْ أَرْكَلْتَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْأَيْةُ، وَلَا نُطِيقُهَا ۝ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَتَرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا بَنْ قُولُوا: «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفرَانَكَ رَبِّنَا وَالْيَمِينَ الْمَصِيرَ ۝» ۝ قَالُوا: «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفرَانَكَ رَبِّنَا وَالْيَمِينَ الْمَصِيرَ ۝» ۝ فَلَمَّا افْرَأَهَا الْقَوْمُ دَلَّتْ بِهَا السَّمَمُ، فَأَتَوْلَ اللَّهُ فِي إِثْرِهِ: «إِنَّمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ يَأْمُنُ بِاللَّهِ وَمَا تَكْشِفُهُ رَحْمَةُ رَبِّهِ وَرَسُولِهِ لَا يُنَزَّلُ فِي بَيْنِ أَحَدٍ مِنْ رَسُولِهِ ۝ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفرَانَكَ رَبِّنَا وَالْيَمِينَ الْمَصِيرَ ۝» ۝ فَلَمَّا افْعَلُوا ذَلِكَ سَخَّنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَأَتَوْلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا وَمُعْلَمٌ ۝ فَلَمَّا مَكَبَتْ وَظَلَمَهَا مَا حَكَبَتْ رَبَّتْ لَا تُؤَخِّلُنَا إِنْ لَيْسَ أَنْ أَخْلَانَا ۝» ۝ قَالَ: نَعَمْ، «رَبِّنَا وَلَا تُحِيلْنَا إِلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَنَّتْهُ عَلَى الْأَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا» ۝ قَالَ: نَعَمْ، «وَبَنَا وَلَا تُحِيلْنَا مَا لَأَطَافَقْنَا لَنَا بِهِ» ۝ قَالَ: نَعَمْ، «وَأَغْفِنْ عَنَا وَاغْفِرْنَا وَارْجُنَا أَنْ مَوْلَانَا فَأَصْرَنَا عَلَى الْقَرْمِ الْكَفِرِينَ ۝» ۝ قَالَ: نَعَمْ، ۝

۱ - رَوَى مُبِينُهُ - كِتَابُ الْإِيمَانِ، بَابُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَوْ يَكْفُفُ إِلَّا مَا يَعْلَمُ حَدِيثُه، بِلَفْر - ۱۶۹ -

فضل من قرأ بالآياتين من آخر سورة البقرة :  
 عن أبي منغود رضي الله عنه قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « من قرأ  
 بالآيات من آخر سورة البقرة في ليلة يكتبه الله تعالى كفارة »<sup>١</sup>  
 عن ابن عباس قال : « بينما جربيل قاعدة عند النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع  
 شخصاً من قومه فرماه رأسه فقال : هذا ما من النساء فتح ذيئون لم يفتح لها إلا ذيئون ،  
 فنزل منه ملائكة فقال : هذا ملائكة نزل إلى الأرض لم ينزل فقط إلا أيام فلأ وفال . أتمن  
 بئرين أو ينبعهما لم ينبعهما نبي فذلك قاتحة الكتاب وحوائطه سورة البقرة ، لمن تقرأ بحرف  
 متهم إلا أخليته »<sup>٢</sup>

١- رواه الترمذى - كتاب صفات المؤمن - باب فضل سورة البقرة حديث رقم ١٦٩  
 ٢- رواه سلمى - أنس بن مالك - الشافعى - يافع - ثابت - فضل البقرة وحوائطها سورة البقرة حديث رقم ١٩٣٩

النص : قال الله تعالى :

### سورة البقرة

﴿ إِنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُوتُواٰ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِمْ وَالْمُؤْمِنُوْنَ كُلُّهُمْ يَعْلَمُ بِاللَّهِ وَمَلِكِهِ وَتَحْمِلُهُ وَرَسُولُهُ لَا تُفْرِقُ بَيْنَ أَخْيَرِهِ مِنْ رَسُولِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَمْنَا عَفْرَادَنَ رَبِّنَا وَالرَّبُّ الْعَصِيرُ لَا يُكَفِّرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا وَسَعَهَا لَهَا مَا كَسْتَ وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَتَ رَبِّنَا لَا نُواحدُنَا إِنْ شِئْنَا أَوْ أَخْطَلْنَا رَبِّنَا وَلَا نُحْمِلْنَا عَلَيْنَا إِصْرًا إِنَّمَا حَانَتِهِ عَلَى الْدِيْنِ مِنْ فِتْنَنَا رَبِّنَا وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا خَاصَّةَ لَنَا بِهِ وَأَغْفِنَا وَأَغْفِرْنَا وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكُفَّارِ ﴾ ٢٨٥ - ٢٨٦﴾ سورة البقرة

### أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

السبب	الحكم	الكلمة
- همزة بعدها حرف مد .	مد بدل يمد بمقدار حركتين	إِنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ
- وقع بعد لام (ال) حرف شمسى (الراء) .	+ إدخام شمسى في لام (ال) + تخفيم الراء	يَعْلَمُ بِاللَّهِ وَمَلِكِهِ
- حرف مد بعده همزة في كلمة حركات	+ مد متضمن ببدل يمد بمقدار (٤) أو (٥) حركات	أَلَّا وَسَعَهَا
- نون ساكنة بعدها حرف الراء .	+ إخفاء حقيقي في النون الساكنة	لَا نُواهِدُنَا إِنْ شِئْنَا

المهمة :- زamen الحکم المزبور المطبع على بعضها وهي ( من صفحه ١٣ ) وملائكة حروف ( من صفحه ١٤ ) إذا اتيت ساكنة اللام بمعنى حركة العوز وبعد العذرة ( لام ) حركات وبغير هذه ( لام ) ضد كل القراء

الب	الحكم	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تون ساكنة يعدها حرف الراء .</li> <li>- ضمير غائب يعده حرف الواو</li> <li>- وقع بعد لام (آل) حرف (قمرى) (الميم)</li> <li>- لأنها مفتوحة .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>+ إدغام بغير غنة</li> <li>+ مد صلة صغيرة يعده بقدار حركتين</li> <li>+ إظهار قمرى في لام (آل)</li> <li>+ تحريم الراء</li> </ul>	<b>مِنْ زَيْدٍ وَالْمُؤْمِنُونَ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تونين يعده حرف الهمزة .</li> <li>- همزة يعدها حرف مد .</li> <li>- حرف مد يعده همزة في الكلمة واحدة .</li> <li>- ضمير غائب يعده حرف الواو</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>+ إظهار حلقي</li> <li>+ مد بدل يعده بقدار حركتين</li> <li>+ مد متصل يعده بقدار (٤) أو (٥) حركات</li> <li>+ مد صلة صغيرة يعده بقدار حركتين</li> </ul>	<b>كُلُّهُ أَمَنَ بِاللَّهِ وَمَا تَكَبَّرَ وَكُنْتُهُ وَكُنْتُهُ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- ضمير غائب يعده حرف الواو واللام .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>مد صلة صغيرة يعده بقدار حركتين</li> </ul>	<b>وَكُنْتُهُ وَرَسُولُهُ لَا نُفُرُّ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تونين يعده حرف الميم .</li> <li>- تون ساكنة يعدها حرف الراء .</li> <li>- لأنها مضومة .</li> <li>- ضمير غائب يعده حرف الواو .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>+ إدغام بعنة</li> <li>+ إدغام بغير غنة</li> <li>+ تحريم الراء</li> <li>+ مد صلة صغيرة يعده بقدار حركتين</li> </ul>	<b>لَا نُفُرُّ بَيْنَ أَهْدٍ مِنْ رَسُولِهِ وَقَالُوا</b>
لأن الراء مفتوحة .	تحريم الراء في الكلمتين	<b>وَقَالُوا سَمِعْنَا وَاطَّعْنَا فُقَرَاءَكَ رَبَّنَا</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- وقع بعد لام (آل) حرف الميم .</li> <li>- حرف مد يعده سكون عارض للوقف .</li> <li>- لأن الراء الساكنة سكوناً عارضاً سقط بباء مدية .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>+ إظهار قمرى في لام (آل)</li> <li>+ مد عارض للسكون عند الوقف يعده بقدار (٤ أو ٦) حركات</li> <li>+ ترقين الراء عند الوقف أيضاً</li> </ul>	<b>وَإِلَيْكَ أَمْصِرُ</b>

الكلمة	الحكم	السبب
لَا يَكُنْ لَّهُ نَفْسٌ إِلَّا وَمُعْلَمٌ	تفخيم اللام في لفظ الحالة + إظهار حرفها	- لأن اللام سبق بضم . - توين بعده الهمزة .
لَمْ أَكُنْتُ وَلَمْ يَأْتِ رِبَّا مَا كُنْتُ	تفخيم الراء	لأن الراء مفتوحة
رِبَّا لَأَنَّا حَدَّدْنَا إِنْ لَيْسَ أَوْ أَخْطَلْنَا	مد منفصل في الموصعين بعد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٥) حركات وهمزة في بداية الكلمة الثانية .	حرف مد في آخر الكلمة الأولى
رِبَّا وَلَا يَحْمِلُ لَيْسَ إِصْرَاكًا	تفخيم الراء في الكلمتين + مد منفصل بعد بمقدار (٤ أو ٥) حركات	لأن الراء مفتوحة . حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية .
كَانَ حَلَّتْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلَنَا	+ إخفاء حقيقي	توين بعده حرف الكاف .
رِبَّا وَلَا يَحْمِلُ مَا لَا طَاقَةَ لَنْ يَمْهُدْ وَأَعْفُ عَنْ	مد صلة ضعفي يد بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي + قلقة الراء الساكنة	- ضمير غائب بعده حرف العين . - نون ساكنة بعدها حرف القاف . - الراء الساكنة من حروف الفعلة .
رِبَّا وَلَا يَحْمِلُ مَا لَا وَأَغْفِرْ لَنَا وَأَرْجُنَا	تفخيم الراء + وجوب الغنة في اليم المشددة + مد صلة ضعفي يد بمقدار حركتين + وجوب الغنة في النون المشددة	- لأن الراء مفتوحة . حرف غنة مشدد . ضمير غائب بعده حرف الواو . حرف غنة مشدد .
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا	+ ترقق الراء الأولى + تفخيم الراء الثانية	- الراء ساكنة قبلها كسر أصلى . - الراء ساكنة بعدها فتح
عَلَى الْقَرْمِ الْكَثِيرِينَ	إظهار قمرى في لام (آل) في الكلمتين + مد عارض للسكون عند الوقف بعد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات	وقع بعد لام (آل) حرفان قمبريان (القاف والكاف) . حرف مد بعده سكون عارض للوقف

### معاني المفردات

الكلمة	معناها
عَامِنَةٌ	صدق جازماً بصحبة الخير ، ولم يتردد ، أو يشك فيه فقط .
الرَّسُولُ	نبينا محمد ﷺ .
كُلُّ	كل من الرسول والمؤمنين .
لَا تُنْسِرُ فِي بَيْنِ أَهْدِي مِنْ رَسُولِهِ	لؤمن بهم جميعاً .
سَمِعَتْ	سماع قهم واستجابة وطاعة .
الْمَعْصِيرُ	المرجع .
لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا	لا يلزم الله نفساً ما فيه كلفة ومشقة .
إِلَّا وُسْعَهَا	إلا ماتسع لها طاقتها ويكون في قدرتها .
لَمْ يَأْكُلْتَ	من الخير
وَعَلَيْهَا مَا أَكْتَبْتَ	من الشر .
لَا تُؤَاخِذْنَا	لا تعاقبنا .
إِنْ قَسِيَّاً	تركنا ما أمرتنا خطأً منها بدون قصد ولا عزيمة .
أَوْ أَنْخَطَانَا	فعلنا غير ما أمرتنا خطأً منها بدون قصد .
إِعْرَا	الإصر : التكاليف الشاقة .
مَوْلَانَا	ما لكتنا وسيدنا ومتولي أمرنا .

المعنى الاجمالي للأيتين الكريمتين :

في الآية الأولى بين الله - سبحانه وتعالى - بعضاً من أركان الإيمان ، ومنها : الإيمان بالله - تبارك وتعالى - ، ومملائكته وكتبه ورسالته ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ياراً للناس ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، ما الإيمان؟ قال : «أن تؤمن بالله ، ومملائكته ، وكتابه ، ولقائه ، ورسالته ، وتؤمن بالبعثة الآخرة» قال : يا رسول الله ما الإسلام؟ قال : «الإسلام أن تعبد الله ، ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان» . قال : يا رسول الله ما الإحسان؟ قال : «أن تعبد الله كائن تراه ، فإنك إن لاتراه فإنه يراك» . قال : يا رسول الله ، متى الساعة؟ قال : «ما المسؤول عنها ياعلم من السائل ، ولكن سأحدثك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة رجها ، فذلك من أشراطها ، وإذا كانت العزة الحفلة رؤوس الناس ، فذلك من أشراطها ، وإذا عطاوك ربنا عليهم في بيتك ، فذلك من أشراطها ، هي خمس لا يعلمون إلا الله ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمٌ السَّاعَةُ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ» - إلى قوله : «إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَسِيرٌ» <sup>(١)</sup> . قال : ثم أذير الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أرذوا على الرجل ، فاحذروا ليرذوه ، فلم يروا شيئاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هذا حربٌ جاءت ليعلم الناس دينهم» <sup>(٢)</sup> فلما قال المسلمون : سمعنا وأطعنا ، أخبر الله عنهم بقولهم الذي كان سبب استجابة الله - تعالى - لهم فقال عنهم : «وَقَاتَلُوا إِيمَنًا وَأَطَّافَلَ عَفْرَانَكَ وَبَنَى إِلَيْكَ الْمِصْرَ» <sup>(٣)</sup> ثم جاءت الآية الثانية بإخبار الله تعالى لهم برحمته بهم ورحمته في تصرفة في خلقه : «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا» <sup>(٤)</sup> ثم علم الله عباده كيف يدعونه فقال - تعالى - : «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ لَمْ بَنَا أَوْ أَخْطَأْنَا وَرَبَّنَا لَا تُحَمِّلْنَا

<sup>٤</sup> زوجة العمال (الإيام ٣٤) .  
 روز العمال في كتاب الإيام .باب إمساك حسيز النبي صلى الله عليه وسلم (حسب رقم ١٨٦) .١٩٢٠ الإمام سليم في كتاب الإيام .خطب (١٧)

إِنَّمَا كَحْلَنَّا عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا حَمَةَ لِنَا يَعْلَمُ وَأَعْفُ عَنَا وَأَخْفِرُ  
لَنَا وَارْسَلْنَا أَنَّ مُوسَىٰ فَاصْرَرَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٤٦﴾

وَقُلْنَا قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ فِي النَّسْبَانِ وَالْحَطَّا وَخَفَّ عَنْهُمْ فِي التَّشْرِيعِ ، فَمَا جَعَلْنَا<sup>١</sup>  
عَلَيْهِمْ فِي الدِّينِ مِنْ حِرْجٍ وَعْفَاهُمْ وَغَفَرْنَا لَهُمْ وَرَحْمَنَنَا وَنَصَرْنَا عَلَى الْكَافِرِينَ بِالْحَجَةِ  
وَالْبَيَانِ وَفِي الْمَعَارِكِ بِالسَّيفِ وَالسَّتَّانِ فَلَلَّهُ الْحَمْدُ وَالْمَلْكُ وَهُوَ الْكَبِيرُ الْمَتَعَالُ .

#### ما ترشد إليه الآياتان الكريمتان :

- ١- من أركان الإيمان- الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله .
- ٢- وجوب الإيمان بكلمة الرسل دون تفريع .
- ٣- رفع الحرج عن الأمة الإسلامية رحمة ورأفة بها .
- ٤- تعلم المسلم هذا الدعاء، اقتداءً بالرسول ﷺ وأصحابه .
- ٥- يستحب قراءة هاتين الآيتين عند النوم .

### **الstructure :**

#### **السؤال الأول :**

اقرأ الآيتين الكريمتين مراتيحاً أحكام التلاوة، ثم أحب عما يلي:  
أ-ذكر سبب نزول الآيتين الكريمتين

ب-عدد أركان الإيمان

ج-اكتب حديثاً يبين أركان الإيمان.

#### **السؤال الثاني :**

أ-هات معنى ما يلي:

«إِنَّ الرَّسُولَ» :

«لَا يُحَكِّمُ اللَّهُ نَعْلَمُ إِلَّا وَمَا هُنَّ بِمُعْلَمٍ» :

«إِنَّمَا» :

«وَأَغْفُّ عَنَّا» :

ب-اقرأ الآية التي علمت الله فيها الدعاء.

ج-أرشدت الآيات إلى أمور كثيرة، اكتب ثلاثة منها:

- ٢

- ٣

**السؤال الثالث:**

أ- اكتب ثلاثة شروط لتحقيق النصر على الأعداء

- ١

- ٢

- ٣

ب- استخرج الأحكام التالية بعد قراءة الآيات

إذ عادوا بعمر عنده

إذ عادوا بعمره

إخفاء حقيقة

## الدرس الثامن

### أحكام العدة

#### سورة الطلاق

مدحية وأياتها التسعة عشرة آية

الأية الأولى من سورة الطلاق

تَهِيدُ :

سورة الطلاق تحدثت عن بعض أحكام الطلاق وعن العدة وأنواعها وأحكامها من بقاء العدة في مسكنها الذي طلق فيه يوم وجوب الإنفاق عليها ، ولا يتسع من بيده الطلاق في فصل العلاقة الزوجية . فإن الطلاق أغض الحال إلى الله ولولا الضرورات القسرية لما أباح الطلاق ، وفي حال تلك الأحكام التشريعية في هذه السورة نكررت الدعوة إلى «تفويي الله» بالترغيب ثانية وبالترهيب ثانية أخرى . لئلا يقع حيف أو ظلم من أحد الزوجين ، وختمت السورة بالتحذير من تعدي حدود الله ثم أشارت إلى عاقبة المتكبرين عن امتناع أوامر الله ورسله بوصريت الأمانة بالأم الباعية التي عنت عن أمر الله ، وما دافت من الوبال والدمار ، ثم أشارت إلى قدرة الله ، في حلق السماوات السبع ، والأرضين ، وكلها براهن وأدلة على وحدانية الله تعالى : «عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَقَ امْرَأَةً وَهِيَ حَانِثَةً فَذَكَرَ عَمْرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَيْطَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِبَرَاحِعَهَا ثُمَّ يَسْكُنُهَا حَسْنَ تَطْهِيرٍ ثُمَّ تَحِيسَ فَتَطْهِيرٌ فَإِنْ يَدَاهُ أَنْ يُطْلَقُهَا فَلَيَطْلُقُهَا طَاهِرًا قَيْلَ أَنْ يَسْكُنَهَا فَتَنِكَ الْعَدَةُ كَمَا أَمْرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ »<sup>١</sup>

<sup>١</sup> رواه البخاري : أنس بن مالك روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعت عائشة تقول : قاتلت زوجي سبعين يوماً في العدة .

وفي رواية «عَنْ نَافِعٍ أَبْنَ عُمَرَ طَلَقَ امْرَأَةً وَهِيَ حَانِصٌ فَسَأَلَ عُمَرَ الرَّبِيعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا لَمْ يُنْهِلْهَا حَتَّى تَحْصِنْ حَيْضَهُ أُخْرَى لَمْ يُنْهِلْهَا حَتَّى تَظْهُرْ لَمْ يُطْلَقْهَا قَبْلَ أَنْ يَكُنْهَا فَتَلَقَّهُ امْرَأَةُ الْمَدْعَةِ الَّتِي أَمْرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَنَّ لَهَا النَّسَاءُ . فَالْمَكَانُ أَبْنَ عُمَرَ إِذَا سُدِّلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطْلَقُ امْرَأَةً وَهِيَ حَانِصٌ يَقُولُ أَمَا أَنْتَ طَلَقْتَهَا وَاحِدَةً أَوْ أَثْنَيْنِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا لَمْ يُنْهِلْهَا حَتَّى تَحْصِنْ حَيْضَهُ أُخْرَى لَمْ يُنْهِلْهَا حَتَّى تَظْهُرْ لَمْ يُطْلَقْهَا قَبْلَ أَنْ يَكُنْهَا وَإِنَّ آنَتْ طَلَقْتَهَا لِلَا فَقْدَ عَصَيْتَ رَبِّكَ فِيمَا أَمْرَكَ بِهِ مِنْ طَلاقِ امْرَأَتَكَ وَبَاتَ مِنْكَ»<sup>(١)</sup>

وَاللَّهُمَّ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ :

النص : قال الله تعالى :



أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

السب	الحكم	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حرف مد يليه همزة في كلمة ثانية .</li> <li>+ إدغام شمسي في لام (آل) (اليون)</li> <li>- وجوه الغنة في التون</li> <li>- حرف غنة مشدد .</li> <li>- القاف الساكنة من حروف القافلة .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>مد منفصل يليه همزة (٤) أو (٥) حركات</li> <li>+ إدغام شمسي في لام (آل)</li> <li>+ وجوه الغنة في التون</li> <li>المشدة</li> <li>+ قلقة القاف الساكنة</li> </ul>	<b>يَا أَيُّهَا الَّذِي إِذَا أَنْزَلْتَ</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حرف غنة مشدداً وحرف أخف .</li> <li>- وجوه الغنة في التون</li> <li>- المشدة في الكلمات الثلاث</li> <li>- وقع بعد لام آل حرف شمسي (اليون) .</li> <li>+ إدغام شمسي في كلمة (الإِنْسَان)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>+ وجوه الغنة مشدداً وحرف أخف .</li> <li>المشدة</li> <li>-</li> <li>-</li> <li>-</li> </ul>	<b>الإِنْسَانَ فَلَيْلُهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ</b>

ملحوظة - وهي عن القراءة بصيغة طرور الطبع على التحريك وهي أسرع سبيلاً . يطلق طرور (١٣٠) على الماءات التي تلي النضر حكمه أخواته ، (١٣١) على الراءات وبخواصها (١٣٢) على اللامات .

الكلمة	الحكم	السبب
وَأَخْصُوا لِعْدَةً وَأَنْقُوا اللَّهَ رَبِّكُمْ	إظهار قمي في لام (آل) + تخفيم اللام في لفظ الحالة	وقع بعد لام (آل) حرف فوري (العين) - لأن اللام سبقت بضم .
وَأَنْقُوا اللَّهَ رَبِّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ	تخفيم الراء الأولى + وجوب العنة في التون المشددة	- لأن الراء مفتوحة . - حرف عنة متعدد .
رِزْقٌ بِحَوْرَنِ	إقلاب + وجوب العنة في التون المشددة	- تون ساكنة بعدها حرف الباء . - حرف عنة مشدد .
وَلَا يَجْرِيْنَ لَا إِنْ يَاتِيْنَ	قلقة الجيم الساكنة + تخفيم الراء + مد منفصل يمد بمقدار (٤) أو (٥) حركات	- الجيم الساكنة من حروف القلقة . - لأن الراء مقصومة . - حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية . - تون ساكنة بعدها حرف الباء .
يَقْتَحِمُهُنَّيْنَ وَتِلْكَ	إدغام بعنة في الموصعين	- تونين بعده حرف الميم والواو .
وَتِلْكَ حَدُودُ اللَّهِ	تخفيم اللام في لفظ الحالة	- لأن اللام مسورة بضم .
وَمِنْ يَشَدُّ حَدُودَ اللَّهِ	إدغام بعنة + تخفيم اللام في لفظ الحالة	- تون ساكنة بعدها حرف الباء . - لأن اللام مسورة بفتح .
قَدْ ظَلَمَ نَفَسَهُ لَا نَدَرِي	قلقة الدال الساكنة في الموصعين + مد صلة صغرى يمد بمقدار حركتين	- لأن الدال الساكنة من حروف القلقة . - ضمير عائب بعده حرف اللام .
لَعَلَ اللَّهُ يُعَذِّبُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا	تخفيم اللام في لفظ الحالة + إظهار شعوي + تخفيم الراء + مد عوض عن مقدار يبدل الفاء .	- لأن اللام سبقت بفتح . - وقع بعد الميم الساكنة حرف الراء . - لأن الراء مفتوحة . - المثون المتصوب عند الوقف

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
يَتَابُ إِلَيْهِ الَّذِي	أراد الله بالنداء النبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ</small> وأمته .
إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ	أي : إذا أردم طلاقهن .
فَطَلَقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ	أي : فطلقوهن مستقبلات لعدتهن وذلك في الظهر ولا نطلقوهن في الحيض .
وَاحْصُوا الْعِدَّةَ	أي : اضطروا مدتها حتى يمكنكم المراجعة فيها .
وَأَنْقُرُوا اللَّهَ رِبِّكُمْ	أي : أطليوه في أمره ونهيه .
لَا يُرِجِّعُوهُنَّ مِنْ بَعْدِ زِينَةٍ	أي : لا تخرجوا المطلقة من بيت زوجها الذي طلقها حتى تنقضي عدتها .
إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبِينَ	أي : معصية ظاهرة لا شك فيها .
وَإِنَّكُمْ حُدُودُ اللَّهِ	أي : وهذه الأحكام هي شرائع الله ومحارمه .
وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ	أي : من لم يقف عندها بل تجاوزها أو قصر عنها .
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ	أي : يبخسها حقها يتعرضها للعقاب .
لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحِيدُ	أي : لعل الله يجعل في قلب الزوج الرحمة والودة فبراجع مطلقتها ويتألف عشرتها فإذا لم تكون الثالثة من الطلقات .
بَعْدَ ذَلِكَ أُمْرٌ	

### المعنى الإجمالي للأية الكريمة :

بين الله في هذه الآية الكريمة أحكام الطلاق والعدة ، وما يجب على المسلم إذا أراد أن يطلق امرأته بأن يطلقها في ظهر لم يجتمعها فيه لوجب ذلك الظهور أول عدتها . كما أن على الزوجين أن يصيغوا عدة الطلاق بأن يعرفوا بدايتها ونهايتها لما يترتب على ذلك من أحكام من صحة المراجعة والعدة ومن النفقة والإسكان ، كما أن المولى تبارك وتعالى يوصى الزوجين بالتفويى بأن يتبتلا أوامره ويقفوا عند حدوده فلا يتعدوها .

وقد أمر الله تبارك وتعالى في حال حدوث الطلاق بأن لا تخرج المطلقات من بيوتهم اللاتي طلقن فيهن ، ولا يجب أن يخرجن من بيوتهن حتى تنقضي عدتهن ؛ وذلك لحفظ النسب وصيانة المرأة ، إلا إذا ارتكبت المطلقة عملاً فيجاً كالزنى الظاهر ، أو أن تكون سيدة بذبحة اللسان فتؤذى أهل البيت أذى لا يتحملونه ، فعندئذ يباح إخراجها .

- ومع هذه الأحكام السابقة يوصى المولى تبارك وتعالى عباده بأن يتلزموا بهذه الأحكام التي شرعها لهم ولصلحتهم في الدنيا والآخرة .

- ولكن من يخرج عن هذه الأحكام ويتجاوزها إلى غيرها ، ولا يأثر بها ، فقد ظلم نفسه وتعرض لعقوبة الله تعالى عاجلاً أو آجلاً .

قال ابن القيم : إن الله تعالى لما كان ببعض الطلاق ، لما فيه من الفحش عرى الزوجية ، وموافقة عدو إبليس ، حيث يفرج بافتراء الزوجين ، وكان مع ذلك يحتاج إليه الزوج أو الزوجة ، من أجل ذلك كله شرعه الله سبحانه وتعالى على وجه تحصل به المصالحة ، وتدفع به المفسدة ، وحرمه على غير ذلك الوجه ، فتصير له أن يطلقها طاهراً من غير جماع طلاق واحدة ، وعليه أن لا يتركها حتى تنقضي عدتها ، فإن زالت أسباب الخلاف وحصلت الموافقة كان له سبيل إلى إعادتها ، وجعل العدة ثلاثة قروء ليطول زمن المهلة والاختبار ، فهذا هو الذي شرعه المولى عزوجل وأذن فيه <sup>(١)</sup> .

١- صدور العاشر للشيخ محمد علي العاشر

### ما ترشد إليه الآية الكريمة :

- ١- بيان بعض أحكام الطلاق الذي هو بعض الحال إلى الله .
- ٢- إذا اقتصى الأمر بالطلاق فليكن في طهور لم تجتمع فيه .
- ٣- وجوب إحصاء العدة ليعرف الزوج متى تقصي عدة مطلقته لما يترتب على ذلك من أحكام الرجعة والنفقة والإسكان .
- ٤- حرمة إخراج المطلقة من بيتها الذي طلقت فيه إلى أن تقصي عدتها ، إلا أن ترتكب فاحشة ظاهرة كزنى أو بذلة أو سوء خلق وقبع معاملة ، فعندئذ يجوز إخراجها .
- ٥- تقوى الله - ببارك وتعالى - خير زاد وخير عاصم من تجاوز حدود الله .
- ٦- أحكام الإسلام صالحة لكل زمان ومكان فلا تغير ولا تبدل ، لأنها من عند الله الخالق للناس العالم بأحوالهم .

## التقويم

### السؤال الأول :

اقرأ الآية الكريمة مراتيْن أحكام التلاوة ثم أجب عما يلي :  
أ-ما الأحكام التي ركّبَتْ عليها هذه السورة ؟

ب-ما سبب نزول هذه السورة ، كما جاء في صحيح البخاري ؟

ج-ماذا يجب على المسلم إذا أراد أن يطلق زوجته ؟

### السؤال الثاني :

أ-هات معنى ما يلي :

﴿إِذَا مَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ :

﴿وَأَخْصُوا الْمُنْذَهَةَ﴾ :

﴿وَأَنْفَرُوا اللَّهَ رِبَّكُمْ﴾ :

﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُّبِينَ﴾ :

وَمَن يَعْدُ حَدَّدَ اللَّهُ  
أَقْذَلَ نَفْرَةً

بـ-اقرأ الآية الكريمة مرة أخرى مراعيًّا أحكام التلاوة ثم استخرج ما يلى :

- ١-كلمة فيها حرف حكمه وجوب الغنة :
  - ٢-إفلاطاً من كلمتين :
  - ٣-إدغاماً يعني :
  - ٤-إظهاراً شعورياً :

### السؤال الثالث:

أ- هل تخرج المطلقة من بيت الزوجية؟ ولماذا؟

بـ- متى يجوز إخراج المطلقة من بيت الزوجية؟

جـ-اقرأ من الآية ما يبحث على التقوى .

د- ترشد الآية الكريمة إلى أمور كثيرة . اكتب ثلاثة فقط :

- 7 -

هـ - علل حما يلوي :

تجاوز حدود الله ظلم للنفس

## الدرس التاسع

### التقوى خير زاد

الأياتان (٢ - ٣) من سورة الطلاق

تَهْبِيد :

فقد تكلمت الآية السابقة عن أحكام الطلاق والعدة وما يجب على المطلقة من نفقة واسكان ، كما أوصت الآية بالتزام حدود الله تعالى وتقواه ، وجاءت آيات النص التي بين أيدينا بتوضيح واستكمال أحكام الطلاق والعدة والتأكيد على الحرص على تقوى الله تعالى وبيان آثار ونتائج التوكل عليه سبحانه .

قال الله - تعالى - : **﴿ وَمَن يَتَّقِيَ اللَّهُ يَجْعَلُ لَهُ مَغْرِبًا ﴾** ① ، نزلت هذه الآية في عوف بن مالك الأشجعي حين أسر المشركون ابنه ، فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكراً إليه الفاقة وقال : إن العدو أسر ابني وجزعت أنه فما تأمرني ؟ فقال صلى الله عليه وسلم له : (اتق الله واصبر ، وأمرك وإياها أن تستكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله) ففعل هو وأمراته فبيتها هو في بيته إذ فتح ابنه الباب ، ومعه مائة من الإبل غفل عنها العدو فاستلقاها ② .

واللهم ما جاء في الآيتين الكريمتين :

١ - انظر المطربي ج ٦ ص ١٦١ والمطربي ج ٢٨ ص ٩٠

النص : قال الله تعالى :

### ذِكْرُ الْمُعْرُوفِ وَنَهْيُ الْمُنْكَرِ

﴿فَإِذَا يَلْقَنُ أَجْلَهُنَّ فَامْسَكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارْقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ  
وَأَشْهِدُوا ذُوِّيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةُ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ  
بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَنْقُضُ اللَّهَ حَدْرَهُ أَهْمَ  
عَزَّاجَانِ وَيَرْزُقُهُ مَنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَلَّ كُلَّ مَنْ فِيهِ  
حَسِنَةً إِنَّ اللَّهَ بِسَلْعَ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قِدْرًا﴾

سورة الطلاق (٢-٤)

### - أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

الكلمة	الحكم	السب
فَإِذَا يَلْقَنُ أَجْلَهُنَّ	وجوب الفتح في التون المتشدة	حرروف غنة مشدد .
فَامْسَكُوهُنَّ	+ إظهار شفوي في اليم الساكنة	يميم ساكنة بعدها حرف السين .
بِمَعْرُوفٍ	+ تحجم الراء في الكلمة (معروف)	لأن الراء مضمة .
وَأَشْهِدُوا	إدغام بغنة	تون وقع بعده حرف الواو .
ذُوِّيْ عَدْلٍ	+ قلقة الدال الساكنة	الدال الساكنة من حروف القلقة .
ذَلِكُمْ	إدغام بغنة	تون وقع بعده حرف اليم .
وَأَقِيمُوا	+ إخفاء حقيقي في التون الساكنة	تون ساكنة بعدها حرف الكاف .
لِلَّهِ	+ إظهار شفوي في اليم الساكنة	وقع بعد اليم الساكنة حرف الواو .
	+ إدغام شفهي في لام (ال)	وقع بعد لام (ال) حرف الشين .

ملحوظة : يراعى عند القراءة تفعيل الحروف المفتح على تمهيدها (مسن صنفه) وذلك حرف الواو . - إصد فراءها ساكنة

السب	الحكم	الكلمة
وضع بعد اليم الساكنة حرف الياء . ضمير عائٍ بعده حرف اليم . تون ساكنة بعدها حرف الكاف .	إظهار شفوي في اليم الساكنة + مدخلة صغرى بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي .	<b>ذَكْرُ يُعَظِّمُهُ مِنْ كَانَ</b>
وضع بعد لام (آل) في الكلمتين . والهمزة .	إظهار قسري في لام (آل) في الكلمتين .	<b>يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ</b>
تون ساكنة بعدها حرف الياء . لأن اللام مسيرة بكسر . اليم الساكنة من حروف القلقة .	إدغام بفتحة . + ترقق لام لفظ الحاللة . + قلقلة اليم الساكنة .	<b>وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ يَعْمَلُ لَهُ</b>
ضمير عائٍ بعده حرف اليم . المؤن المتصوب بمقدار حركتين . عند الوقف .	مد صلة صغرى بمقدار حركتين + مد عوض عن التنوين عند الوقف .	<b>يَعْمَلُ لَهُ مُحْرَجاً</b>
لأن الراء ساكنة بعد فتح . الكاف الساكنة من حروف القلقة . تون ساكنة بعدها حرف الحاء .	تفخيم الراء + قلقلة الكاف الساكنة + إظهار حلقني .	<b>وَبِرَزْقِهِ مِنْ حِثٍ لَا يَحْتَسِبُ</b>
تون ساكنة بعدها حرف الياء . لأن اللام في لفظ الحاللة شلت بفتحة . حرف غنة مشددة .	إدغام بفتحة . + تفخيم اللام في لفظ الحاللة + وجوب العنة في تون المشددة .	<b>وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَىَ اللَّهِ فَهُوَ حَبِيبٌ لِمَنْ</b>
لأن اللام سقط بفتح في الكلمتين . يم ساكنة بعدها حرف الراء . الدال الساكنة من حروف القلقة .	تفخيم اللام في لفظ الحاللة + إظهار شفوي في اليم الساكنة + قلقلة الدال الساكنة .	<b>إِنَّ اللَّهَ يَتَّلِعُ أَمْرِهِ فَلَذَّ جَعْلَ اللَّهِ لِكُلِّ</b>
تون بعده حرف الكاف . لأن الراء مفتوحة . المؤن المتصوب بمقدار حركتين . عند الوقف .	إخفاء حقيقي + تفخيم الراء + مد عوض عن التنوين بمقدار حركتين .	<b>شُوْقَدِرًا</b>

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
فَإِذَا يَلْقَنَ أَجْهَنَّمَ	أي : إذا قاربن وشارفن على انقضاء عذابهن .
فَأَتَيْكُوهُنَّ مَعْرُوفَ	أي : فراجعوهم إلى عصمة النكاح مع الإحسان في العشرة .
أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ	أي : اتركوهن حتى تقضى عذابهن ولا تصاروهن بالمراجعة .
وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ	أي : أشهدوا على الطلاق وعلى الرجعة رجلي عذاب من المسلمين .
وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ	أي : وأدوا الشهادة على وجهها خالصة لله من غير تبدل ولا تغير .
ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ	أي : ينتفع ويستعظ به المؤمن الذي يخشى الله ويحافظه الحساب والعقاب في الدار الآخرة .
بِئْرَمُ بِاللَّهِ وَأَبْيَرُ الْأَبْيَرَ	
وَمَنْ يَعْنِي اللَّهَ	أي : ومن يراقب الله ويقف عند حدوده ويخشاه .
يَجْعَلُ لَهُ مَغْرِبًا	أي : من كرب الدنيا والآخرة .
وَرِزْقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَجِدُ	أي : ويرزقه من وجه لا يخطر بباله ولا يعلمه .
فَهُوَ حَسْبَهُ	أي : كافية ما يهمه من أمر دينه ودنياه .
فَدَجَّلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقَدْرًا	أي : جعل من الطلاق والعدة وغير ذلك حدًا وأجلًا ووقفنا محدوداً ينتهي إليه .

## المعنى الإجمالي للأبيتين الكريمتين :

ما زال السياق الكريم في بيان العدة وأحكام الطلاق والرجعة . فقد جاءت الآية الكريمة ، **﴿فَإِذَا يَلْقَنَ أَجْهَنَ فَأَسْكُونُهُ مَعْرُوفٍ أَوْ قَارِقُوهُ مَعْرُوفٍ﴾** ، أي : المطلقات إذا قاربن انتقام العدة فاسكوهن معروفة ، وظلل براجعتهن على أساس حسن العشرة والصاحبة الكريمة لا للإضرار بهن ، فالإسلام لا ضرر فيه ولا ضرار . والإمساك بالمعروف هو : إحسان العشرة وتوفيق النفقه من غير قصد المصارة في الرجعة كتطويل المدة عليها .

- **﴿وَأَشْهِدُوا فَوْزَى عَذْلَ مِنْكُمْ وَأَقْبِلُوا الشَّهَدَةَ لِلَّهِ﴾** ، فقد أوصى المولى تبارك وتعالى بإشهاد رجلين عذلين مسلمين عند الطلاق والرجعة وهو أمر مندوب في الإسلام<sup>(١)</sup> ، والشهادة تكون بالحق دون تحيز لأحد دون مراعاة المشهود له .

والقرآن بالمعروف هو أداء الصداق والمتعة عند الطلاق والوفاء بالشروط مع توفيقها . ثم لفت الحق - تبارك وتعالى - إلى أمر مهم وهو خشينه تعالى والخوف من حسابه وعقابه في الدار الآخرة .

- أما من ينفي الله ويلتزم أوامره ويبتعد عن نواهيه فقد تكفل له بأن يجعل له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ، ويسوق الله الرزق له من وجه لا يحظر على باله ولا يشعر به .

- كذلك من يتوكّل على الله في أمر دينه ودنياه بأن يعتمد على الله في جلب ما ينفعه ودفع ما يضره ويثق به في تسهيل ذلك ، فإن الله كافيه لأنّه تعالى منفذ مشتبه ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء .

**﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسِيبٌ إِنَّ اللَّهَ يَلْعِنُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ نَعْيٍ وَقَدْرًا ﴾**

لأن ذلك يسير بتقدير الله تعالى فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .

١- هذه الأحاديث إنكاراً ممن يدعون ، وقد انتقدناها وأثبتت في الرجعة ومندوب أمر المرة

قال مجاهد : كتت عند ابن عباس فحاءه رجل فقال : إله طلق امرأته ثلاثة ، فشك حتى طننت أنه رادها إليه ، ثم قال : ينطق أحدكم فيرك أحموته ثم يقول : يا ابن عباس يا ابن عباس !! والله - تعالى - يقول **«وَمَنْ يَشَاءُ لَهُ مُحْرِجٌ»** وإنك لم تتق الله ، فلا أجد لك محرجاً عصيت ربك ، وابت منك أمرأتك ، فالعبد إذا اعتقاد أن الأمور كلها بيد الله توكل على الله وحده ولم يهول على سواه .

#### ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١- على الزوجين أن يتقيدا بأحكام الرجعة في عدة المطلقة .
- ٢- لا تصح الرجعة إلا في العدة ، فإن انقضت العدة فلا رجعة ، وللمطلقة أن تتزوج من شامت هو أو غيره بعقد ومهر جديدين إن لم تكون المطلقة الثالثة .
- ٣- مشروعية الإشهاد على الطلاق والرجعة معاً .
- ٤- لا أغسل المراجحة بإضرار ، ولكن للفضل والإحسان وطيب العشرة .
- ٥- يشترط في الشهود العدالة والإسلام ، فلا تصح شهادة الكافر .
- ٦- وعد الله الثابت الصادق لكل من يتقى الله بالفرج القريب والبريق الطيب من حيث لا يرجو ولا يأمل .

## التصوم

### السؤال الأول :

أقرأ الآياتين الكريمتين مراجعاً أحكام المثلاوة ثم أكتب عما يلي :-  
أ- هناك شروط للشهود نصت عليها الآياتان الكريمتان اذكرها .

ب- أكتب الآية الكريمة التي أوصت بالتفوي؟

ج- ما ثواب من ينقى الله تعالى؟

د- التفوي نفرج الكروب ونحل العقد . اكتب من الآياتين ما يشير إلى ذلك .

### السؤال الثاني :

أ- هات معاني ما يلي :-

﴿ أَجْنَهْنَ ﴾ :

﴿ قَاتِلُوْنَ عِمَرُوْفَ ﴾ :

﴿ وَأَقِمُوا الشَّهادَةَ لِلَّهِ  
﴿ وَمَن يَتَّقِيَ اللَّهَ  
﴿ فَهُوَ حَسِيبٌ  
﴿ قَدْرًا﴾

ب - اكتب سبب نزول قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَّقِيَ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَحْرَجاً﴾

### السؤال الثالث :

أ-اقرأ الآياتين الكريمتين مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة ، واستخرج منها :

١-إيقاع حقيقى :

٢-إدعاماً بعنة :

٣-قلقة :

٤-إظهاراً حلقياً :

ب-ترشد الآياتان إلى أمور كثيرة . اكتب اثنين منها :

- ١ -

- ٢ -

ج-ما الذي يجوز للمرأة بعد انتهاء عدتها؟

## الدرس العاشر

### ثواب من يتقى الله

الأياتان (٤-٥) من سورة الطلاق

نهاية :

الآيات السابقات محدثت عن أحكام الطلاق والرجعة ، وجاءت آيتها النص لتحدث عن المعتقدات من المطلقات اللاحقى يشنن من الحيف لغير سنهن ، وكذلك صواحب الحمل ، وقد ختمت آيتها النص بيان ثواب من يتقى الله في الدنيا والأخرة ، سبب نزول الآيتين <sup>(١)</sup> :

لما نزل قول الله - تعالى - : « وَالْمُطْلَقَاتِ يَرْبَضُنَّ إِنْفِسِينَ تَلْكَهُ فَرَوْهُ » قال  
جماعة من الصحابة يا رسول الله : فما عدة من لا فرق لها من صغر أو كبر فنزل قول الله -  
تعالى - : « وَالَّتِي يَرْبَضُ مِنَ الْمَحِيطِ مِنْ أَسَابِكُرْ إِنْ أَرْبَعْتُمْ قَدَّهُنَّ تَلْكَهُ أَشْهُرُ »  
والسلام الحق يلتزم ويحتل لشرع الله - تعالى - ، فإن ما شرعه الله - سبحانه وتعالى - فيه  
مصلحة عباده ، ولا يكلفهم شيئا فوق طاقتهم .  
والثالث ما جاء في الآيتين الكرمتين :-

النصر : قال الله تعالى :

卷之三

وَاللَّهُ يَعْلَمُ عَنْ سِيَاهَةِ رَجُلٍ مَّا أَعْمَلَ  
وَاللَّهُ لَمْ يَخْضُنْ وَأَوْلَكَ الْأَخْرَاجَ  
وَاللَّهُ أَنْزَلَهُ مِنْ آثَمِهِ بِسْرًا ذَلِكَ أَنْ أَنْزَلَهُ اللَّهُ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ  
وَمَنْ يَتَّقِنَ الْحَلْقَةَ فَلَا يَجِدُ لَهُ شَفِيلًا

**أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :**

الكلمة	الحكم	الباب
وَالَّتِي يُسَمَّ مِنَ الْبِحْرِ	مد محصل بعده همزة في كلمة واحدة + مد بدل بعده بقدر حركتين + إظهار قمرى في لام (آل)	حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة همزة بعدها حرف مد. وقع بعد لام (آل) حرف الميم.
مِنْ لَسَائِكَ لَانِ	إدغام بغنة + مد محصل بعده همزة في كلمة واحدة + إظهار شفوي في الميم الساكنة	تون ساكنة بعدها تون متحركة. حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة وقع بعد الميم الساكنة همزة.
إِنْ أَرَيْتُمْ فَعَذْهُنِ	فتح حمزة + فقلقة الباء الساكنة + إظهار شفوي في الميم الساكنة + وحجب لغنة في تون المتعددة	لأنها ساكنة قبلها كسرة عارضة باء الساكنة من حروف القلقة وقع بعد الميم الساكنة حرف الفاء حرف غنة مشددة أو حرف آخر.

الكلمة	الحكم	السبب
<b>وَأَتَيْهِ لِمَحْضٍ</b>	مد مصل يمد بقدر (٤ أو ٥) حركات * مد بدل يمد بقدر حركتين + إظهار شفوي في الميم همسة بعدها حرف مد الساكنة	حرف مد بعده همسة في كلسة واحدة + إظهار شفوي في الميم همسة بعدها حرف مد وقع بعد الميم الساكنة حرف الياء .
<b>وَأَوْكَتُ الْأَخْتَالِ أَجَاهِينَ</b>	إظهار صوري في لام (آل) + وجوب العنة في النون المشددة	وقع بعد لام (آل) حرف صوري (الهمزة) حرف غنة مشددة أو حرف آخر .
<b>أَنْ يَضْعُنْ حَلَّهُنَّ</b>	إدغام بغنة + إظهار شفوي + وجوب العنة في النون المشددة	تون ساكنة بعدها حرف الياء . وقع بعد الميم الساكنة حرف اللام . حرف غنة مشددة
<b>وَمَنْ شَتَّى اللَّهُ يَجْعَلُ لَهُ</b>	إدغام بغنة + ترقق اللام في لفظ الحالة + قفلة الحيم الساكنة + إدغام غاليل في اللام	تون ساكنة بعدها حرف الياء . لأن اللام سبق بكسرة . أحيم الساكنة من حروف القلقة لام ساكنة بعدها لام متحركة .
<b>يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أُمِّهِ يُسْرَا</b>	مد صلة صوري يمد بقدر حركاتين في الموصعين + إظهار حلقي + إظهار شفوي في الميم الساكنة + تخفيم الراء في كلمة يُسْرَا + مد عوض يمد بقدر حركتين المون المتضوس عند الوقف يسمى مد عوض .	ضمير غائب بعده حرق الميم والباء . تون ساكنة بعدها حرف الهمزة . هنم ساكنة بعدها حرف الياء . لأن الراء مفتوحة . المون المتضوس عند الوقف يسمى مد عوض .
<b>ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَزْلَمُ</b>	إظهار شفوي + تخفيم الراء + تخفيم اللام في لفظ الحالة لأن اللام سبق بضم .	وقع بعد الميم الساكنة حرف الراء . لأن الراء مضمومة . + تخفيم اللام في لفظ الحالة تون ساكنة بعدها حرف الراء .
<b>أَزْلَمُهُ مَا لَكَ</b>	إخفاء حقيقتي + مد صلة كسرى يمد بقدر (٤ ضمير غائب بعده حرف الهمزة أو ٥) حركات	+ مد صلة كسرى يمد بقدر (٤ ضمير غائب بعده حرف الهمزة أو ٥) حركات

السبب	الحكم	الكلمة
وَقَعَ بَعْدَ الْبِيمِ السَّاِكِنَةِ حُرْفُ الْوَاءِ . تُون ساكنة بعدها حرف الباء . لَاَنَ الرَّاءُ ساكنة بعده كسر أصلى .	إظهار شفوئي في اليم الساكنة + إدغام بعنه + ترقين الراء	إِلَيْكَ وَمَنْ يَنْتَقِلُ الله يُسْكِنُ
تُون ساكنة بعدها حرف الاهاء . هُمْزَة بعدها حرف مد . صَمِيرٌ غَاثٌ بعده حرف الواو .	إظهار حلقى + مد يدل يمد بمقدار حركتين + مد حلة صفرى يمد بمقدار حركتين	عَنْهُ سَيَّاهٌ وَيَعْظِمُ
- وَقَعَ بَعْدَ الْبِيمِ السَّاِكِنَةِ حُرْفُ الْلَّامِ . - صَمِيرٌ غَاثٌ بعده همزة . - الْجِيمُ السَّاِكِنَةُ مِنْ حُرُوفِ التَّلْفِظِ . - لَاَنَ الرَّاءُ مفتوحة . - التُّونُ النَّصُوبُ عَنْدَ الْوَقْتِ يُسمَى مَدًّا عَوْضًّا	إظهار شفوئي + مد حلة كبيرة يمد بمقدار (٤) أو (٥) حركات + قلقة الجيم الساكنة + تحفيظ الراء + مد عوض يمد بمقدار حركتين	وَيَعْظِمُ فَرَاجِهَا

### معاني المفردات

الكلمة	معناها
وَالَّتِي يُمْسِي مِنَ الْجِرَحِ	أي : السوة اللواتي انقطع حضهن لغير سنهن .
إِنْ أَرَيْتُمْ	أي : إن شकكتم وجهاتم عدتهن .
وَالَّتِي لَا يَعْصِي	أي : لصغر سن .
وَأَوْكَتُ الْأَحَادِيلِ	أي : النساء الخواجل .
أَجْلَهُنَّ	أي : في انقضاء عدتهن أن يضعن حملههن .
ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ	أي : ذلك حكم الله وشرعه العظيم .
أَزْلَمُ الْبَكَرَ	أي : لتأثروا به وتعملوا بمقتضاه .

### المعنى الإجمالي للأياتين الكرمتين :

يبين الله - سبحانه وتعالى - في هذه الآيات بعضاً من أحكام العطاق والرجعة والعدة :  
قال - تعالى : « **وَالَّتِي يُضْنِنُ مِنَ الْمُجِرِّمِينَ** » ، فهنا يبين المؤمن - تبارك وتعالى -  
حكم عدة النسوة اللواتي انقطع حيضهن لغير سننها - لهذا حكمهن ، أي عدة الواحدة  
منهن ثلاثة أشهر ، كل شهر يقوم مقام حيضة وكل ذلك يجري هذا الحكم على اللواتي لم  
يحضن لصغر سننها ، فكذلك عدتهن ثلاثة أشهر .  
أما المرأة الحامل فتنتهي عدتها بوضع الحمل سواء كانت مطلقة ، أو متوفى عنها زوجها .  
وهذا يأتي التأكيد على التقوى وفوائدها وثمارها المستمرة في الدنيا والآخرة ،  
**« وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا** ① » ، أي : ومن يخشى الله في أقواله  
وأفعاله ويتجنب ما حرم الله عليه ، يسهل عليه أمره وبوفقه لكل خير ، ويزقه ما تفرى به  
عيه ويصلح به شأنه ، وهذا أمر سهل ويسير على الله - تعالى - دون غيره ، ثم حثت آية  
النصر بقوله تعالى : « **ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ** » ، أي : من الأحكام في هذه السورة  
من العطاق والرجعة والعدة وتفاصيلها حكم الله أنزله إليكم لتأثروا وتعلموا به فإن في  
ذلك النجاح والصلاح في الدنيا والآخرة ، « **وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعَظَّلُ لَهُ أَمْرًا** ② » ،  
أي : ومن يتقى الله يبع عن ذنبه ، وبخساف له الأجر والشواب ، وتكرار  
كلمة التقوى يفيد أن هذه الأحكام والالتزام بها يحتاج إلى صبر ، ولا يصبر على ذلك  
إلا أهل التقوى ، وتكرار الأمر بالتقى جاء في صورة شرط وجراه .

ما ترشد إليه الآياتان الكريمتان :

- ١ - المتوفى عنها زوجها وهي حامل عدتها وضع حملها .
- ٢ - المطلقة التي تحيس عدتها ثلاثة قروء .
- ٣ - المطلقة التي لا تحيس لكبر سنها أو نصر سنها عدتها ثلاثة أشهر .
- ٤ - بيان أن حكم الطلاق والرجعة والعدة ما أوحى الله - تعالى - به فوجب العمل بمقتضاه .
- ٥ - التقوى لها فضل وأثر عظيم في الدنيا والآخرة .
- ٦ - الاعتداد بالأطهار أولى لما فيه من التحقيق على العدة .

## الشروع :

### السؤال الأول :

اقرأ الآيتين مراجعاً لأحكام ثلاثة ثم أجب عن المطلوب:  
ماعدة كل من هؤلاء :

- أ- اللائي يحسن من الخير .
- ب- أولات الأحصال .
- ج- اللائي لم يحسن .

### السؤال الثاني :

أ- صل ما بين المجموعة الأولى وما يناسبها من المجموعة الثانية :

المجموعة الثانية	المجموعة الأولى
النساء الحوامل	<b>وَالَّتِي يُبَشِّرُنَّ مِنَ الْمَحِيفِ</b>
أي في انفصال عذرهن أن يضمن حملهن	<b>وَالَّتِي لَمْ يَعْضُنْ</b>
لصغر سنهن	<b>وَأُولَئِكُنَّ الْأَخْمَالِ</b>
النسمة اللواتي انقطع حيضهن لكبر سنهن	<b>أَجْلَاهُنَّ</b>

بـ-أقرأ الآيتين مرة أخرى مراعياً أحكام الشارة، ثم استخرج أحكام

التجويد التالية :

١- إدغاماً يغنة :

٢- نونًا مشددة :

٣- إخفاء حقيقها :

٤- كلمة فيها حرف مقلقل :

جـ-ما أثر التمكك بشرع الله - تعالى - وحدوده؟

دـ-مـ تـصـحـ إـنـسـانـاـ يـسـيـ معـاـلـةـ زـوـجـهـ؟

السؤال الثالث :

أـ- ما فائدة تكرار كلمة التقوى؟

بـ- أرشدت الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة . اكتب ثلاثة منها .

## الدرس الحادي عشر

### حق المرأة في النفقة والإرضاع

الأياتان (٦ - ٧) من سورة الطلاق

تجهيز :

من مظاهر تقوى الله - تعالى -، أن الرجل إذا طلق زوجته وجب عليه أن يسكنها مثل ما يسكن ، ولو كان ذلك في جانب من مسكنه الذي يقيم فيه ، إذا كان لا يقدر على غيبة ، ولا يجوز مضايقتها في المسكن على أي صورة من الصور لترتكه .  
وللمرأة المطلقة طلاقاً بائن من زوجها ، ولا رجمة له عليها كالطلاق مع الإبراء وليس حاملاً لها حق السكنى دون النفقة والكسوة لأنها بائن منه لا يتوارثان ولا رجمة لها ،  
أما المرأة الحامل فلها حق السكنى والنفقة والكسوة حتى تضع حملها .  
أما المرأة التي لم تبن من زوجها فهي امرأة ترثه ويرثها ولا تخرج من البيت إلا بإذنه لأنها مطلقة طلاقاً رجعاً فهي ملحقة بالزوجة لها كل مالها .  
وورد في الحديث (عن عبادة بن الصامت أنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَسَّ أَنَّ لَا خَرَرَ وَلَا ضَرَارَ) <sup>(١)</sup>  
وإليك ما جاء في الآيتين الكريمتين :

١ - روي عن عاصفة - كتاب الأحكام - باب من بني هاشم ما يضر جاره حدثنا أبو

**النص : قال الله تعالى :**

سید علی بن ابی طالب

﴿أَكْنُوهُنَّ مِنْ حَبْتٍ سَكِنْتُمْ مِنْ وَجْدَكُرْ وَلَا تَصَارُوهُنَّ  
لَتَضَيِّقُوا عَلَيْنَ وَإِنْ كُنْ أَوْلَاتِ حَلْ فَانْقُوْا عَلَيْنَ حَتَّى يَضْعُنَّ  
حَلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضُعُنَّ لَكُرْ فَقَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَغْرِرُوا بِنُكُّمْ  
مَعْرُوفٌ وَإِنْ تَعَسِّرُمْ قَسْتَرْضُ لَهُ أَخْرَى ﴿١﴾ لَيُنْفِقُ دُوْسَعَةً  
مِنْ سَعْتَهُ وَمَنْ قُدْرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلَيُنْتَقِقُ مِنْهَا إِذَا أَلَهُ لَا  
يَكْلُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا إِنْهَا سَبِّحَتْ اللَّهُ بَعْدَ عَسْرَتْهُ ﴿٢﴾

سورة العنكبوت (٧٠)

**أحكام التلاوة لتطبيق عند القراءة:**

الكلمة	السب	السب	السب
أَسْكُنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنُتُمْ	وَجْهُ الْعَنَاءِ فِي النَّوْنِ الْمُشَدَّدَةِ + إِلَهَارٌ حَلَّيٌ + إِخْفَاءٌ حَقِيقَى	وَجْهُ الْعَنَاءِ فِي النَّوْنِ الْمُشَدَّدَةِ + إِلَهَارٌ حَلَّيٌ + إِخْفَاءٌ حَقِيقَى	وَجْهُ غَلَةٍ مُشَدَّدَةٍ . نُونٌ سَاكِنَةٌ وَقَعَ بَعْدُهَا حَرْفُ الْحَاءِ . نُونٌ سَاكِنَةٌ وَقَعَ بَعْدُهَا حَرْفُ التَّاءِ . مِيمٌ سَاكِنَةٌ بَعْدُهَا حَرْفُ الْمِيمِ مُتَحَركٌ . نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدُهَا حَرْفُ الْوَاءِ . الْجَمِ الْسَّاكِنَةُ مِنْ حَرْفِ الْفَلَقَةِ . وَقَعَ بَعْدُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ حَرْفُ الْوَاءِ . حَرْفٌ مَدٌ بَعْدُهُ سَكُونٌ أَصْلِيٌ لَازِمٌ . لَانِ الرَّاءُ مُضْعُومَةٌ . حَرْفٌ غَلَةٌ مُشَدَّدَةٌ .
سَكَنُتُمْ مِنْ وَجْهِ مَذْكُورٍ وَلَا	إِدْعَامٌ مُتَلِّنٌ صَفِيرٌ + إِدْعَامٌ بَعْدَهُ + قَلَاقَةٌ الْجَمِ الْسَّاكِنَةِ + إِلَهَارٌ شَفَوْيٌ	إِدْعَامٌ مُتَلِّنٌ صَفِيرٌ + إِدْعَامٌ بَعْدَهُ + قَلَاقَةٌ الْجَمِ الْسَّاكِنَةِ + إِلَهَارٌ شَفَوْيٌ	
وَلَا تُضَارُ وَهُنْ لِتُنْضِقُوا عَلَيْهِنْ	مَدٌ لَا زَمْنٌ بَعْدَ مَقْدَارٍ (٦) حِرَكَاتٍ + تَفْحِيمٌ الرَّاءِ + وَجْهُ الْعَنَاءِ فِي النَّوْنِ المُشَدَّدَةِ فِي الْمَوْضِعِينِ		

الطبعة - رقم الم Berserker طبع على سطح برو (برونز) ، ينتمي جزء (ألف - ١) إلى الكتب المكتبة

السب	الحكم	الكلمة
تون ساكنة بعدها حرف الكاف . حرف غنة مشدد . وَيَانِ كَنْ أَوْتَ حَلْ	إخفاء حقيقي + وجوب الغنة في التون المشددة + إظهار شفوي في اليم الساكنة	وَيَانِ كَنْ أَوْتَ حَلْ
تونين بعدها حرف الفاء ، وتون ساكنة في التون المشددة في التون المشددة . أَوْتَ حَلْ فَأَغْفِرُ	إخفاء حقيقي في الموضعين + وجوب الغنة في التون ساكنة بعدها حرف الفاء . حروف غنة مشدد	أَوْتَ حَلْ فَأَغْفِرُ غَلِيُونْ حَنْ يَصْمِنْ خَلْهُنْ
تون ساكنة بعدها حرف الهمزة . لأن الراء ساكنة بعد فتح . وَيَانِ لَكْرَهُهُ أَوْهُنْ	إظهار حقيقي + تفتح الراء + إظهار شفوي + مد بدل يمد بمقدار حركتين	وَيَانِ لَكْرَهُهُ أَوْهُنْ
حروف غنة مشددة في التون المشددة في الموضعين . لأن الراء مفتوحة . فَقَاتُونْ أَجْوَرْهُنْ	+ تفتح الراء	فَقَاتُونْ أَجْوَرْهُنْ
لأن الراء مضمة في الكلمتين . ويم ساكنة بعدها حرف الباء . تونين بعدها حرف الواو . وَأَغْرِيُوا بِيَسْكُمْ	تفتح الراء في الكلمتين + إخفاء شفوي + إدغام بغنة	وَأَغْرِيُوا بِيَسْكُمْ
تون ساكنة بعدها حرف الناء . لأن الراء ساكنة قبلها فتحة . وَيَانِ تَكْسِرُمْ فَتَرْبُضُ	إخفاء حقيقي + تفتح الراء في الكلمتين + إظهار شفوي في اليم والثانية قبلها ضمة . الساكنة	وَيَانِ تَكْسِرُمْ فَتَرْبُضُ
مد صلة كبرى يمد بمقدار ( ٤ ) أو ضمير غالب بعده همزة . لأن الراء مفتوحة . لَهُ أَشْرَى	مد صلة كبرى يمد بمقدار ( ٤ ) ٥ ) حركات + تفتح الراء	لَهُ أَشْرَى
تون ساكنة بعدها حرف الفاء . الفاء الساكنة من حروف الفعلة . تونين وقع بعده حرف اليم . لِيُغْنِي دُوْسَعَةً مِنْ	إخفاء حقيقي + فقلة الفاء الساكنة + إدغام بغنة	لِيُغْنِي دُوْسَعَةً مِنْ

الكلمة	الحكم	السبب
٤٠٣ مِنْ سَعَيْتَ وَمِنْ قُدْرَةِ رَزْقِهِ فَلَبِثْتَ مَا	+ إخفاء حقيقي + مد حلة صغرى بعد بقدار حركتين ضمير غالب بعده حرف الواو . + إخفاء حقيقي + نفخيم الراء لأن الراء مفتوحة .	لون ساكنة بعدها حرف السين . لون ساكنة بعدها حرف الواو . لون ساكنة بعدها حرف القاف . لان الراء مفتوحة .
٤٠٤ وَاتَّهُ اللَّهُ لَا يُكْفِرُ أَلَّا نَفَّسَا إِلَّا إِلَّا مَآءَاتِهَا	+ مد بدل عد بقدار حركتين + نفخيم اللام في لفظ الجلالة لأن اللام في الكلمتين مسوقة بضم + إظهار حالي همرء بعده حرف الهمزة .	همرء بعدها حرف مد . لأن اللام في لفظ الجلالة توبن بعده حرف الهمزة .
٤٠٥ مَيْجِدُ اللَّهِ بَعْدُ عُسْرٍ يُمْرِأ	+ مد منفصل عد بقدار (٤ أو ٥) حرفات همرء بعدها حرف مد .	حرف مد بعده همرء في كلمة ثانية . ـ
-	+ إدغام بعنة + نفخيم الراء ـ ـ	قليلة الحجم الساكنة ـ ـ
-	+ مد عوض عد بقدار حركتين ـ ـ	لون ساكنة من حروف القافلة . ـ ـ
-	+ نفخيم الراء ـ ـ	ـ ـ
-	+ مد عوض عد بقدار حركتين ـ ـ	ـ ـ

## معاني المفردات

معناها	الكلمة
أي: أسكبوا المطلقات .	<b>أَسْكِنُوهُنَّ</b>
أي: من وسعكم على قدر طاقتكم في بعض مسكنكم .	<b>مِنْ وَجْدَكُمْ</b>
أي: لا تعملوا على إصرارهن بأي حال من الأحوال .	<b>وَلَا أَصْرَارُهُنَّ</b>
أي: لا جل أن تضيقوا عليهم السكن فيتركه لكم ويخرجون منه .	<b>لِتُضِيقُوا عَلَيْهِنَّ</b>
أي: حوامل يحملن الأجنحة في بطونهن .	<b>وَإِنْ كُنَّ اُولَئِكَ حَمَلْنَ</b>
أي: أولادكم .	<b>فَهُنَّ أَرْضَعُنَّ لَكُمْ</b>
أي: أعطوهن أجور الإرضاع وهذا في المطلقات .	<b>فَقَاتُوهُنَّ أَجْوَرُهُنَّ</b>
أي: وتشاورا أو ليأمر كل منكم صاحبه بأمر يتنهى باتفاق على أجرا معلومة لا إفراط فيها ولا تقييد .	<b>وَأَتَرْوَا بِيَتْكُمْ</b>
أي: فبان استنعت الأم من الإرضاع أو امتنع الآب من الأجرة ، وضر الاتفاق بين الزوجين .	<b>وَإِنْ تَعَاوِرُمْ</b>
أي: غلب أحجر لولده مرضعة غير أمه .	<b>فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى</b>
أي: ليسق الزوج على زوجته وعلى ولده الصغير على قدر وسعة وطاقته .	<b>لِيُسْقِنَ دُوْسَعَةً مِنْ سَعْتَهُ</b>
أي: ومن ضيق عليه عيشه فليستنق بحسب حجمه .	<b>وَمَنْ قَدْرَ عَلَيْهِ رِزْقٌ</b>
أي: س يجعل الله بعد الصيق الغنى ، وبعد الشدة السعة والرحمة .	<b>سَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ إِثْرًا</b>

### المعنى الإجمالي للآياتين الكريمتين :

جاءت آية النص الكريم تبين أحكام النفقات والإرضاخ فقال تعالى :  
**«أَكْنُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنُوا مِنْ وُجُودِهِ»** ، فإذا طلق الرجل زوجته والمسكن يتبع لها معاً فلا داعي لإخلاقه لها ، وإنما كان لا يسع إلا واحد فوجب على الزوج أن يترك لها ، وقوله - تعالى - : **«مِنْ حَيْثُ سَكَنُوا»** ، يفيد أن السكن تكون في بيت الزوج المطلق . **«وَلَا تُنْصَارُوهُنَّ**» ياي مضاراة لا هي السكن ولا في الإنفاق ولا في غيره من أجل أن تصيبوا عليهم فبستركن لكم السكن وبخسرون ، والمضاراة : الإضرار ، والمراد بالضيق الخرم إخراجهن أو أذاهن بأى أذى سواء في السكن أو الإنفاق أو العدة .

**«وَإِنْ كُلُّ أُولَئِكَ تَحْلِي فَانْتَقَدُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَعْنَمُ حَلَمَهُنَّ»** ، أي : وإن كانت المطلقة طلاق البنت أي طلقها ثلاث مرات فأنتفقا عليهن إلى أن يلدنه ، فإن وضعت حملها فهمها بالخيار إن شاءت أرضعت له ولده بأجرة ينفقان عليها ، وإن شاء هو أرضع ولده مرضعاً غير أنه يوري أكثر العلماء أن الأم تحبر على إرضاع ولدها إذا لم يقبل غيرها مرضعة له بأجرة يدفعها الوالد . قال الله - تعالى - : **«فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاقْتُلُوهُنَّ أَبْرُوهُنَّ وَأَغْرِبُوهُنَّ بِنَسْكٍ يَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعْسِرُمْ فَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى** ① .

قال القرطبي : أي وليس بعضكم من بعض ما أمره به من المعروف الحميل ، والحميل منها : إرضاع الولد من غير أجرا ، والحميل منه : توقير الأجرا لها لـ **لِلْإِرْضَاعِ** ② ، وفي ذلك عتاب لطيف للأم متىما تقول لمن تطلب منه حاجة فتواتي عنها سبؤديها غيرك ، تزيد أنها لمن تبقى غير مقضبة وأنت ملوم .

وتتبه الآيات على أن كل رجل ينفق على قدر حاله ، فالموسر ينفق نفقة الموسر ، والمفسر ينفق نفقة المعر ، كل على قدره ، والفقير إذا أنفق ما يقدر عليه يفتح الله له باب الرزق الكثير ويسره له ، فيجعل شداته رخاءً وفقره خني وضيقه سعة .

١١٩ - نسب المطرد

ما ترشد إليه الآياتان الكريمتان :

- ١- وجوب السكن والنفقة للمطلقة طلاقاً رجعاً .
- ٢- وجوب السكن والنفقة للمطلقة الحامل حتى تضع حملها .
- ٣- وجوب السكن والنفقة للمستوفى عنها زوجها وهي حامل .
- ٤- المرأة إذا كانت في عصمة زوجها فال الصحيح أنها تعيير على إرضاع ولدها .
- ٥- المرأة المطلقة تعيير على إرضاع ولدها إذا لم يقبل غيرها بأجرة من والده .
- ٦- النفقة الواجبة تكون بحسب حال المطلق غنى وفقراً والقاضي يقدرها إن تشاجنا .
- ٧- التغیر إذا أنفق ما يقدر عليه يفتح الله له باب الرزق الكثير .
- ٨- الواجب على المسلمين أن يسود المعرف ، والكلمة الطيبة بينهم .
- ٩- المطلقة طلاقاً باتنا لها أجرة مقابل إرضاعها لولدها .
- ١٠- من القواعد العامة في الإسلام أن الله - تعالى - لا يكلف نفساً إلا وسعها .

## التقديم

### السؤال الأول :

- اقرأ الآيتين الكرتيتين مراجعاً أحكام النساء ثم أجب عما يلي :
- أ - ماذا يجب على الرجل إذا طلق زوجته؟
  - ب - من المطلقة التي لها حق السكن وليس لها حق النفقة والكسوة؟
  - ج - ماذا للمرأة التي (لم تمن من زوجها وطلقتها طلاقاً رجعياً) من حقوق على الزوج؟

### السؤال الثاني :

أ-هات معنى ما يلي بعد قراءة الآيتين :

«**مِنْ وُجْدِنِكُمْ**» :

«**فَتَأْتُهُنَّ أَجْوَاهُنَّ**» :

«**وَأَئْرُوا بِيَنْسِكُمْ**» :

«**وَإِنْ تَعْسِرُمْ**» :

«**فَتَرْضِعُ لَهُ أُخْرَى**» :

﴿وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾

﴿سَبَّحَ اللَّهُ بِعِدَّةٍ مِّنْ سَعَيْهِ﴾

بــ ما المقصود بقوله تعالى :

﴿إِنْ يُنْفِقْ أُولَئِكُمْ بِمُغْنِيَّةٍ﴾

جــ اقرأ الآية التي تحدد للحامن النفقة حتى وضع الحمل .

### السؤال الثالث :

أــ اقرأ الآيتين مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة ، ثم استخرج الأحكام

التالية :

ـ حرف غنة مشدداً :

ـ إظهاراً حلقياً :

ـ إخفاء حقيقياً :

ـ مداً لازماً :

ـ مداً بدل :

ـ إظهاراً شفويماً :

ـ مداً منفصلاً :

بــ اكتب ثلاثة من الأمور التي ترشد إليها الآياتان الكريمتان :

- ١ -

- ٢ -

- ٣ -

## الدرس الثاني عشر

### عبرة وموعظة

الآيات : من ( ١٠ - ٨ ) من سورة الطلاق

نهيده :

توعد الله - تعالى - من خالف أحكام الطلاق والرجعة والعدة والنكفه التي سبق ذكرها في الآيات السابقة ، بأحوال الأم السابقة ، فحين - مسحاته وتعالي - أن كثيراً من أهل القرى من الأم السابقة طغوا وبغوا بوعاندوا واستكروا وخالفوا أوامر الله ورسله بوعاندوا في العناد وأصروا على كفرهم هم عرضوا أنفسهم لعقاب الله الشديد في الدنيا والآخرة . ومن هذه الأم قبيلة تمود قوم صالح عليه السلام لقد كفروا وكذبوا وأنكروا يوم القيمة فعل لهم عذاب الله تعالى .

قال - تعالى : « كَذَّبُتُمْ رُبُودٍ يَطْغَوْهَا ③ إِذْ أَبْعَثْتُ أُشْتَهِنَا ④ قَاتَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ تَائِفَةَ اللَّهِ وَسُلْطَنَهَا ⑤ فَلَذِكْرُهُمْ فَعَرَفُوهَا فَدَمِدَمْتُمْ عَلَيْهِمْ رِبْهُمْ يَدْنِيْرِمْ فَوَنَّهَا ⑥ وَلَا يَجَافُ عَقْبَهَا ⑦ » ١١٤

وكذلك قبيلة عاد قوم هود عليه السلام عندما بغو واستكروا وأنكروا يوم البعث كان العقاب لهم من الله سريعا :

قال الله - تعالى : « كَذَّبُتُمْ رُبُودٍ وَكَاهٌ يَأْتِيَرَاهُ ⑧ فَلَامًا تُرْبَهُ فَأَهْلَكُهُوا يَأْطَاهُ ⑨ وَأَمَادَهُ فَأَهْلَكُهُوا يَرِيجَ صَرَمَهُ كَاهِيَهُ ⑩ حَرَرَهُ عَلَيْهِمْ سِعَ لَيَالٍ وَنَهْيَهُ أَيَامٍ حُسُومًا فَتَرَى النَّقْوَهُ فِيهَا ضَرَعَنَ كَاهِيَهُ اغْتَارَ تَحْلِيَ حَاوَيَهُ ⑪ فَهَلَّ تَرَى تُرْبَهُ مِنْ يَاهِيَهُ ⑫ » ١١٥

والتيك ما جاء في الآيات الكريمة :-

١- سورة النساء الآيات من ( ٤٠ - ٤١ ) ٤- سورة الحجـة الآيات من ( ٦٠ - ٦١ )

النص : قال الله تعالى :

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

﴿ وَكَلِّنَ مِنْ قُرْبَةِ عَنْ أَمْرِهَا وَرُسُلِهِ فَخَاسِبَتْهَا حِسَابًا شَدِيدًا  
وَعَذَّبَتْهَا عَذَابًا تُكَفَّرُ بِهِ فَذَاقَتْ وَيَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَنْقِيَّةُ أَمْرِهَا حَسْرًا  
۝ أَعْذَّ اللَّهُ هُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَأَتَقْرَأُ اللَّهُ يَسْأَلُ الْأَلْيَسَ الَّذِينَ  
۝ تَائِبُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَكُمْ ذَكْرًا ۝ ﴾ سورة الطلاق (٨-١٠)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

السب	الحكم	الكلمة
تون ساكنة وقع بعدها حرف الياء . تون ساكنة وقع بعدها حرف الفاء . لان الراء ساكنة بعد فتح . تونين وقع بعده حرف العين .	إدغام بفتحة + إحتفاء حقيقي + تحريم الراء + إظهار حقيقي	<b>وَكَلِّنَ مِنْ قُرْبَةِ</b> <b>عَنْ أَمْرِهَا وَرُسُلِهِ</b> <b>فَخَاسِبَتْهَا حِسَابًا شَدِيدًا</b> <b>تَائِبُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَكُمْ ذَكْرًا</b>
تون ساكنة وقع بعدها حرف الهمزة . لان الراء مكسورة . + تحريم الراء في أمر ربهما ورسوله . + مد صلة صغرى بعد عقدان لان الراء الأولى مفتولة ولثانية مقصومة . حركتين حمير غائب وقع بعده حرف الفاء .	إظهار حقيقي + إظهار شفوي + ترقق الراء في أمر ربهما ورسوله . + تحريم الراء في أمر ربهما ورسوله . + مد صلة صغرى بعد عقدان لان الراء الأولى مفتولة ولثانية مقصومة . حركتين حمير غائب وقع بعده حرف الفاء .	<b>عَنْ أَمْرِ</b> <b>رَبِّهَا وَرَسُولِهِ</b> <b>فَخَاسِبَتْهَا</b>
الباء الساكنة من حروف الفعلة . تونين وقع بعده حرف الشين .	قلقلة الباء الساكنة + إحتفاء حقيقي	<b>فَخَاسِبَتْهَا</b> <b>حِسَابًا شَدِيدًا</b>
تونين وقع بعده حرف الواو . الباء الساكنة من حروف الفعلة .	إدغام بفتحة + قلقلة الباء الساكنة	<b>شَدِيدًا وَعَلَيْهَا</b>

مترجم للخط وحروف الحسن (الطبعة الخامسة) - ولونة سريلانكا - طبع في الهند

الكلمة	الحكم	البب
هَذَا يَكْرِهُ	إذعاف بعنة + تحريم الراء + مد عوض بعده بقدر حركتين	توبين وقع بعده حرف التون . لأن الراء مفتوحة . التون المنصوب عند الوقف يسمى مد عوض .
أَمْرَهَا وَكَانَ	إظهار شفوي في الميم الساكنة حرف الراء في الكلمتين . (تحسراً) لأن الراء مفتوحة . التون المنصوب عند الوقف يسمى مد عوض + ترقق الراء في كلمة (أمرها) لأن الراء مكورة .	وقع بعد الميم الساكنة حرف الراء لأن الراء مفتوحة . التون المنصوب عند الوقف يسمى مد عوض .
أَعْدَدُهُمْ عَذَابًا	تحريم اللام في لفظ الخلالة إظهار شفوي + إخفاء حقيقي	لأن اللام مسوقة بضم في الكلمتين . ميم ساكنة وقع بعدها حرف العن . توبين وقع بعده حرف اللام والشين .
يَنْلَاوِي الْأَلْبَابُ	مد منفصل بعده همزة في الكلمة ثانية . وقع بعد لام (آل) همزة . + إظهار قمرى في لام (آل)	حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية .
الَّذِينَ عَانَوْا	مد بيدل بعده حرف مد في الكلمة واحدة .	همزة بعدها حرف مد في الكلمة واحدة .
قَدْ أَرْكَلَ اللَّهُ	قلقة الدال الساكنة + إخفاء حقيقي + تحريم اللام في لفظ الخلالة	الدال الساكنة من حروف القلقة . تون ساكنة وقع بعدها حرف الزاي . لأن اللام سبق بفتح .
وَالْمَكْرِهُ	إظهار شفوي في الميم الساكنة . + تحريم الراء + مد عوض بعده بقدر حركتين	ميم ساكنة وقع بعدها حرف الدال . لأن الراء مفتوحة . التون المنصوب عند الوقف يسمى مد عوض .

### معاني المفردات

الكلمة	معناها
وَكَانُوا	أي : وكثيراً .
مِنْ قَرْبَةٍ	أي : من أهل القرى من الأم السابقة .
عَصَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا	أي : عصت وطغت وتجردت على أوامر الله وأوامر رسالته .
فَلَمْ يَسْتَحْسَنْهُمْ بِإِيمَانِهِمْ	أي : فجذريناها على عصيانها وطغيانها بأنواع العذاب .
عَذَابًا شَدِيدًا	أي : عذاباً منكراً عظيباً يفوق التصور في يوم القيمة .
وَبَالْأَمْرِهَا	أي : عاقبة كفرها وعصيانها وقردها على الله .
وَكَانَ عَنِيقَةً أَمْرِهَا	أي : وكانت نتيجة بعثتها .
نَحْمَرًا	أي : الهلاك والدمار في الآخرة
أَعْذَلَ اللَّهُ لَهُمْ	أي : هبوا الله لهم في الآخرة .
عَذَابًا شَدِيدًا	أي : عذاباً مؤلماً في جهنم .
فَانْقُضُوا اللَّهَ يَنْهَا لِلْأَنْبَيْرِ	أي : خاقوا الله ، واحذروا بطشه وانتقامته يا أصحاب العقول السليمة .

### المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

فَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ أَحْكَامَ الطَّلاقِ وَالرِّجْمِ وَالْعُدْدَةِ وَالنِّفَاقَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : **«ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَزْلَمُ إِلَيْكُمْ»** ، وَأُوجِبَ الْعَمَلُ بِهِ وَحْدَهُ مِنْ إِهْمَالِ تِلْكَ الْأَحْكَامِ وَنِجَاهُهَا وَدُمُودُهَا فَقَالَ سَبَاحَهُ : **«وَكَانَ مِنْ قَرْبَتِهِ»** ، أَيْ : أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْمَنِونَ عَنْ أَهْلِهَا أَيْ تَرَعُوا مُتَكَبِّرِينَ عَنْ أَوْامِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلَمْ يَتَظَلَّهَا بِوَعْنَ الْحَقْوَقِ فَلَمْ يَؤْدُوهَا حَاسِبَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الدِّينِ حَادِيًّا شَدِيدًا ، وَعَنْهَا عِذَابًا نَكِرًا أَيْ فَطِيمًا ، فَذَاقَتْ بِنَلْكِ وَبَالِ أَمْرِهَا أَيْ عَقُوبَتِهِ ، **«وَكَانَ عَنْهُ أَمْرٌ هَمْسِرًا»** ، أَيْ : حَسَارًا وَهَلَاكًا ، وَأَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ عِذَابًا شَدِيدًا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَفِي تَكْرَارِ الْوَعْدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : **«خَاسِبَتْهَا حَادِيًّا وَعَلَيْهَا حَادِيًّا كُلُّ مَذَاقٍ وَبَالِ أَمْرٍ هَمْسِرًا وَكَانَ عَنْهُ أَمْرٌ هَمْسِرًا»** مُخَذِّبٌ مِنَ الْوَقْعِ فِيهِ بِالشُّرُكِ وَالظُّلْمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : **«فَاتَّقُوا اللَّهَ»** ، أَيْ : حَافِرُوا عَقَابَهُ فَلَا تَهْمِلُوا أَحْكَامَهُ ، وَلَا تَعْطُلُوهَا فِي حِلٍّ بِغَيْرِكُمْ مِنْ عَنْهَا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ نَادَى اللَّهُ سَبَاحَهُ وَتَعَالَى أَصْحَابُ الْعُقُولِ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ **«قَدْ أَرَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا»** ، هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .

«كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ وَخَيْرٌ مَا يَعْدُكُمْ وَحَكْمُ مَا بَيْنَكُمْ وَهُوَ الْفَصلُ لِئِنْ يَأْتِيَ الْهَمْرُ مِنْ تَرْكَهُ مِنْ جَيْرِ قَصْمَةِ اللَّهِ وَمِنْ اتْعُسِ الْهَذِي فِي غَيْرِهِ أَمْلَهُ اللَّهُ وَهُوَ حَتْلُ اللَّهِ الْأَنْتِنَ وَهُوَ الْأَذْكُرُ الْحَكِيمُ وَهُوَ الْصَّرُاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ الَّذِي لَا يَرِيْعُ بِالْأَهْوَاءِ وَلَا تَنْتَسِسُ بِهِ الْأَسْنَةُ وَلَا يَضُعُ مِنْهُ الْعِلْمَاءُ وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كُلْتَهُ الرِّدُّ وَلَا يَقْصِسُ عَجَائِهِ ، هُوَ الَّذِي لَمْ يَتَّهِمْ أَخْيُونَ إِذْ سَمِعُتُهُ حَتَّى قَالُوا إِنَّمَا تَعْمَلُ فَرِئَا إِلَيْهِ يَجِيَّبًا **①** يَهْدِي إِلَى الْأَقْدَمِ فَقَاتِلَهُمْ **②** مِنْ قَالَ بِهِ صَدِيقٌ وَعِنْ عَمَلِهِ أَجْرٌ وَعِنْ حَكْمِهِ عِدَلٌ وَعِنْ دُعَائِهِ هَذِي إِلَى صِرَاطِ

<sup>10</sup> مُسْتَقِيمٍ

<sup>11</sup> دِيَارُ الْمُرْمَلِيِّ فِي الْكِتَابِ صَفَاقُ الْقُرْآنِ - دِرْسٌ عَلَيْهِ فِي فَصْلِ الْقُرْآنِ حَدِيثُ أَمْ ٩٨٣ - الْأَسْبَعُ لَهُ مِنْ لِوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ أَيْ خَلْفٌ

### ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

١- التحذير من ترك الأحكام الشرعية وأهمالها والعبث بها .

٢- قص الله تعالى علينا كثيراً من أخبار الأم السابقة لتكون لنا عبرة وعظة .

٣- المسلم يتلزم بأحكام الله - تعالى ولا يخالفها .

٤- القرآن عبرة وعظة بذكر أخبار الأم السابقة .

٥- من سمات المؤمن الخوف من الله تعالى .

٦- من أسماء القرآن الكريم (الذكر) .

قال تعالى : « إِنَّمَا نُنَذِّرُ الظَّاهِرَاتِ وَإِنَّا لَهُ لَخَلِيفُونَ ⑭ ١١ ». (١)

## ال القوم

### السؤال الأول :

أقرأ الآيات الكريمة مراعيًّا أحكام التلاوة ثم أجب عما يلي :  
أم هند الله تعالى من خلف أحكام الإسلام؟

بــ ما موقف الأم السابقة من تعاليم الله ورسله؟

جــ اكتب اسمَّ أمَّةٍ من الأم حُنَّ عليها عذاب الله .

### السؤال الثاني :

أــ هات معنى ما يلي :

«عَنْتَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ» :

«وَبَالْأَمْرِ هُنَّا» :

«فَانْقُرُوا اللَّهَ يَكْنُو لِلْأَلْبَبِ» :

بــ ما هاتنة الشخص في القرآن الكريم؟

جــ اكتب ثلاثة من أسماء القرآن الكريم .

د-المؤمن سمات كثيرة . اكتب ثلاثة منها :

- ١
- ٢
- ٣

**السؤال الثالث :**

أ- اقرأ الآيات مرة أخرى مراعيًا أحكام النسارة ، واستخرج الأحكام

التالية :

- ١- إدخالاً بعنة :
- ٢- إخفاء حقيقها :
- ٣- فلقلة صغرى :
- ٤- مد عرض :

٥- لاماً مفخمة في لفظ الجلالة :

٦- إظهارًا شغوفاً :

ب- ترشد الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة . اكتب ثلاثة منها .

- ١
- ٢
- ٣

### الدرس الثالث عشر

#### وعد كريم من رب كرم

الأياتان (١١ - ١٢) من سورة الطلاق

تمهيد :

أرسل الله تعالى الرسل وأنزل عليهم الكتب لينتعلم الناس منها كل ما ينفعهم في حياتهم الدنيا ، وما يتوجّهم من العقاب في الحياة الآخرة بخاتم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين الذي علم الناس كيف يعبدون الله الواحد الأحد ، وربّاهم على الأخلاق الحميدة ، وعلّمهم كيف يتعاملون باللوعة والرحمة والإحسان والتعاون بمن سلك طريقه لجا وفاز .

فإله سبحانه وتعالى غني عن عباده لا تنفعه الطاعات ولا تضره المعاصي قال الله

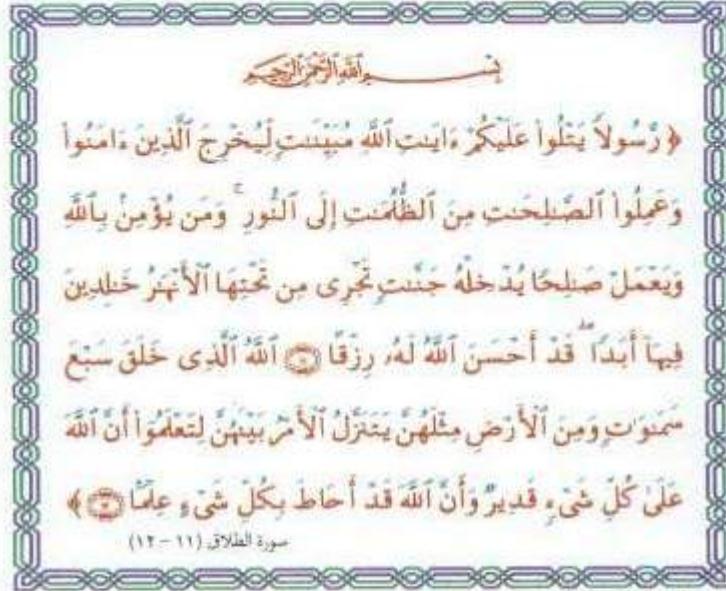
تعالى : «<sup>١١</sup> مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاطَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ يُظْلِمُ الْعَبْدَ <sup>١٢</sup>»

وقال تعالى : «<sup>١٣</sup> بِكُلِّ أَثْسَانِكُمْ إِنَّمَا الْفَقْرَاءُ إِلَيْ اللهِ وَأَنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْمَحِيدُ <sup>١٤</sup>»

وإليك ما جاء في الآيتين الكبرتين :

١ - محدث آراء  
٢ - دليل آراء

النص : قال الله تعالى :



أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

السب	الحكم	الكلمة
لأن الراء مفتوحة . تنوين وقع بعده حرف الياء . ووقع بعد الميم الساكنة حرف الهمزة .	تفتحيم الراء + إدغام بعنة + إظهار شفوي في الميم الساكنة حرف الهمزة .	رَسُولًا يَنْلَوْا عَلَيْكُمْ إِنَّمَا يُنَسِّتُ لِخُرُجِ
همسة وقع بعدها حرف مد .	مد بدل يمد بمقدار حركتين	إِنَّمَا يُنَسِّتُ لِخُرُجِ
تنوين وقع بعده حرف اللام . همسة وقع بعدها حرف اللام .	+ إدغام بعنة + مد بدل يمد بمقدار حركتين	الَّذِينَ آمَنُوا

ملحوظة - يُصلِّي العرش المرويَّ المُسْكِن على تبيينها وهي (عمر حبيبنا عز) ، وملائكة حروف (عمر حبيبنا عز) إنما قرأت ساقية .  
الله يحصل على المرويَّ المُسْكِن (أو مطرقات وبحر عهد ) عد على القراء .

الكلمة	الحكم	السب
<b>وَعَلَوْا الْمُصْلِحَاتِ مِنَ الظُّلْمِتِ إِلَى النُّورِ</b>	- إدغام شمي في لام (آل) في الكلمات الثلاث . + وجوب العنة في التون المشددة .	وقع بعد لام آل حروف شمية (الصاد ، والفداد ، والتون) . حرف عنة مشدد .
<b>وَقَرْنَبِيَ اللَّهِ وَيَعْمَلُ صَلَحاً بِرَحْلَهُ</b>	إدغام بعنة + إقلاب	تون ساكنة بعدها الياء . تون ساكنة بعدها الياء .
<b>جَنَاحِتَ تَجْزِيرِي</b>	إدغام بعنة قلقلة الدال الساكنة	تونين وقع بعده حرف الياء . الدال الساكنة من حروف القلقلة .
<b>مِنْ تَحْتِهَا الْأَبْهَرُ أَبْدِقَهُ</b>	وجوب العنة في التون المشددة . + إخفاء حقيقي + قلقلة الجيم الساكنة	حروف عنة مشدد . تونين وقع بعده حرف الناء . الجيم الساكنة من حروف القلقلة .
<b>خَلِدِينَ فِيهَا</b>	- إخفاء حقيقي - إظهار قمرى في لام (آل) - إظهار حقيقي + تحريم الراء	تون ساكنة بعدها حرف الناء . وقع بعد لام (آل) حرف قمرى (همزة) تون ساكنة بعدها حرف الهاء . لأن الراء مضمومة .
<b>أَحْسَنَ اللَّهُ رِزْقًا</b>	مد منفصل يتدفق (٤ أو ٥) حركات + إخفاء حقيقي + قلقلة الدال الساكنة	حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية . تونين وقع بعده حرف الفاء . الدال الساكنة من حروف القلقلة .
<b>اللَّهُ أَكْبَرُ خَاتَمٌ</b>	تحريم اللام في لفظ الحلاله + مد صلة صغرى يتدفق حركتين + مد عوض عن الوقف يتدفق مد عوض .	لأن اللام سبقت بفتح . ضمير غائب وقع بعده حرف الراء . المتون المنصوب عند الوقف يسمى بمقدار حركتين
<b>سَمِعَ</b>	- تحريم اللام في لفظ الحلاله - قلقلة الياء الساكنة	لأن اللام سبقت بفتح . الياء الساكنة من حروف القلقلة .

الب	الحكم	الكلمة
تنوين وقع بعده حرف الواو . وقع بعد لام (ال) حرف قمري (الهمزة) لأن الراة ساكنة بعد فتح . حرف غنة مشدد .	+ إدغام بعنة + إظهار قمري في لام (ال) + تحريم الراة + وجوب الغنة في التون المشددة	<b>سَيْحَةَ مَهْوَتِ وَعِنَ الْأَرْضِ مِثْهِنَ</b>
وقع بعد لام (ال) حرف قمري (الهمزة) يميم ساكنة بعدها حرف الراة . لأن الراة مضمومة . حرف غنة مشدد .	+ إظهار قمري في لام (ال) + إظهار شفوي + تحريم الراة + وجوب الغنة في التون المشددة	<b>يَقْتَلُ الْأَمْرَ بِيَتْهِنَ</b>
حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية . حرف غنة مشدد . لأن اللام سبقت بفتح .	- مد منفصل يمد بقدر (٤) أو (٥) حركات + وجوب الغنة في التون المشددة + تحريم اللام في لفظ الحاللة لأن اللام سبقت بفتح .	<b>لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ</b>
تنوين وقع بعده حرف القاف . لأن الراة مضمومة . تنوين وقع بعده حرف الواو .	+ إخفاء حقيقى + تحريم الراة . + إدغام بعنة	<b>عَلَى كُلِّيْنِ وَ قَدِيرِ وَان</b>
حروف غنة في التون المشددة . لأن اللام سبقت بفتح . ال DAL الساكنة من حروف القلقة .	+ وجوب الغنة في التون المشددة + تحريم اللام في لفظ الحاللة + قلقلة الدال الساكنة	<b>وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْاطَ</b>
تنوين وقع بعده حرف العين . مد عوض عن الوقف على التون المتصوب عند الوقف يسمى مد عوض	+ إظهار حقيقى + مد عوض عند الوقف على (علت)	<b>يُبَكِّي شَيْئَنِ وَعَلَتِ</b>

### معاني المفردات

الكلمة	معناها
رسولًا يَتَلَوُ	هو محمد صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم آيات الله.
مُبَيِّنَاتٍ	أي : موضحاتٌ لِّنَ يَتَبَيَّنَهَا وَيُتَدْرِكَهَا .
مِنَ الظَّلَمِنَ إِلَى النُّورِ	أي : من ظلمات الكفر والشرك إلى نور الإيمان والتوحيد .
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا	أي : ما كثيرون في جنан الخلد لا يخرجون منها ولا يعودون .
فَذَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا	أي : منحه الله رزقاً طيباً في الجنة ، لا ينقطع أبداً .
وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ	أي : سبع أرضين أرضاً فوق أرض كالسماءات سماءً فوق سماء .
يَنْزَلُ الْأَمْرُ بِمِنْهُنَّ	أي : ينزل وحي الله ويجري حكم الله بهم ، وينفذ فيهم .
لِتَعْلَمُوا	أي : أعلمكم بقدرة الله في خلقه .

### المعنى الإجمالي للأياتين الكريمتين :

من فضل الله تعالى على الناس أن أرسل إليهم محمداً صلوات الله وآله وسلامه ليخرج المؤمنين المتدينين من الصلاة إلى الهدى ، ومن ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإيمان والعلم . ومن يصدق ويؤمن بالله ويعمل صالحًا يدخله الله جنات تجاري من نعمتها الآثار أي من نعمت أشجارها وقصورها ، وينعمون بما فيها من خيرات ، ويكونون فيها أبداً ، فلا يوتون ولا يخربون ، بل يظلون متذمتعين ببريق واسع طيب ، وعيش رغد هنيء .

ثم أشار الله تبارك وتعالى إلى آثار قدرته بعظيم سلطانه فقال : **«أَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَّبَنَ الْأَرْضَ مِثْلَهُنَّ»** ، أي : خلق الله سبع أرضين كالسماء السبع فوق سماء ، وهذا هو الله الذي لا إله غيره ولا رب سواه .

وقوله تعالى : **«يَسْتَزِلُ الْأَرْضُ بِيَنْهُنَّ»** ، أي : يستزل وحى الله ، وبجرى أمره وقضاءه بين السماء والأرض ، والله سبحانه وتعالى وحده هو القادر على كل شيء ، والحيط بكل شيء علماً ، ولا تخفي عليه خافية .

### ما ترشد إليه الآياتان الكريمتان :

- ١- مهمه الرسل إخراج الناس من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان .
- ٢- الله سبحانه وتعالى يكافئ المؤمنين المتدينين بالجنة وبعاقب العاصين الماحدين بال النار .
- ٣- من آثار قدرة الله في الكون خلق السماء السبع والأرضين السبع .
- ٤- بيان عظمة الله تعالى ، وسعة علمه .
- ٥- الله سبحانه وتعالى الخالق هو الذي يستحق العبادة .
- ٦- من سنن الله الكوبية إرسال الرسل وإنزال الكتب .

## النقوش

### السؤال الأول :

- اقرأ الآياتين الكريتين مراعيًّا أحكام النلوذة ثم أجب عما يلي :
- أ-لماذا أرسل الله تعالى الرسول وأنزل الكتاب؟
  - ب-مـ يكافئن الله المؤمنين المنفـنـ؟
  - ج-بـتـ الآياتـانـ بـعـضـ آثارـ قـدرـةـ اللهـ فـيـ الـكـونـ فـيـ هـيـ؟

### السؤال الثاني :

أ-هـاتـ معـنىـ ماـ يـليـ :

«يَلْوَأُ» :

«مُبِيلَتٌ» :

«مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى الْكُلُورِ» :

«خَلَدِينَ فِيَّ أَبَدًا» :

«يَنْزَلُ الْأَمْرَ بِيَنْهِنَ» :

ب-ترشد الآياتـانـ إـلـىـ أـمـورـ كـثـرـةـ . اـكـتـبـ تـلـاثـةـ مـنـهـاـ :

- 1

- 2

- 3

ج-اقرأ الآياتـانـ الكـريـتـينـ لـمـ اـسـتـخـرـجـ مـنـهـاـ الـاحـكـامـ التـالـيـةـ :

إـدـغـامـاـ يـغـنـةـ :

إـظـهـارـاـ شـفـوـيـاـ :

إخفاء حقيقة :

قلقة :

مد بدل :

مدا منفصل :

حرف غنة مشددة :

السؤال الثالث :

ترشد الآيات إلى أمور كثيرة، اكتب ثلاثة منها .

- ١

- ٢

- ٣



## القسم الثاني : أحكام التلاوة

- فضل القرآن الكريم
- أحكام النون الساكنة والتنوين
- أ / تعريف النون الساكنة والتنوين  
والفرق بينهما
- ب / الحكم الأول من أحكام النون  
الساكنة والتنوين
- ج / الحكم الثاني من أحكام النون  
الساكنة والتنوين .
- د / الحكم الثالث من أحكام النون  
الساكنة والتنوين .
- ه / الحكم الرابع من أحكام النون  
الساكنة والتنوين .
- أحكام النون والميم المشددين .
- أحكام الميم الساكنة .
- تدريبات على ما سبق دراسته من أحكام



الدرس الرابع عشر

فضل القرآن الكريم

## **أ-أهمية تعلم القرآن الكريم وتعليمه :**

تعلم القرآن الكريم وحفظه فرض كفاية على الأمة الإسلامية حتى لا ينقطع تواتره بولا يطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قوم سقط الوجوب عن الياقين، وإنما أثموا جميعاً. ولقد كان الرسول ﷺ لا يتوانى في إبلاغ من معه من الصحابة ما أنزل عليه من الآيات وتعليمهم إياها فور زوالها، بحيث قد أمره الله جل جلاله بذلك في قوله تعالى:

\* يَنْهَا الرَّسُولُ بَلْغَ مَا تَوَلَّ إِلَيْكَ مِنْ دِينِكُمْ وَإِذَا لَرْتُمْ فَابْلُغُ  
رَسَالَتِي وَلَا يَعْصِمُكُمْ مِنَ الْأَسْلَامِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهِيءُ الْقَوْمَ لِكُفْرِنِ<sup>٤٧</sup>

وقد ندب الرسول ﷺ إلى تعلم القرآن الكريم وتحت على ذلك في حديث عقبة بن عامر قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسنة فقال: «أليكم نجاة أن يغدوكم كل يوم إلى مطحان أو إلى العقين فلما سمعنا منه ياقوتين في غير إثم ولا فعل رحم؟ فقلنا يا رسول الله: نجاة ذلك، فقال: «فلا يغدو أحدكم إلى المسجد فتعلم أو يقرأ آيات من كتاب الله عز وجل خير له من تلاه، وتلات خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع ومن أخذواه من الآباء». (١)

ومن أجمع الأحاديث في بيان فضل تعلم القرآن الكريم وتعليميه حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (تحت كُم من تعلم القرآن وعلمه) <sup>(١)</sup>.

٤- رؤوف سليم في كتاب صفات الحافظين وكتابه بعنوان فضل قرأت القرآن في الصلاة وكتبه حديث رقم ١٩٩٣

#### **بـ- أداب تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه:**

لتلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه أداب كثيرة، حسناً أن نشير إلى طائفة منها

باختصار ، فنقل بنضم على . فإن العقائد الكثيرة التي يتأول بها الأدلة المقدمة :

١-أن يقرأ في خشوع وتفكير وتدبر بذلك هو المقصود الأعظم «المطلب الأهم»، به تشجع

**الصلوة وستت الغلوت** ، قال - تعالى - : كُمَّا

أَنْتَهُ وَلَتَدْعُ أَنْذِلَ الْأَنْتَ (١٠)

وقال : « أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْءَانُ أَمْ عَلِيٌّ قُلْبُ أَقْنَافًا »<sup>(١٢)</sup>

وصفة ذلك أن شيئاً قليلاً بالغذاء في بعض ما يلطفه، فيذهب بهم كأية

وتأملاً للأمام والشام، وبعنة قد قبيل ذلك، فإن كان عاقلاً عنه فما ماء

اعتل واستعفف، فإذا مرت به حمة استنت وسائله، أو عذله، أشارة ملحوظة، أو

أحمد بن عبد الله بن معاذ بن جبل: روى أن النبي صلى الله عليه وسلم

الله رب العالمين

وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ لِمَنْ يَرِدُهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمَا يَنْهَا مُنْهَىٰ

میرزا، یعنی میرزا، آن میرزا که نیزه سیاه داشت، و میرزا که نیزه سفید داشت، و میرزا

يَعْوِدُ بَعْدَهُمْ فَلَا يَجْعَلُ لِيَوْنَانِي مُسْكِنًا وَلَا يَرْكُوْهُ بَحْرًا مِنْ

بِإِمَامٍ ، إِنْ قَاتَلَهُ مُسْعِدٌ اللَّهُ بْنُ حَمْدَةٍ ، إِنْ قَاتَلَهُ حَوْيَدٌ فَرِبَّ مُسَارِعٍ ، إِنْ سَجَدَ

فقال: سبحان رب الاعلى ، فكان سجدة فربما من قيامه . قال : وهي حادثة جوبي

من الريادة ، فقال : سمع الله لمن حمله ربنا لك الحمد )

75.  $\lim_{n \rightarrow \infty} b_n = -1$

72.  $\lim_{n \rightarrow \infty} x_n = 0$ .

<sup>١٢</sup> - زيد مسلم - في لبس صلاة المسلمين بالمرأة - باب استصحاب تطهير المرأة من صلاة النبي - حلقة رقم ١٧٩٦

في بعض التفاسير البسطة الموجزة مثل (تفسير الحلالين)، أو (المصحف المفسر)،  
أو (زينة التفسير).

٢- أن يقرأ القرآن على وضوء، لأن القرآن الكريم من أفضل الأذكار، وكان  
النبي ﷺ يكره أن يذكر الله تعالى إلا على طهور.

٣- أن يجلس القارئ مستقيلاً القبلة ما أمكنه ذلك متحشعاً سكينة وقارئاً

٤- أن يستاك تعظيرًا لقمه، وتعظيمًا للقرآن.

٥- أن يكون ظيف النسب والبدن والمكان، وأفضل الأماكن المساجد.

٦- يسن التسوعة قبل القراءة: قال الله تعالى: «إِذَا قرأتُ الْقُرْآنَ فَلَا تَسْعِدْ بِكُلِّهِ مِنْ  
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(١)</sup>

٧- أن يتأدب عند تلاوة القرآن الكريم، فلا يضحك ولا يعيت، ولا ينظر إلى ما  
يلهى، بل بتدبر ويتذكر، كما يستحب له أن يبكي مع القراءة، فإن لم يبك  
يشاكى.

عن عبد الرحمن بن السائب قال: قدم علينا سعد بن أبي وقاص وقد كفَّ  
بصره فسلمت عليه، فقال: من أنت؟ فأخبرته، فقال: مرحباً بابن أخي، يلغني  
الله حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن  
هذا القرآن ينزل بخرين فإذا قرأتُه فليكونوا فإن لم تكنوا فتاباكُوا وتفتقوا به فلن تَمْ  
يَتَغَرَّبُ بِهِ قَطِيسٌ مَنْ»<sup>(٢)</sup>

٨- أن يزيل قراءته ويحسن صوته بها وإن لم يكن حسن الصوت حسنة ما  
استطاع بحيث لا يخرج به إلى حد التمعظ والتغنى المبتذر، والخروج على قواعد  
القراءة الصحيحة.

فعن البراء بن عازب قال: (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء  
باليدين والرِّتْنَيْنَ فَمَا سمعت أحداً أحسن صوتاً منه)<sup>(٣)</sup>

١- مسودة العمل آية ٤٨

٢- روى ابن ماجه - في كتاب إمام الصلاة والستة فيها - ما في حسن الصوت في القرآن حديث رقم ١٣٦٧

٣- روى مسلم في كتاب الصلاة باب الفرق ما عن العشاء حديث رقم ٦٠٩

وَعَنِ الْبَرَاءِ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رَبُّكُمُ الْقُرْآنُ بِأَصْوَاتِكُمْ) <sup>(١)</sup>

٩- الإمساك عن القراءة عند الشذوذ حتى يزول ، لأن المولى مخاطب به ومناجيه ،  
والشذوذ من الشيطان .

١٠- عند ختم القرآن الكريم يستحب دعوة الأهل ، والإكثار من الدعاء ، لأن الرحمة  
تنزل عند ختم القرآن .

كما أن على مسامع القرآن الكريم أن يقبل عليه بقلب خاشع يتفكر في معانيه ويتدبر  
في آياته ، ويتعظ بما فيه من حكم ومواعظ ، وأن يحسن الاستماع والإنصات لما يتلى من  
قرآن حتى يفرغ القارئ من قراءته ، قال - تعالى - ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَلَا تَسْتَعِفُوهُ  
وَأَصْسِرُوا عَلَيْكُمْ تَرْجُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ٤

### ج-أسباب تدوين علم التجويد :

أ- حين دخلت في الإسلام شعوب لا تعرف العربية ، ولا تحسن النطق بها .

ب- ظهرت لعلماء المسلمين ظاهرة أحسوا منها بالخطر على القرآن ولغته ، ألا وهي  
شبح اللحن والخطأ في نطق العربية واستخدامها ، وفي تلاوة القرآن الكريم .

ج- احتياجهم لقراءة القرآن الكريم مرتبلا كما تنزل من عند الله تعالى .

وعللت تلك العلوم تنمو وتتطور نحو الكمال والدقة والشمول حتى اكتملت وحققت  
الهدف الذي من أجله وضعت ، فيقي القرآن ولغته محفوظين ، ولله الحمد .

ولعل أول من جمع هذا العلم في كتاب هو الإمام القاسم بن سلام في القرن الثالث  
الهجري ، فقد ألف كتاب ( القراءات ) ، وقيل إن أول من جمع القراءات وألفها  
هو : حفص بن عمر الدورى ، والإمام الشاطبي ، والإمام ابن الجوزى .

١- د. أبو داود والستي في كتاب الصلاة . بل استعمل الترديد في القرآن حيث رقم ٢٢٦٦ ، وردد الإمام أحمد في مسنده الكوفيين حيث رقم (١١٧٧٧) .  
٢- سورة الأمarrant رقم ٣٠٤

وفي العصر الحديث ظهرت كتب كثيرة تخدم هذا العلم وظهرت وسائل أخرى حديثة  
كأشرطة الكاسيت ، والفيديو بالكمبيوتر ، والمصحف المبود . الخ .

د- ثمرة علم التجويد والغاية من تدرسيه :

ثمرته : صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى وتليل الأجر والثواب منه .

غايتها : الغاية من التجويد هي تحكيم القارئ من جودة القراءة وحسن الأداء ، وحيثند  
يكون القارئ قد فرأ على الطريقة النبوية ، والمهجة العربية الفصحى التي أنزل بها .

## النحو

### السؤال الأول:

اكتب أهمية تعلم القرآن الكريم وتعلمه .

### السؤال الثاني:

اكتب أربعة أمور من أداب تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه :

- ١

- ٢

- ٣

- ٤

### السؤال الثالث:

مأسيب تدوين علم التجويد؟

### السؤال الرابع:

أكمل ما يلى :

ثمرة علم التجويد :

الغاية من تدریسها :

## الدرس الخامس عشر

### أحكام النون الساكنة والتنوين

#### ١-تعريف النون الساكنة والتنوين والفرق بينهما

##### ١-تعريف النون الساكنة :

النون الساكنة هي الحالية من الحركة ، والثانية لفظا وخطا ووقفا ووصلـا وتكون في الأسماء والأفعال والمحروفـ

في الحروف	في الأفعال	في الأسماء
ن	يَنْهُونَ	الْأَنْزَلُونَ

##### ٢-موضع النون الساكنة :

أ- تكون في وسط الكلمة مثل (ويَهُونُون)، و(ويَأْتُونَ)

ب- تكون في آخر الكلمة مثل (مِنْ خَنْي)، و(مِنْ غَلَبِنَ).

ولا تكون في أول الكلمة : لأنها مستكونة متحركة حيث لا يصح الاتداء بالساكن .

##### ٣-تعريف التنوين :

التنوين : هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا ، ووصلـا ، ونقارقه خطـا ووقفـا .

##### ٤-ضابط التنوين وعلامته :

ضمة أو كسرتان أو فتحتان ، ولا يكون التنوين إلا في آخر الاسم .

أمثلة التنوين في الحالات الثلاث :

حالة الفتح	حالة الكسر	حالة الضم
إِنَّ اللَّهَ كَانَ طَلِيلًا حَسِيرًا	وَرَوْجَنَهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ	وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

#### ٥- الفرق بين النون الساكنة والتنوين :

يوجد في خمسة أمور :

أ-النون الساكنة حرفٌ أصلي من أحرف الهجاء ، وقد تكون من الحروف الرائدة ، أما التنوين فلا يكون إلا زائداً عن بنية الكلمة .

ب-النون الساكنة ثابتة في اللفظ والخط ، أما التنوين فثابت في اللفظ دون الخط .

ج-النون الساكنة ثابتة في الوصل ، والوقف ، أما التنوين فشافت في الوصل دون الوقف .

د-النون الساكنة توجد في الأسماء والأفعال والحراف ، أما التنوين فلا يوجد إلا في آخر الأسماء المضروفة فقط<sup>(١)</sup> .

هـ-النون الساكنة تكون متوسطة ، ومتطرفة ، أما التنوين فلا يكون إلا متطرفاً .

للنون الساكنة والتنوين عند أحد حروف الهجاء أحکام أربعة هي :

١- الإظهار الخلقي .

٢- الإدغام .

٣- الإقلاب .

٤- الإخفاء الحقيقي .

<sup>(١)</sup>- في تحرى حلها حرکات الازم (الحسنة والحسنة والكسرة)

## **بــ الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتثنين (إظهار الخلقي) :**

### **١ـ تعریف الإظهار:**

إظهار لغة : البيان والوضوح .

وأصطلاحاً : إخراج الحرف المظہر من محرجه من غير غنة ، والمراد بالحرف المظہر النون

الساكنة والتثنين الواقعان قبل أحرف الإظهار .

علامة النون الساكنة والتثنين مع حروف الإظهار .

النون الساكنة	النون الساكنة (مركب)
(ن)	(ن)

### **٢ـ حروف الإظهار ستة :**

الهمزة (ء)، والهاء (ه)، والعين (ع)، والباء (ب)، والغين (غ)، والراء (ر) .

قال الشيخ الجوزي :

همزه هباء ثم عن حاء مهمشان ثم عن خاء

فيما وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة سواء في كلمة مثل

(والأنعام) ، أو في كلمتين مثل (من علم) أو بعد التثنين مثل : (والله سميع عليم) .

وجب الإظهار ، ويسمى إظهاراً حلقياً .

### **٣ـ لم سمي إظهاراً حلقياً؟**

سمي حلقياً : لأن حروفه الستة تخرج من الحلق .

#### ٤- حكمه: واجب الإظهار

فإذا جاءت النون الساكنة أو التنوين بوضع بعدها حرفٌ من حروف الإظهار فيكون حكم النون الساكنة أو التنوين وجوب الإظهار الحلقى .

#### ٥- وجه الإظهار وسببه :

سبب إظهار النون الساكنة والتلوين عند ملاقة أحد هذه الأحرف ستةٌ يُعْدُ المخرجين ، لأن النون والتلوين يخرجان من طرف اللسان والحروف ستة تخرج من الحلق وليس بيتهما تقارب أو تجانس يستوجب الإدغام ، أو الإخفاء فتعين الإظهار .

#### ٦-حقيقة الإظهار الحلقى :

أن ينطق القارئ بالنون الساكنة والتلوين نطقاً واحداً من غير غنة ، ثم ينطق بحرف الإظهار من غير فصل لاسكت بيتهما .

مثل > ... ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبِّهِ، ﴿١﴾ ... وَاللهُ أَعْلَمُ ﴿٢﴾

#### ٧- مراتب الإظهار الحلقى :

أ- المرتبة العليا : تكون من أقصى الحلق من جهة الحروف عند الهمزة والهاء .

ب- المرتبة الوسطى : تكون من وسط الحلق عند العين والخاء .

ج- المرتبة الدنيا : تكون من أدنى الحلق من جهة الحنك عند العين والخاء .

يقول ابن الجوزي :

ثُمَّ لِأَقْصِيِ الْخَلْقِ هَمْزَهَا

أَدَنَاهُ غَيْرَ خَاؤُهَا

١- سورة العنكبوت ٣٩  
٢- سورة العنكبوت ٣٨

غودج من أمثلة الإظهار الحلقى :

حروف الإظهار	مثاله مع التنوين	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع التنوين
الهمزة (ا)	كَيْنُ ازْلَّتْهُ	مِنْ أَعْنَى	وَيَنْتَوْنَ	
الاهاء (هـ)	فِي رِيقًا هَدَى	مَنْ هَاجَرَ	وَيَنْبُونَ	
العين (ع)	سَبِيعَ طَبِيعَ	مِنْ طَبِيعَ	وَالْأَنْعَمَ	
الخاء (جـ)	غَزِيزُ حَكِيمٍ	مِنْ حَادَّ الْفَة	وَسَخِيْنَ	
العين (غـ)	قَوْلًا غَيْرَ	مِنْ غَلَبَيْنِ	فَسَيْقَصُونَ	
الخاء (جـ)	لَطِيفُ خَيْرٍ	مِنْ خَيْرٍ	وَالْمُسْخَنَةُ	

**يقول الشيخ سليمان الجمزوري في متن (التحفة) :**

**النون إن تسكن وللتثنين  
فالأول الإظهار قبل أحرف  
أربع أحكام فخذ تبصّري  
للحلق ست ربيت فلتعرف  
همز فهاءً ثم عينٌ عاءٌ  
مهملتان ثم عينٌ حاءٌ**

## التصويم

### السؤال الأول :

أ-عُرِفَ التون الساكنة والتونين .

التون الساكنة هي :

التونين هو :

ب-مُثُلُّ للتون الساكنة في الأسماء والأفعال والحرروف .

في الأسماء :

في الأفعال :

في الحروف :

ج-عُلُلٌ مَا يُلِي :

-عدم وجود التون الساكنة في أول الكلمة .

### السؤال الثاني :

أ-للتنين علامات اكتبهما .

ب-مُثُلُّ للتنين في جميع حالاته .

**السؤال الثالث :**

أ- يوجد الفرق بين النون الساكنة والتثنين في خمسة أمور، اكتبها:

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

ب- اكتب أحكام النون الساكنة والتثنين:

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

**السؤال الرابع :**

أ- بين حكم النون الساكنة والتثنين في الكلمات التي تحتها خط:  
(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا) ، (وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٌ إِذَا حَسَدَ) (فَإِنَّمَّا مَنْ أَعْنَى وَآتَى)  
(وَجْهَ يَوْمَ الْحِسْنَاتِ)

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

ب- عرف الإظهار لغة وأصطلاحاً:

- الإظهار لغة :

- الاخطهار اصطبلاخا:

د-ما وـجه تسمـة الـاظهـار اـظهـار

هــما وـجه تـسمـيـة حلـقـيـاـ؟

و-ما عدد حروف الإظهار الحلقى؟

السؤال الخامس :

#### ١- اذكِ حروف الاظهار الحلقية :

٢- ما هي الظواهر في التون الساكنة والتنفس؟

٣- للاختصار الحلقى مراتب تلات . اكتبها مع حروفها .

1

- 6 -

ج - مراجعة الـ ٩٥

السؤال السادس :

- استخرج الحكم والسب و اكتب في الجدول :

السب	الحكم	الكلمة
		( منْ خَطِئَ )
		( وَالْأَنْعَمُ )
		( عَذَابًا أَلِيمًا )
		( فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ )
		( مِنْ عَذَابِنَا )

السؤال السابع :

اقرأ الآية التالية واستخرج الإظهار الحلفي منها :

﴿عَنِ رَبِّهِ إِنْ طَلَقْتُمْ أَنْ يُبَلِّهُهُ أَوْ جَاهِدُوكُمْ لَكُمْ مُؤْمِنُتُ قَسْتُمْ تَبَيَّنَتْ هَذِهِاتْ سَتَبَحِّثُ تَبَيَّنَتْ وَأَبْكَارًا ②﴾<sup>١١</sup>

السؤال الثامن :

- كيف تقرأ الكلمات التي تحتها خط - فيما يلي - عند الوصول ؟

بِحَلْمٍ غُنَاءً أَحْوَى ( يَأْتِي إِلَيْنَاهُ كَادِحٌ إِلَرِيكَ كَجَالْتِيفِي )

( سُقِّيَ مِنْ عَيْنِ دَارِيَةٍ )      ( وَجَنَّتْ أَنْفَافًا )

## الدرس السادس عشر

### ج - الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين :

(الإدغام)

١- الإدغام : لغة : «الإدخال والمزج ، أو إدخال الشيء في الشيء»  
وأصطلاحاً : النقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدداً من جنس الثاني .

علامة النون الساكنة والتنوين مع حروف الإدغام

التنوين (متتابع)	النون الساكنة
( ) ( ) ( )	(ن) حالة من السكون <sup>(١)</sup>

ويتحقق حرف الإدغام بعدهما مشدداً

(فن يعمل) تقرأ مع الإدغام (فيعمل)

(خبر بيء) تقرأ مع الإدغام (خبر بيء) .

#### ٢- آخر الإدغام :

آخر الإدغام ستة مجموعة في كلمة (يعلمون)

هي : (باء(ي) والراء(ر) والميم(م) واللام(ل) والواو(و) والنون(ن) .

فيما وقعت النون الساكنة أو التنوين قبل حرف من حروف الإدغام ستة وجب الإدغام .

#### ٣- حكمه : واجب

٤- شرطه : أن تكون النون في الكلمة ، وحرف الإدغام في الكلمة أخرى ، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين .

(١)- تكون الساكنة في المصحف الشريف ليس عليها سكون خاتم

## ٥- أقسام الإدغام :

ينقسم الإدغام إلى قسمين :

### أولاً: الإدغام بغنة :

وهو عدم التلفظ بالتون الساكنة أو التنوين وادغامهما في الحرف الذي بعدهما بغنة بعد تشديده .

وأحرف الإدغام بغنة هي : الياء(ي) ، والنون(ن) والميم (م) ، والواو(و) ، وتحجيم في كلمة (ينمو) .

### أمثلة الإدغام بغنة :

حروف الإدغام بغنة	الأمثلة مع التنوين	الأمثلة مع التنوين
(ي) الياء	أَنْ يَضِرُّ	وَبِرْقٌ يَجْعَلُونَ
(ن) النون	مِنْ تَعْمَلَةٍ	يَوْمَئِذٍ نَّاهِيَةٌ
(م) الميم	مِنْ مَالِ اللَّهِ	لَوْلَوْا مَسْرُورًا
(و) الواو	مِنْ وَالِ	وَلِكُلٍّ وَجْهٌ

ويسمى الإدغام بغنة إدغاماً ناقصاً عند ذهاب الحرف وبقاء الصفة مع (الياء والواو) ، ويكون كاملاً عند ذهاب الحرف والصفة معاً مع (النون والميم) على أن تتحقق الغنة فيما عند القراءة .

ثانياً : الإدغام بغير غنة ويكون في حرف الراء واللام .

### أمثلة الإدغام بغير غنة :

حروف الإدغام بغير غنة	الأمثلة مع التنوين	الأمثلة مع التنوين
(ل) اللام	مِنْ لَدُنَكَ	مَا لَأَبْلَدَ
(ر) الراء	مِنْ رَسُولٍ	فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ

وعنة الإدغام والغرض منه التحقيق في النطق .

٦- وجه الإدغام وسببيه :

١- (التماثيل في النون) فإنها ماتلة للنون الساكنة والتشديد.

٤- (التجانس موجود في الميم لاشتراكتها مع التون في الغنة والصفات) ومع الواو والباء  
لاشتراكهما مع التون في كثير من الصفات .<sup>(١)</sup>

٣- (الستقارب موجود في اللام والراء) وذلك لقرب مخرجهما من مخرج التون فإذا وقع بعد التون الساكنة أو التنتونين أحد حروف (يرملون) وجوب الإدغام .

الإظهار المطلق :

أما إذا وقع بعد النون الساكنة أحد الحرفين (الواو أو الياء) في كلمة واحدة وجوب الإظهار يسمى إظهارا مطلقاً وعدم تقييده بحذف أو شفوي أو قسري.

وأمثاله في القرآن الكريم (الدُّنْيَا)، (بَسْطَان)، (حَسْنَان)، (فَنْوَان) وبسب إظهار النون

في هذه الكلمات الماحفظة على مدلول ومعنى الكلمة إذا لو أدغمت اليون الساكنة في الـواو والـياء لاتتبس المعنى المراد .

نیہ: بھب اف

<sup>٤</sup> وهذه تبيّن أن الأدوات تكون كثيرة لأن الأحرف الأربع التي تتألف منها الكلمات والكلام والكلمات جميعها مذهبة في المقام الرابع

**التفصيم :**

**السؤال الأول :**

أ- عِرَفْ الْإِدْغَامَ لِغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ب- لِلِّإِدْغَامِ أَسْمَاءٌ وَحُرُوفٌ، اكْتُبْهَا.

ج- مَا وَجَدَ الْإِدْغَامَ لِلْنُونِ السَّاكِنَةِ وَالْتَّوْيِينَ مَعَ حُرُوفٍ (بِرْمَلُون)؟

د- بَيْنَ الْعَلَةِ وَالْغَرْضِ مِنِ الْإِدْغَامِ.

**السؤال الثاني :**

إِمْتِنَى بِقَعِ الْإِظْهَارِ الْمُطْلَقِ؟

ب- اكْتُبْ أَمْثَالَ الْإِظْهَارِ الْمُطْلَقِ.

- ١ -

- ٢ -

- ٣ -

جـ مثل ما يلي :

إدغام بغير غنة مع حرف اللام والراء .

-إظهار مطلق ،

دـ لم سمي الإظهار المطلق مطلقا؟

هـ ما سبب وجود الإظهار المطلق؟

السؤال الثالث :

أـ ما الإدغام الناقص؟ ومتى يكون؟

بـ ما الإدغام الكامل؟ ومتى يكون؟

## الدرس السابع عشر

### د- الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين :

#### (الإقلاب)

تعريفه : الإقلاب لغة تحويل الشيء عن وجهه ..... تقول : قلت الشيء ، أي حوله عن وجهه .

وأصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ممّا محفوظة بعده عند الباء .  
حرف الإقلاب : الباء (ب) .

علامة النون الساكنة والتنوين مع الإقلاب

التنوين	النون الساكنة
(..... إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الْأُصْدُورِ ) <sup>(١)</sup>	(فَلَمَّا جَاءَهَا نُورٌ دَّى أَنْ يُوَرِّكَ مِنْ فِي الْأَثْرِ وَمَنْ حَوْفَ وَسَبَحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) <sup>(٢)</sup>

فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء من الكلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين بولا يكون إلا من كلمتينوجب الإقلاب<sup>(٣)</sup>

لكن يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور :

١- قلب النون الساكنة أو التنوين ممّا لفظاً لا خطأ .

٢- إنفقاء هذه الميم عند الباء .

٣- إظهار اللغة مع الإحفاء وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون ولا التنوين ،

علامة الإقلاب في المصحف وضع ميم قائمة هكذا (م) فوق النون أو التنوين

للدلالة عليه .

وليحضر القارئ عند التلفظ بالإقلاب من ضم الشفرين على الميم المقلوبة بدل بضم

١- ميرزا عبد الله<sup>(٤)</sup>

٤

٥- ثم بعد ذلك يفتح التنوين مثل السمعا بالnaswa بفتح الميم

تسكينها يتطلب من غير تقل ولا تعسف<sup>(١)</sup>.

#### أمثلة الإقلاب :

مثاله مع التنوين	مثاله مع التون من كلامتين	مثاله مع التون من كلمة	حرف الإقلاب
سُبْحَانَ رَبِّهِ	أَنْبُوْلَكَ	أَتَعْوَنِ	حرف الباء
كَرَامَ بَرَّةَ	وَامَّا مِنْ يَحْلَّ	يَلْبُوْنَا	(ب)

حكم الإقلاب :واحد مع مراعاة الغنة والاختفاء معاً.

وللإقلاب يأتي في الكلمة وفي كلمتين .

#### وجه الإقلاب :

١- تعدد الإظهار والإدغام هنا لشلل في النطق .

٢- صعوبة الإختفاء، لعدم وجود تناسب بين الباء والتون .

- قلت التون ممماً لوجود تناسب بين التون والميم ، لأن الميم تشارك مع التون في جميع الصفات ، وتشترك مع الباء في الخرج ، ولذلك قلت التون ممماً لهذه الخاصية .  
قال الناظم :

والثالث إقلاب عند الباء ممماً بغنة مع الإختفاء

ناتيًّا في كلمتي (منضرط به) تونين آتي بعده (ب) ، والباء حرف الإقلاب فسيكون حكمه الإقلاب ..

غيريات للاقلاب مطلوب حلها

بين الإقلاب فيما يلي :

(من كُلُّ ذِيْجَ بَرَّجَ<sup>(٢)</sup>)<sup>(٣)</sup> (وَامَّا مِنْ يَحْلَّ وَأَسْخَنَ<sup>(٤)</sup>)<sup>(٥)</sup> (أَهَذِّيْرَ مِنَّا مِنْ عَيْرَ<sup>(٦)</sup>)<sup>(٧)</sup> ،  
(وَلَا يَسْتَوِنَهُ أَبَدًا إِمَّا قَدَّمَتْ أَنْدِيْرَمَ وَاللهُ عَلِمُ الظَّلَمِينَ<sup>(٨)</sup>)<sup>(٩)</sup> .

<sup>(١)</sup> من نهاية المطرد من ٢٦ - <sup>(٢)</sup> سورة الحج ٧ - <sup>(٣)</sup> سورة الفاطحة ٨ - <sup>(٤)</sup> سورة العنكبوت ١١ - <sup>(٥)</sup> سورة العنكبوت ١٢ - <sup>(٦)</sup> سورة العنكبوت ١٣ - <sup>(٧)</sup> سورة العنكبوت ١٤ - <sup>(٨)</sup> سورة العنكبوت ١٥ - <sup>(٩)</sup> سورة العنكبوت ١٦

#### هــ الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين :

##### (الإخفاء الحقيقى)

###### ١ـ تعریف الإخفاء

لغة : السر ، يقال : أخفیت الكتاب أي : سترته عن الأعين .  
واصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام ، اعارة عن التشدید معبقاء  
النون فيه .

علامة النون الساكنة والتنوين مع حروف الإخفاء

التنوين (متتابع)	النون الساكنة
( ) ( ) ( )	(ن) خالية من السكون <sup>(١)</sup>

وحرف الإخفاء بعدهما تكون متحركة .

###### ٢ـ حروفه :

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف  
الإظهار والإدغام والإقلاب وهي :  
(صـ-ذـ-ثـ-كـ-جـ-شـ-قـ-سـ-دـ-طـ-زـ-فـ-تـ-ضـ-ظـ)  
وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل هذا البيت :  
صف ذاتكم جاد شخص قد سما دُم طيباً زَهْ في نفس ضع ظللاً

###### ٣ـ سبب الإخفاء :

هو أن النون الساكنة والتنوين لم يقرب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة  
فيعد غماً ولم يبعد مخرجهما من مخرجها فيظهرها بذلك حكمهما الإخفاء ، لأن الحكم  
المتوسط بين الإظهار والإدغام . ويكون الإخفاء في النون في الكلمة وفي كلمتين ، أما

(١) قبر الساكنة في المصحف الشريف ليس عليها سكون غامر

التنوين فلا يكون إلا من كلمتين ، وليرعلم القارئ أنه لا عمل للسان حالة الإخفاء ، لأن التون والتنوين يخرجان حبستان من الحيشوم<sup>(١)</sup>

٤ - مراتب الإخفاء ثلاثة :

أ - أعلاها عند الطاء والدال وللباء تقرب مخرجها من مخرج التون والتنوين .

ب - أدناها عند القاف والكاف وبعد مخرجيهما من التون والتنوين .

ج - أوسطها عند باقي حروف الإخفاء لعدم قرب المخرج أو بعده .

٥ - سمي الإخفاء هنا حقيقة :

وذلك لتحقيق الإخفاء في التون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما بخلاف العلماء على تسميتها كذلك .

خوذج من أمثلة الإخفاء :

١- هي القارئ أن يحضر من يمسك اللسان على اللسان العذراء عند إصداء التون وطريق الملاحم هو بعد اللسان قليلاً عن اللسان العذراء بعد المطرق بالإختلاف (من كتاب أصنف فضلاً، بيتر، ٢٣، بـ ٢٢).

حروف الإخاء	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع النون مع النون
الصاد (ص)	(فَاصْنُرْنَا)	(مِنْ صَلَصْلِي)	(بِوَجْهِ صَرَصِيرٍ)
الذال (د)	(مُذْنِرْ)	(مِنْ ذَكْرِ)	(عَلَى تَقْرِيرِ ذَاقَةِ التَّرَتِ)
الثاء (ث)	(مُثْغَرْ)	(مِنْ ثَغْرِ)	(مِنْ ثَغْرَ مَوْرِيْنَهُ)
الكاف (ك)	(يَكْتُنُونْ)	(قَنْ كَانْ)	(كَرَامَاتِكَشِينَ)
الجيم (ج)	(الْجَبَرْتُمْ)	(مِنْ جَنَّتِ)	(فَصَدْرَ جَبَلٍ)
الشين (ش)	(الْشَّرَهُ)	(إِنْ شَاءَ اللَّهُ)	(فَالْيَسِيمُ لَا يَظْلِمُ نَفْسَ بَشَّرَتْ)
الناف (ق)	(يَنْقَلُونْ)	(فَانْ قَلَّوْنِيْ)	(كُتُبْ قَيْمَةِ)
السين (س)	(فَلَأَنْتَنَحَنْ)	(مِنْ سُلَطَنِ)	(فَوْكَاسِيْدِيْنَ)
الدال (د)	(أَدَادِيْا)	(وَمَنْ دَحَلَهُ)	(قَوْنَانَ دَاهِيَةَ)
الباء (ط)	(يَنْطَلُونَ)	(مِنْ عَيْبَتِ)	(أَنْرَابَ أَسْهُورُ)
الزاي (ز)	(أَزِيْنَتُهُ)	(مِنْ زَكْنَهَا)	(صَيْعَدَا وَلَقَا)
الفاء (ف)	(فَانْتَرَوا)	(مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)	(يَنْتَفَعُ فَرِيكَ)
الثاء (ت)	(وَأَنْتُمْ)	(وَإِنْ تُبْتُمْ)	(جَسَّنْتُ غَرْبِيَ)
الصاد (ص)	(مُضْصُودْ)	(مِنْ ضَرِيعَ)	(فَوْمَاصَالِينَ)
الباء (ط)	(فَانْظَرُوا)	(مِنْ طَهِيجَ)	(عِلَالَ طَلِيلَا)

## النحو

### السؤال الأول :

أ- أعرّف الإقلاب لغة وأصطلاحاً .

ب- اكتب حرف الإقلاب .

ج- مثّل للإقلاب :

في كلمة :

في كلمتين :

مع التنوين :

د- ما حكم الإقلاب ؟

هـ- ما وجه الإقلاب ؟ وضح ما تقول :

### السؤال الثاني :

اقرأ سورة الحرم :

واستخرج منها أحكام النون الساكنة والتنوين .

أ- الإظهار الخلقي .      ب- الإدغام بتوعيه .

ج- الإقلاب في الكلمة .      د- الإقلاب في كلمتين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَرَحْمَةً مَا أَخْلَى أَهْلَكَ تَبَقْعِي مَرَضَاتٍ أَرْزَقْتَكَ وَأَنْتَ غَافِرٌ  
رَّحِيمٌ ۝ فَذَفَرَصَ اللَّهُ لَكُمْ نِعْمَةً أَبْتَغَيْتُكُمْ وَاللهُ مَوْلَانَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ  
الْمَكِينُ ۝ وَلَا أَمْرٌ أَنْتَ بِهِ لَا يَعْصِي أَرْزَقْجَهُ حَتَّىٰ فَلَسَابَاتَ يَهُ  
وَأَنْظَهَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرْفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَهُ عَنْ بَعْضِهِ فَلَمَّا تَبَاهَاهُ يَهُ قَالَتْ مِنْ أَنْبَاتِهِ  
هَذَا ۝ قَالَ تَبَاهِي الْعَلِيمُ لَكَهِيدُ ۝ إِنْ تُشْوِبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَنَعْتُ فَلُوكِنُ  
وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَانَهُ وَجِيرَبُلُ وَصَلَبُخُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُكْفِرِ  
بَعْدَ ذَلِكَ فَلُوكِهُ ۝ عَنِ رَبِّهِ إِنْ طَلَقُكُنْ أَدْبِيلَهُ ۝ أَرْزَجَهُ حَدَّهُ أَنْكِنَ  
مُلِيكَتِ مُؤْسِيَتِ فَلِيلَتِ تَبَهَيَتِ عَنِدَاتِ سَهْجَتِ تَبَهَيَتِ وَأَنْكَارَا ۝  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اغْرِيُوا النُّكُرَ وَأَغْلِبُوكُمْ تَارَا وَقُودُهَا الْكَثُرُ وَالْمُجَاهَةُ عَلَيْهِ  
مَكْبِكُهُ يَلْأَطِ حَدَادَ لَا يَعْصُرُونَ اللهُ مَا أَمْرَهُمْ وَيَقْعُلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ ۝  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْجِزُرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا يَخْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُو ۝ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اتُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً لَصَوْعَاهُ عَنِي رَبِّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَعَاهُكُمْ  
وَيَدْخُلُكُمْ جَنَّتِي تَعْجِيزِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْتَرِيُومْ لَا يَعْجِيزِي اللهُ النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
مَعَهُ قَوْرَمْ بَسْعَيْنَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْسَمْ لَنَا تُورَنَا وَأَغْفِرْ

لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدِيرٌ ⑤ يَنْهَا الَّتِي جَاهَدَ الْكُفَّارَ وَالْمُنْتَقِيمُونَ  
وَأَنْفَطَ عَلَيْهِمْ مَا أَوْلَاهُمْ بِهِ ۗ جَهَنَّمُ وَيُشَرِّقُ الْمَسْكُورُ ⑥ هَرَبَ اللَّهُ مِنْ لِلَّذِينَ  
كَفَرُوا أَمْرَاتُ نُوحٍ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدَنِينَ مِنْ عِبَادِنَا صَلَحَيْنِ عَلَيْتَهُمْ  
فَلَمْ يَغْنِيَ عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْءًا وَلَمْ يَمْلِأُ أَدْخَلُ الْأَذَّرَعَ الدَّلِيلَ ⑦ وَضَرَبَ اللَّهُ  
مِثَلًا لِلَّذِينَ هَاجَرُوا أَمْرَاتٍ فِرْعَوْنَ إِذَا قَاتَ رَبَّ أَبْنَيٍ عِنْدَكَ يَنْتَأْفِي الْجَنَّةُ وَلَجَنَّى  
مِنْ فِرْعَوْنَ وَهَامَلَهُ وَلَجَنَّى مِنَ الْقَوْمِ الظَّلَمِيْنَ ⑧ وَمَرِيمَ ابْنَتْ عَزَّزَةَ الْيَقِيْنِ  
أَحْصَنَتْ قَرِبَاهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ يَكْلِبَتْ رَبَّهَا وَكُنْهُهُ، كَانَتْ  
مِنَ الْمُنْذَرِيْنَ ⑨

سورة النحر (١٢ - ١)

السؤال الثالث :

أ- عُرِفَ الإِخْفَاءُ لِغَةً، وَاصْطِلَاحًا.

ب- كم عدد حروف الإخفاء الحقيقي؟

ج- اكتب البيت الذي يجمع هذه الحروف.

د- في أي شيء يكون الإخفاء الحقيقي؟

هـ- ما سبب وجود حكم الإخفاء؟

وـ- ماذا يفعل القارئ حتى يكون الإخفاء صحيحًا عند التطبيق به؟

السؤال الرابع :

اقرأ سورة الطارق واستخرج أحكام النون الساكنة والتنوين -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّاَءِلُوَالظَّارِفُ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا الظَّارِفُ ② إِنَّمَا الْغَافِرُ ③  
إِنْ كُلُّ نَفِسٍ لَّتَأْتِيَ حَاطِطٌ ④ فَلَيَنْظُرُ إِلَيْنَا نَحْنُ مُخْلِقُ ⑤ مُخْلِقٌ مِّنْ مَا  
دَافِقَ ⑥ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالثَّآبِ ⑦ إِنَّهُ عَلَى رَجْحِهِ لَقَادِرٌ ⑧  
يَوْمَ تُبَلَّى السَّرَّاءُ ⑨ فَكَلُُورُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَعْصِيرٌ ⑩ وَالسَّاءَةُ دَاتُ الْزَّبْعَ ⑪  
وَالْأَرْضُ دَاتُ الصَّدْعَ ⑫ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٌ ⑬ وَمَا هُوَ بِالْمُفْرِكِ ⑭ إِنَّمَا  
يَكِيدُونَ عَيْدًا ⑮ وَأَكِيدُ عَيْدًا ⑯ فَهَلِ الْكَثِيرُ مِنْ أَهْلِهِمْ دُونَمَا ⑰

سورة الطارق (١٧-١)

## الدرس الثامن عشر

### أحكام النون والميم المشددين

#### أ- حكم النون والميم المشددين :

النون والميم المشددين حكمهما وجوب الغنة بمقدارها حركتان . وقد حدد العلماء الحركة بقبض الإصبع أو سطهه ويعرف ذلك بالتوقيف أي التعلم من الشيخ ، ويسعى كل منهما حرف غنة ، أو حرقاً أعن . وهذه هي الأمثلة :

مثال الميم المشددة	مثال النون المشددة
فَأَمَّا	( مِنْ إِلَهَيْهِ وَكُلَّا يَسِّر )

ب- الغنة : صوت رخيم يخرج من الحبشيوم وهي صفة ملائمة للميم والنون لا تفارقهما أبداً ، وبالاستقراء والتشريع وجد أن النون والميم لا يخرجان عن واحد من الأنواع الخمسة الآتية : فهيمما إما مشددين ، وإما ساكتنان مدغمتان ، أو ساكتنان مختلفتان ، أو ساكتنان مظہرتان أو متجركتان .

#### ج- مراتب الغنة :

- ١- النون والميم المشددين .
  - ٢- النون والميم الساكتنان المدغمتان .
  - ٣- النون والميم الساكتنان المختلفتان . وأنوى هذه المراتب المرتبة الأولى قال صاحب التحفة :
- وغميما ثم نونا شدداً      وسم كلاً حرف غنة بدا

## أحكام الميم الساكنة

### ١-تعريف الميم الساكنة:

الميم الساكنة هي الحالية من الحركة وهي تقع قبل حروف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة وذلك خصية النقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به .

### ٢-أحكامها :

#### أحكام الميم الساكنة

أ- الإخفاء الشفوي      ب- إدغام مثلين      ج- الإظهار الشفوي

وقد سبق التعريف بالإخفاء، والإدغام، والإظهار في أحكام النون الساكنة والتواتر .

#### الحكم الأول (الإخفاء الشفوي) :

- الإخفاء: يكون عند حرف واحد هو الباء مع بقاء الفتحة نحو (وَمَن يَعْتَصِمُ  
بِأَنَّهِ) (لَهُمْ بِهِمْ) ويسمى إخفاءً شفوياً لخروج الميم من بين الشفتين .

#### ب- الحكم الثاني: (إدغام المثلين):

الإدغام: يسمى إدغام مثلين صغير وسمي بالمثلين لأنهما اتحاد حرفين بواحد الصغير  
لأن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك (لَكُمْ مَا كُبِّطَ) (مِنْكُمْ مَرْضَنْ)

#### ج- الحكم الثالث (الإظهار الشفوي) :

الإظهار: يكون عند الباءي من حروف الهجاء وهي ستة وعشرون حرفاً، نحو  
(يَحْوِي)، (لَهُمْ فِيهَا) ويسمى إظهاراً شفوياً نسبة لخروج الميم من الشفتين وبسبب  
الإظهار بعد مخرج أكثر هذه الحروف منها .

**أمثلة لأحكام اليم السائنة :**

إدغام المثلثين	الإخفاء الشفوي
(أَنَا حَلَقْتُهُمْ مِنْ طِينٍ لَوْلَبٌ) <sup>(١)</sup>	(تَرَبَّوْهُمْ بِحَجَارَةٍ مِنْ سِجْلٍ) <sup>(٢)</sup>
(هُوَ أَعْلَمُ يُكَذَّبُ إِذَا أَنْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ) <sup>(٣)</sup>	(فَيَنْزَهُمْ بِعَذَابِ أَلْسِنَةٍ) <sup>(٤)</sup>
(وَمَا تُقْدِمُوا لَا نُنْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ مَعْدُودٍ عِنْدَ اللَّهِ) <sup>(٥)</sup>	(مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ طَمْ) <sup>(٦)</sup>
	(يَخْتَوِنُونَ رَبِّهِمْ بِالْقَبْيَ) <sup>(٧)</sup>

**الإظهار الشفوي :**

اليم مع حروف الإظهار من كلمتين	اليم مع حروف الإظهار من كلمة واحدة
أَكْرَكْتُ كَرَةً	أَنَا
وَيَدْخُلُكُنْ جَنَّتِنْ	أَنْتُكُمْ
وَقِ أَمْرِيكِمْ حَقْ	يَعْدِدُكُمْ
أَوْتِكَ هُمْ حَبِرْ	أَمْرُهُمْ
وَأَنْفُنْ دَنْسُرُونْ	خَسُونْ
وَأَتَبْعِثُمْ ذِرِيْتِهِمْ	فَانْشُوا
لَقَدْ جَاءَكُرْ رَسُولْ	وَأَمْضُوا
مِنْهُمْ زَهْرَةٌ	وَاعْطَرْنَا
وَهُمْ سَلِيلُونْ	يَنْكُرُونْ
فَمُ لَمْ يَنْفُصُوكُمْ ثَبَّا	وَأَمْلِ

(١) سورة العنكبوت آية ١ (٢) سورة التوبه آية ٣١ (٣) سورة العنكبوت آية ٦ (٤) سورة العنكبوت آية ٧  
(٥) سورة العنكبوت آية ٩ (٦) سورة العنكبوت آية ١٠ (٧) سورة العنكبوت آية ١١ (٨) سورة العنكبوت آية ١٢

وقد نبه العلماء على أنه ينبغي على القارئ أن يكون يقظاً في حالة وقوع حرف الواو ، أو الفاء بعد الميم الساكنة مخافة اختفائها عندهما كاختفائها عند الباء حيث المسوغ موجود وهو التجانس مع الواو<sup>(٣)</sup> والشقارب مع الفاء ولكن العبرة بالنص وليس بالقياس ، ويسمى إظهاراً شفوياً ، وهو أشد إظهاراً للتعليل السابق .

قال الناظم :

واليم إن تسكن تحنيه قبل الهجاء  
أحکامها ثلاثة من مبطن  
لـالـأـولـ الإـخفـاءـ عـنـ الـباءـ  
والـثـانـ إـدـغـامـ بـمـثـلـهـاـ أـتـيـ  
وـالـثـالـثـ إـلـاـخـهـارـ قـيـ الـبـقـيـةـ  
واـحـذـرـ لـدـيـ وـاـوـ وـفـاـ أـنـ تـخـتـفـيـ

## تدريبات على ماسبق دراسته من أحكام

### السؤال الأول :

أ- اكتب الحكم فيما تحت خط في الآيات التالية :

١- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَوْا الصَّلَاةَ لَمْ يُمْكِنْ جَنَاحُ اللَّهِ عَنْهُمْ <sup>(١)</sup>

٢- فَمَنْ كَلَّا سَعِدَ مَنْ <sup>(٢)</sup>

٣- بِيَمْبَاهَا إِنَّمَا أَنْفَقُوا مِمَّا <sup>(٣)</sup>

ب- صاحبكم النوع والميم المشددين؟

ج- عرف الغنة وبين مقدارها

د- بين مخرج الغنة وكيفية أدائها ،

### السؤال الثاني :

ألفاظ النوع والميم أنواع خمسة . اكتبها :

بـ- اكتب حالات التنوين التي تظهر فيها الغنة ، وحدد أقواعها .

السؤال الثالث:

**اقرأ الآيات الكريمة من سورة الطلاق واستخرج أحكام النون السائنة والتبون ، والنون والمبلم المشددين من الآيات :**

نَسْمَةٌ

وَكَانُوا مِنْ قَرِيبَةٍ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرَسُولِهِ، حَتَّىٰ يَبْلُغُهَا حَسْبًا شَيْدًا وَعَلَبْتَهَا  
عَذَابًا شَدِيدًا ۝ فَنَادَتْ وَيَالَ أُمُرُّهَا وَكَانَ عَقْبَيْهِ أُمُرُّهَا حُسْنًا ۝ أَعْذَّ اللَّهُ  
لَمْ عَذَّابًا شَدِيدًا فَأَتَقْرَبُوا إِلَيْهِ كَافُولِ الْأَلَبِ الَّذِينَ هَامُوا عَذَابًا لَّهُ إِلَيْكُمْ  
ذَكَرًا ۝ رَسُولُكُمْ يَأْتِيُكُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ مُبِينَتٍ لِّتُخْرِجَ الظَّالِمِينَ هَامُوا وَعَمِلُوا  
اصْحَاحَتِ مِنَ الظَّلَمِتِ إِلَى الشُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَلَاحًا يَدْلِهِ  
جَنَاحَتْ حُسْنِي مِنْ نَعْيَبِ الْأَنْتَهِ خَلِيلِي فِيهَا إِيمَانًا قَدْ أَخْنَ اللَّهُ لَمْ  
رَزَقْنَا ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَوْفَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلِهِنْ يَعْتَزِلُ الْأَمْرَ بِيَنْهِ  
لَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْطَلَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهَا ۝

سورة العنكبوت (١٢-٨)

السؤال الرابع :

أ-للميم الساكنة أحكام ثلاثة . اكتبها وبين سبب تسميتها

- ١

- ٢

- ٣

ب-ما السر في قول الناظم :واحدز لدی واو وفا أن تختفي؟

ج-مثل لا يلي :

١-إدخام مثلين صغير للمميم الساكنة .

٢-إخفاء شفوي .

٣-إظهار شفوي للميم مع الناء .

السؤال الخامس :

أ- اقرأ السورة التالية ، واستخرج حكم ما نحنه خط من أحكام حجودية .

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

﴿ أَرْزَكْتَ فَعَلَّ رِبَّكَ إِصْبَابَ النَّيلِ ① أَرْبَيْلَ كَيْدَمْ فِي تَقْبِيلِ ②  
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ مَلِئَةً أَبَايَلَ ③ تَرَبِّيْمِ زِيَاجَرَةَ مِنْ بَيْلِ ④ تَجَعَّلُمْ كَعَفِ  
مَائِكُولَ ⑤ ﴾  
سورة النيل (١ - ٥)

ب- اقرأ سورة الطلاقى واستخرج أمثلة لما درست من أحكام حجودية .

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِي إِذَا أَخْلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَنْحَصُوا الْعِدَّةَ وَأَنْفَرَاهُنَّ  
اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا يُنْجِيْهُنَّ مِنْ بَيْرِينَ وَلَا يُخْرِجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغَيْرِهِ مُبِينَ  
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَشَدَّدْ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ عَلَمَ تَنَكُّمْ لَا تَنْزِي لَعْنَهُ  
يُحِدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ① فَإِذَا بَلَّغَنَ أَجْلَهُنَّ فَأَنْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفِ أَوْ فَارِقُوهُنَّ  
بِمَعْرُوفِ وَأَشْيَدُوا ذَرَّيْهِ مَدْلِيْمُكُونْ وَأَقْبِلُوا الشَّهَادَةَ لِهِ ذَلِكُمْ يُعَظِّيْهُمْ مِنْ  
كَانَ بِلْمِنْ يَلْهَ وَالْيَرْمِ الْأَكْرِيْرِ وَمَنْ يَتَقَبَّلُهُمْ عَرْجَانَ ② وَرَزْقَهُ مِنْ  
حَيْثُ لَا يَتَحِبِّ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ ③ إِنَّ اللَّهَ بِلَغَ أَمْرِهِ فَقَدْ جَعَلَ

الله لِكُلِّ شَيْءٍ وَقَدْرًا ⑤ وَالَّتِي هُنَّ مِنَ الظَّاجِنِينَ مِنْ أَنْسَابِكَ إِنْ أَرَيْتُمْ  
فَعِدَتِهِنَّ لِلَّذِنَّ أَشْهَرُ وَالَّتِي لَمْ يَعْضُنْ وَلَوْكَتُ الْأَمْحَالَ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَعْضُنَ  
حَلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ بُشْرًا ⑥ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ ازْلَمُ  
إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ يُكَفِّرُهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعَظِّمُ لَهُ أَجْرًا ⑦ أَنْكُوْهُنَّ  
مِنْ حَيْثُ سَكَنُوكُمْ مِنْ وُجُودِكُمْ وَلَا تَنْصَارُوهُنَّ لِنُصْبِقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنُّوا لَوْكَتِ  
حَلِي فَانْفَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَعْضُنَ حَلَهُنَّ فَإِذَا أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَعَوْهُنَّ أَجْوَاهُنَّ  
وَأَنْكِرُوا بِيَنْكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَسَّرُمْ فَسَرْتُرْضُمْ لَهُ أَخْرَى ⑧ لِيُسْفِنَ دُوْسَعَةً  
مِنْ سَعْيِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقٌ فَلَيُنْقِنَنَّهَا وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُكَلِّفُ أَنَّهُ نَفَّا  
إِلَّا مَا أَنْتُمْ مَسِيْجَعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عَسْرَتِهِ بُشْرًا ⑨ وَكَانُوا مِنْ قَوْمَةَ عَنْ أَمْرِ  
رَبِّهَا وَرَسُولِهِ لَمْ يَأْتِهِنَّ حَسَابًا شَدِيدًا وَعَذَابًا عَذَابًا بُشْرًا ⑩ فَنَادَتْ وَبَالَ  
أَمْرِهَا وَكَانَ عَنِيقَةً أَمْرِهَا خَسْرًا ⑪ أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَأَنْوَاهُمْ  
يَكْلُبُ الْأَنْبَيْبَ الَّذِينَ ءاْتَوْهُمْ قَدْ أَرْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذُكْرًا ⑫ رَسُولُكُمْ يَنْذِلُ عَلَيْكُمْ  
عَيْنَتَ اللَّهِ مُبَيَّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الْقَرِينَ ءاْتَوْهُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظَّلَمِتِ إِلَى  
النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلَ صَالِحًا يُدْخِلُهُ جَنَّتِ نَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْتَرُ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ⑬ اللَّهُ الَّذِي خَاقَ سَمَعَ

سَمَّوْتُ وَمِنَ الْأَرْضِ مِنْهُنَ يَنْزَلُ الْأَمْرُ يَنْهَا لَعَلَّهُمْ لَيَتَذَكَّرُونَ  
قَدِيرٌ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْكَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ عَلٰىٰ

سورة الطلاق (١٤ - ١)

## المراجع

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	القرآن الكريم	طباعة مجمع الملك فهد
٢	برنامج القرآن الكريم	الإصدار ٧،١ لشركة حرف لتقنية المعلومات
٣	برنامج موسعة الحديث الشريف	الإصدار ٢،١ لشركة حرف لتقنية المعلومات
٤	تفسير الجلالين	جلال الدين السيوطي وجلال الدين الجلبي
٥	تفسير الطبراني	لابن جرير الطبراني
٦	تفسير القرطبي	لأبي عبدالله محمد بن محمد الأنصاري القرطبي
٧	التفسير الواضح	د. محمد محمود حجازي
٨	جامع الأصول	لابن الأثير
٩	روح المعانى	الألوسي
١٠	سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر
١١	سنن الترمذى	محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الفضحال
١٢	صحیح البخاری	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاری
١٣	صحیح مسلم	مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد
١٤	فتح الباری	لابن حجر العسقلانی
١٥	أیس الفتاوی	أبو بکر الجزاری
١٦	مسند الإمام أحمد	أحمد بن محمد بن حنبل بن أسد
١٧	من أعلام المفسرين	للشيخ محمد علي الصابوني

أودع بكتبة الوزارة تحت رقم ٣٦٤ بتاريخ ٩/٢١

- ١٧٤ -





مطبخ المجموعة الدولية  
International Group Printing Press  
Tel : 3011103 - Fax : 3011409



